جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

التعليم الثانوي

الصف الثالث

التربية المسيحية

جمهوريّة السّودان
وزارة التربية والتعليم
المركز القومي للمناهج والبحث التربويّ
- بخت الرضا -

التربية المسيحية

الصّفّ الثّالث الثّانويّ

الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الأساتذة :

الأستاذ/ مدحت إدوارد سيدهم	المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
الأب القمص/ د. فيلوثاوس فرج	راعي كنيسة الشهيدين القبطية بالعمارات
القس/ إسماعيل بدر كوكو	راعي الكنيسة الأسقفية - أم درمان
القس/ صموئيل نياويلو أدور	مجلس الكنائس السوداني - الخرطوم
الشيخ / زكري رزق جيد	شيخ الكنيسة الإنجيلية - أم درمان
الأستاذ/ بولس إسماعيل كوة منا	التوجيه التربوي - تعليم أم درمان
الأستاذ/ فدريكو الفيواوي	مشرف التربية الكنسية الكاثوليكية - الخرطوم

المراجعة والتقييم :

الدكتور/ اسحق كامل بولس	راعي كنيسة الاخوة - بحري
الشيخ/ عاطف عجيب لوندي	شيخ الكنيسة الإنجيلية - بحري
الراهبة/ يوستينا تادرس	الكنيسة القبطية بالعمارات
الأستاذة/ سهام جوزيف سليمان	مدارس الرياض الأساسية - الخرطوم

الجمع بالحاسوب: نادية جبرة إبراهيم
الإخراج الفني: تهاني بابكر سليمان - المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
تصميم الغلاف: الأستاذ/ إبراهيم الفاضل - المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

جميع حقوق الطبع والتأليف ملك للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي . ولا يحق لأي جهة، بأي وجه من الوجوه نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتابي من إدارة المركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

الناشرون :

الطابعون :

رقم الإيداع: ٢٠٠٨/٧٨٣

القسم الأول: الكتاب المقدس

دراسة في سفر الرؤيا:

- الدرس الأول: أهمية سفر الرؤيا ١
- الدرس الثاني: كنيسة أفسس ٥
- الدرس الثالث: كنيسة سمرنا ٩
- الدرس الرابع: كنيسة برغامس ١٣
- الدرس الخامس: كنيسة ثياثيرا ١٧
- الدرس السادس: كنيسة ساردس ٢٢
- الدرس السابع: كنيسة فيلادلفيا ٢٦
- الدرس الثامن: كنيسة اللاودكيين ٣٠

القسم الثاني : يسوع المسيح

الدرس الأول: يسوع المسيح في سفر أيوب ٣٥

الدرس الثاني: يسوع المسيح في سفر المزامير ٣٨

الدرس الثالث: يسوع المسيح في سفر الأمثال ٤٤

الدرس الرابع: يسوع المسيح في سفر الجامعة ٤٨

الدرس الخامس: يسوع المسيح في سفر نشيد الانشاد ٥٢

القسم الثالث: الكنيسة

الوحدة الأولى: الكنيسة وحياة القداسة

- الدرس الأول: الكهنة وخدام الكلمة المقدسة.....٥٩
- الدرس الثاني: الزواج المسيحي المقدس.....٦٥
- الدرس الثالث: الحياة الزوجية الطاهرة.....٧٠

الوحدة الثانية: الكنيسة وحقائق الحياة

- الدرس الأول: المال استخداماته في المسيحية (١) ٧٦
- الدرس الثاني: المال استخداماته في المسيحية (٢) ٨٢
- الدرس الثالث: المال استخداماته في المسيحية (٣) ٨٨

الوحدة الثالثة: المسيحية والعطاء

- الدرس الأول: المسيحية والعطاء (عطاء المحبة).....٩٢
- الدرس الثاني: المسيحية والعشور ١٠٠
- الدرس الثالث: المسيحي كوكيل للرب ١٠٥

الوحدة الرابعة: الكنيسة وأبطال الإيمان

- الدرس الأول: توما أحد تلاميذ المسيح ١١٢
- الدرس الثاني: أقري الأفريقي (رسول الصداقة).....١١٩

الوحدة الخامسة: الكنيسة وتاريخ الأديان

- الدرس الأول: الكنيسة الأولى في العهد الرسولي (١) ١٢٥
- الدرس الثاني: الكنيسة الأولى في العهد الرسولي (٢).....١٣٠

الوحدة السادسة: الكنيسة والمجتمع

- الدرس الأول: حقوق الإنسان رحلة العالم إلى حقوق الإنسان ١٣٥
- الدرس الأول: حقوق الإنسان – الأبعاد والدوافع الروحية.....١٤١

الوحدة السابعة: الكنيسة والتنمية

- الدرس الأول: الكنيسة والتنمية.....١٤٩
- الدرس الثاني: معوقات التنمية ١٥٧

مقدمة المنهج:

أبنائنا وبناتنا الأعزاء

هذا الكتاب الذي بين يديكم

هو الجزء الثالث للمرحلة الثانوية من منهج متدرج ومتكامل للتربية المسيحية.

فقد قامت اللجنة المفوضة من جميع الكنائس بالسودان – بإعداد هذا الكتاب الذي هو واحد من أحد عشر كتاباً لكل المراحل التعليمية وذلك:

بتكليف من وزارة التربية والمركز القومي للمناهج والبحث التربوي.

وبإشراف مكتب الشئون الكنسية والتعليمية بمجمع كنائس السودان.

وستجد إبننا العزيز أن هذا الكتاب يحتوي علي ٣ أقسام:

+ القسم الأول: الكتاب المقدس
+ القسم الثاني: يسوع المسيح
+ القسم الثالث: الكنيسة

وتشترك جميع كتب المراحل التعليمية في هذه الأقسام غير أن القسم الثالث يتفرع الي وحدات فرعية هي:

+ الكنيسة وحقائق الحياة	للصفين الثالث والرابع
+ الكنيسة وأبطال الإيمان	للصفين الخامس والسادس
+ الكنيسة وتاريخ الأديان	للصفين السابع والثامن
+ الكنيسة والمجتمع	لصفوف المرحلة الثانوية

<u>إن الهدف من إعداد هذا الكتاب :</u>

١- أن يتعرف أبناؤنا وبناتنا على أهمية الكتاب المقدس في حياتهم

٢- أن نغرس الفضائل المسيحية في نفوسهم منذ الصغر

٣- أن يتعرفوا على أهمية وجود يسوع المسيح في البيت المسيحي
في الأسرة المسيحية
في الكنيسة المسيحية
في القلب المسيحي
في المجتمع المسيحي

٤- أن يتعرفوا تاريخ الكنيسة بصفة عامة
وفي أفريقيا بصفة خاصة

والرب معكم جميعا.

لجنة منهج التربية المسيحية

الكتاب المقدس

أهمية سفر الرؤيا

القسم الأول:	الوحدة الأولى

الدرس الأول: أهمية سفر الرؤيا

الشواهد الكتابية: رؤيا ١: ١- ٢٠

مفتاح الدرس: كنت في الروح في يوم الرب (رؤيا ١: ١٠)

هدف الدرس: أن يتعرف الطلاب والطالبات على ما يقوله الروح للكنائس ويعملوا به.

تقديم الدرس:

تأتي أهمية الرؤيا من حيث انه سفر السماء والرجاء.. سفر الانتصار والتسبيح.. سفر يفتح قلوبنا علي المجد العتيد.. ويؤكد لنا مستقبلنا في الحياة الأبدية.

١- **سفر الرجاء:** من يحيا سفر الرؤيا تنكشف له حقيقة العبادة المسيحية.. انها ليست مجرد وصايا وتعليمات وواجبات.. انها تسعي نحو رجاء لا يخزي.. يد إلهية تسرع نحونا وتستقبلنا وترتفع بنا نحو السماويات لنعيش شركاء في المجد الأبدي..

٢- **سفر السماء:** عندما ننسحب من بين كنوز العالم وندخل الي سفر الرؤيا نعثر هناك علي اللؤلؤة الكثيرة الثمن.. وننبهر بما نري من كنوز.. ونري أمجادا سمائية ... أحجارا كريمة... أكاليل من ذهب... الثياب البيض... وعندئذ نقول: **جيد يارب ان نكون ههنا... لن ننزل الي الأرضيات...**

٣- **سفر التسبيح:** يقودنا سفر الرؤيا في هدوء هادئ، وصمت وقور، وهناك نسمع أصوات تسبيح وترنيم ونتعرف علي لغة السماء.. لغة الحب والفرح.. لغة التسبيح غير المنقطع.. ولنسبح الرب في أرض ليست غريبة في أورشليم... تسابيح عشناها وحفظناها في الكنيسة ههنا... تسبحة موسي وتسبحة الحمل... وتسبحة التقديسات الثلاث.

موضوع الدرس: أهمية سفر الرؤيا

اولا: مفتاح السفر:

في هذا السفر يمسك الروح القدس بأيدينا ويقودنا في طريق الأبدية.. يكشف لنا الطريق وينير حواسنا الداخلية فنري ونسمع ونلمس ونتنسم رائحة السماء ونتقوي حتي نبلغ الي فرح الحمل السماوي وتكون الرحلة كما شرحها سفر الرؤيا هكذا.. كنت في الروح في يوم الرب .

١- **باب السماء:**

نري أولا **(بابا مفتوحا في السماء)** فنركض سريعا لندخل من هذا الباب ونري ابن الانسان متسربلا بثوب رأسه وشعره أبيضان كالصوف الأبيض. وعيناه كلهيب نار.. انه الحمل المذبوح.. وعندما نسقط عند رجليه، يضع يده اليمني علينا قائلا: **لا تخف انا هو الأول والأخر.** ثم ماذا نري في السماء بعد هذا؟

٢- **الكنائس السبع:**

نري هنا حال الكنائس السبع الذي يكشف عن مقدار الضعف البشري واقتدار عمل النعمة ونري في ربنا يسوع العلاج الوحيد لكل ضعف فينا.

	الكنيسة	المرض	العلاج
١-	كنيسة أفسس	الفتور في الحب	التأمل في شجرة الحياة (الابدية)
٢-	سميرنا	معاناه الالم	انتصار اكليل الحياة
٣-	برغامس	العثرة في الكنيسة وظهور التعاليم الخاطئة	التوبة والانفصال عن الشر والتمسك بالحق
٤-	ثياتيرا	الشهوات الشريرة	بتر الشر
٥-	ساردس	الرياء	كن ساهرا
٦-	فيلادلفيا	التراخي في العمل	ادراك حقيقة مركزنا السماوي
٧-	لادوكية	الفتور الروحي	المثابرة

٣- **السبعة وعود للغالبين:**

أ- **لكنيسة أفسس:** من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله (رؤيا ٢: ٧).

ب- **لكنيسة سميرنا:** من يغلب فلا يؤذيه الموت الثاني (رؤيا ٢: ١١)

ج- **لكنيسة برغامس:** من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المخفي وأعطيه حصاء بيضاء وعلي الحصاة اسم جديد مكتوب لا يعرفه أحد غير الذي يأخذ (رؤيا ٢: ١٧).

د- ولكنيسة ثياتيرا: من يغلب ويحفظ أعمالي الي النهاية فسأعطيه سلطانا علي الأمم فيرعاهم، بقضيب من حديد كما تكسر آنية من خزف.. كما أخذت انا ايضا من أبي وأعطيه كوكب الصبح. (رؤيا ٢: ٢٦- ٢٨).

ه- ولكنيسة ساردس: من يغلب فذلك سيلبس ثيايا بيضآ ولن امحو اسمه من سفر الحياة وسأعترف بأسمه أمام ابي وأمام ملائكته (رؤيا ٣: ٥).

و- **والكنيسة التي في فيلادلفيا:** من يغلب فسأجعله عمودا في هيكل الهي ولا يعود يخرج الي خارج وأكتب عليه اسم الهي واسم مدينة الهي أورشليم الجديدة النازلة من عند الهي واسمي الجديد .(رؤيا ٣: ١٢).

ز- **والكنيسة اللاودكيين:** من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا ايضا وجلست مع ابي في عرشه (رؤيا ٣: ٢١).

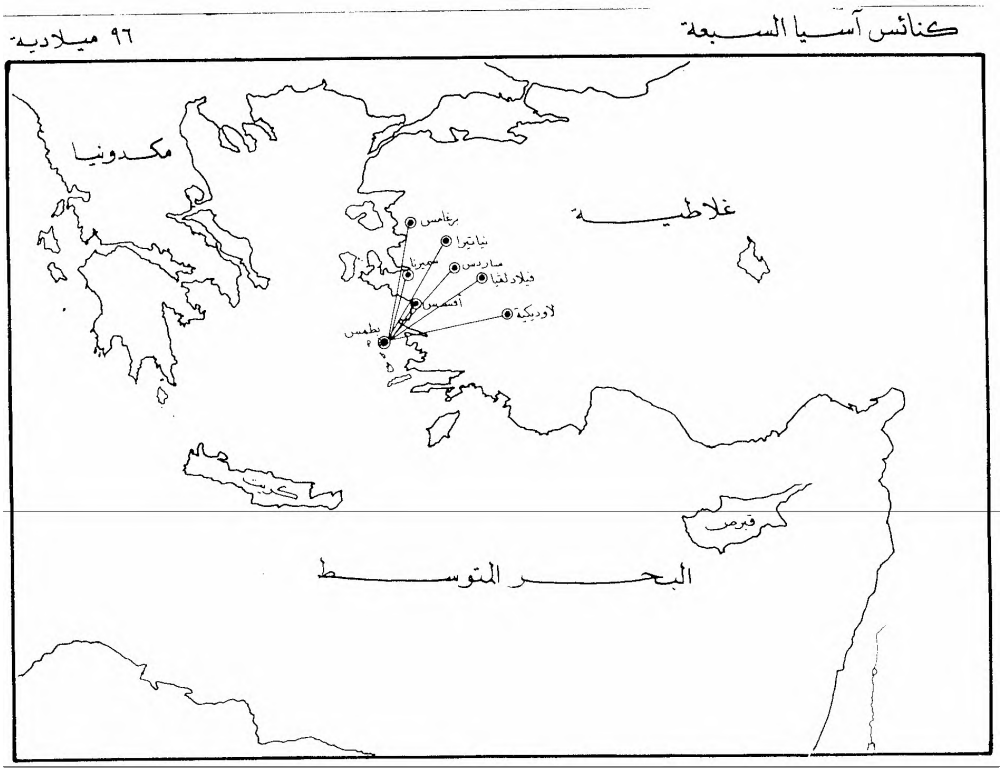

الكتاب المقدس

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس الثاني: كنيسة أفسس

<u>الشواهد الكتابية:</u> (سفر الرؤيا ٢: ١- ٧)

مفتاح الدرس: فاذكر من اين سقطت، وتب. وأعمل الاعمال الاولي (رؤيا ٢: ٥)

<u>هدف الدرس:</u>

أن يتعرف الطلبة والطالبات على كنيسة أفسس في عهد يوحنا الرائي ومقارنتها بكنيسة اليوم

<u>تقديم الدرس:</u>

ما هي الكنائس السبع؟ لقد كانت الكنائس السبع كنائس قائمة فعلاً في آسيا الصغرى، كان يخدم فيها يوحنا الرسول وسوف نتحدث في لقاء خاص عن جغرافية هذه الكنائيس، غير أننا ينبغي أن نفهم أن كل ما كتب في الكتب إنما كتب لتعليمنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور.. وأن هذه الرسائل إنما هي رسائل لكنائسنا كلها، الآن، وبعد الآن إلى أن يرث الرب الأرض، ويخلق سموات جديدة وأرضاً جديدة.. وسوف ندرس معنا هنا كلمة الله لكل كنيسة، والتي تنقسم إلى:

أ- مقدمة تتناسب مع حالة الكنيسة عموما.

ب- وصف لحالة الكنيسة وما فيها من ايجابيات وسلبيات.

ج- كلمة الله الحية وفيها انذار أو توبيخ او تشجيع.

د- بركة ووعد يتناسب مع حالة الكنيسة.

موضوع الدرس: كنيسة أفسس:

١- المقدمة:

الرب هنا هو الممسك السبعة الكواكب في يمينه، الماشي في وسط المنابر الذهبية. ان الله يتجلي لكل كنيسة حسب ما يناسبها... حسب احتياجاتها... ان المرض الذي في كنيسة أفسس هو **الفتور في الحب**. ولهذا يقدم الله للكنيسة كل حب فيمسكها بيمينه. ويعتني بها ويؤكد للمؤمنين انه يجول ويبحث عن التائه ويرشد الضال ويقدم الخلاص... واذا كانت الكواكب ترمز للكنائس، فأن الكواكب لا يمكن ان تنير الا اذا امسك بها شمس البر بنوره العظيم.

٢- حالة كنيسة أفسس:

أ- الله قبل ان يعاتب الكنيسة علي نقطة ضعفها يعطيها اطمئنانا وسلاما ويقول لملاكها انا عارف اعمالك وتعبك وصبرك. وانك لا تقدر ان تحتمل الاشرار. وقد جربت القائلين انهم رسل وليسوا رسلا فوجدتهم كاذبين وقد احتملت ولك صبر وتعب من اجل اسمي ولم تكل ان الله ليس بظالم حتي ينسي المحبة... **نحن ننسي ولكن الله لا ينسي..**

ب- ويأتي بعد هذا مباشرة الي تشخيص المرض قائلا: لكن عندي عليك قليل. انك تركت محبتك الاولي. ويريد الله هنا ان يشعل نار المحبة فينا وينادي في آذاننا قد ذكرت لك غيرة صباك. محبة ذهابك ورائي في البرية في ارض غير مزروعة.

٣- **كلمة الله لكنيسة افسس:**

أ- وتقدم الرؤيا هنا علاجا واضحا لمرض كنيسة افسس فتقول لملاكها **اذكر من اين سقطت وتب واعمل الاعمال الاولي**، والا فاني اتيك عن قريب، وأزحزح منارتك من مكانها ان لم تتب (رؤيا ٢: ٥) . نعرف موقعنا – ونعرف لماذا بدانا في الانحدار . وهنا نكشف اصل الداء ويصبح الدواء واضحا.. **ان الدواء هو التوبة.** والا فسوف تتزحزح منارتنا من مكانها.. التوبة هي طريقنا الي الله..

٤- **البركة والوعد:**

أ- من له اذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس بهذا تصير الدعوة عامة لكل الناس.. ان نسمع كلام الروح هكذا كان السيد المسيح يطلب من الناس الالتفات والاهتمام ويقول من له اذنان للسمع فليسمع (متي ١١: ١٥).

ب- تأتي البركة لكنيسة افسس في من يغلب فساعطيه ان يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله لقد كانت هذه الشجرة محرمة والآن صارت في متناول أيدي الذي يقدر أن يجاهد ويغلب. وتظل شجرة الحياة ثمر وسلوك لأن ثمر الصديق شجرة حياة (أم ١١: ٣) وهدؤ اللسان شجرة حياة (أم ١٥: ٤).

افكار للمناقشة

١- في الصف الثاني درست ما كتبه الرسول بولس الي كنيسة افسس – ماذا تعرف عن هذه الكنيسة.

أ- .....

ب- .....

ج- .....

٢- ماذا قال يوحنا الرائي لكنيسة افسس؟

أ- .....

ب- .....

ج- .....

الكتاب المقدس

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس الثالث: كنيسة سميرنا

الشواهد الكتابية: رؤيا ٢: ٨- ١١

مفتاح الدرس: " لاتخف البته مما أنت عتيد أن تتالم به. هوذا ابليس مزمع أن يلقي بعضا منكم في السجن لكي تجربوا ويكون ضيق عشرة ايام. كن أمينا الي الموت فسأعطيك اكليل الحياة" (رؤيا ٢: ١٠)

هدف الدرس:

أن يعرف الطلبة والطالبات عدم الخوف من آلام هذا الدهر والبقاء امنا في المسيح الي الممات.

تقديم الدرس:

تقع مدينة سميرنا علي الساحل الغربي لاسيا الصغري والتاريخ يشهد بعظمة سميرنا وجمالها ويمدح اخلاق اهلها – وكنيستها المشهورة امتدحها يوحنا الرائي في سفره – وكان اسقفها واحدا من تلاميذ يوحنا الرائي وتعتبر أزمير الحالية هي سميرنا القديمة.

موضوع الدرس: كنيسة سميرنا

المقدمة:

واكتب إلى ملاك كنيسة سميرنا هذا يقوله **الأول والاخر الذي كان ميتا فعاش** (رؤيا ٢: ٨).

١-يكتب يوحنا الرائي الي كنيسة مضطهدة.. كانت علي اهبة الاستعداد ان تدخل الي حلقة اضطهاد مرة وقاسية ولهذا تطمئن الكنيسة بأنه الأول والاخر والذي كان ميتا فعاش .. واضح هنا أنه المسيح.. الذي مات عنا فلماذا لا نموت نحن عنه؟

٢-يستعمل تعبير الاول والاخر كوصف لأزلية الله الذي لا بداية أيام له... ولا نهاية... أنه **الأزلي** هو الذي لا بداية له... **والابدي** هو الذي لا نهاية له، **والسرمدي** هو الذي لا بداية له ولا نهاية...

٣-قال الله: اسمع لي يا يعقوب واسرائيل الذي دعوته.. انا هو.. انا الاول وانا الآخر ويدي اسستا الارض ويميني نشرت السموات. (أشعياء ٤٨: ١٢ – ١٣)

وصف حال كنيسة سميرنا:

انا اعرف اعمالك وضيقتك وفقرك مع انك غني وتجديف القائلين **انهم يهود وليسوا يهود بل هم مجمع الشيطان** الله يعرف حال الكنيسة.. هو يعرف اعماله.. وهو يعرف ضيقته.. بل هو الذي سمح بها لأنه يعطي التجربة ومعها المنفذ.. انه يعرف فقره مع أنه غني.. غني في الايمان.. غني في الفضائل..

كلمة الله لكنيسة سميرنا:

١- **لا تخف البتة مما انت تتألم به**.. ان الالم في انتظارك ولكن لا تخف.. هذه رسالة سلام واطمئنان وسط الضيق والشدة.. الله ينزع عنا كل خوف.. قال

لاسحق: لا تخف لاني معك واباركك.. لا تخف لاني معك.. لا تتلفت لاني الهك قد ايدتك واعنتك وعضدتك بيمين بري لا تخف لاني فديتك، دعوتك باسمك انت لي.. لا تخف فاني معك الرب سائر امامك هو يكون معك لا يهملك ولا يتركك. لا تخف ولا ترتعب.

هوذا ابليس مزمع ان يلقي بعضا منكم في السجن لكي تجربوا ويكون لكم ضيق عشرة ايام هناك ضيقات قاسية في الانتظار...

٢- **<u>ضيق عشرة ايام:</u>** هذه نبوة عن الاضطهادات والضيقات.. لقد كلمنا السيد المسيح هكذا: في العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا انا قد غلبت العالم وقال بولس: لأننا لما كنا عندكم سبقنا فقلنا لكم اننا عتيدون ان نتضايق.

٣- **<u>كن أمينا الي الموت فسأعطيك اكليل الحياة..</u>** (رؤيا ٢: ١٠)

هذه وصية لكل كنيسة.. ولكل مؤمن.. الامانة حتي الموت لكي نرث الحياة وننال اكليل الحياة عندما قلت الامانة بين بني البشر في ايام عالي الكاهن قال الرب: " **واقيم لنفسي كاهنا أمينا يعمل حسب ما بقلبي ونفسي، وابني له بيتا امينا، فيسير امام مسيحي كل الايام..**

ان الله هو الذي يصنع لنا بيتا أمينا.

<u>الوعد والبركات:</u>

من يغلب فلا يؤذيه الموت الثاني هذه اول مرة يذكر فيها الكتاب الموت الثاني في سفر الرؤيا. ان الموت الأول أمر عام علي جميع الناس فقد كتب علي الجميع ان يموتوا مرة واحدة وبعد ذلك الدينونة اما الموت الثاني فهو الهلاك الابدي في البحيرة المتقدة بالنار والكبريت. وليس للموت الثاني قوة علي أن يؤذي المجاهدين الغالبين بنعمة المسيح

معا في سفر الرؤيا:

١- قارن بين كنيسة افسس وكنيسة سميرنا من حيث:

	افسس			سميرنا
١-	.....	أ- التحذير	١-	.....
٢-	.....		٢-	.....
٣-	.....		٣-	.....
افسس	.....	ب- المدح	سميرنا	.....
١-	.....		١-	.....
٢-	.....		٢-	.....
٣-	.....		٣-	.....
أفسس	.....	ج-الوعد بالبركة	سميرنا	.....
١-	.....		١-	.....
٢-	.....		٢-	.....
٣-	.....		٣-	.....

الكنيسة

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس الرابع: كنيسة برغامس

الشواهد الكتابية: رؤيا ٢: ١٢- ١٧

مفتاح الدرس: " لأن كلمة الله حية وفعالة وأمضي من كل سيف ذي حدين"
(عبرانيين ٤: ١٢)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على أن التمسك بالامور العالمية هو ابتعاد تلقائي عن الامور السماوية.

تقديم الدرس:

كانت برغامس احدي مدن ميسيا باسيا الصغري، وقد ظهر فيها معلمون كذبة، تسببوا في تضليل الكثير من المسيحيين واسقطوهم في وهدة الخطية – وكانت مركزا لعبادة الاله زفس. واشتهرت برغامس بمكتبتها الكبيرة وقد سماها يوحنا الرائي (بكرسي الشيطان) لأن الكنيسة في برغامس تعرضت لتعاليم مضللة كثيرة.

المقدمة:

هذا يقوله الذي له السيف الماضي ذو الحدين (رؤيا ٢: ١٢)

ان السيف ذو الحدين هو كلام الله، انه يخرج من فم الله. الذي رآه الرائي ومعه في يده اليمني سبعة كواكب وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه.. لأن كلمة الله حية وفعالة وامضي من كل سيف ذي حدين (عبرانيين ٤: ١٢) يحمله المؤمنون في يدهم به يدافعون ويتكلمون ويحاجون ويجيبون عن سر الرجاء الذي فيهم.

موضوع الدرس: كنيسة برغامس

حالة كنيسة برغامس:

١- **كرسي الشيطان:**

" انا عارف اعمالك واين تسكن، حيث كرسي الشيطان"

ان كرسي الشيطان موجود في العالم. فهو رئيس هذا العالم – (يوحنا ١٢: ٣١) ورئيس سلطان الهواء الذي يعمل الان في ابناء المعصية. (افسس ٢: ٢)

٢- **أمانة كنيسة برغامس:**

" وانت متمسك باسمي، ولم تنكر ايماني، حتي في الايام التي فيها كان انتيباس شهيدي الامين، الذي قتل عندكم حيث الشيطان يسكن" ان حالة كنيسة برغامس هنا **كانت قوية في التمسك بالله وعدم انكار الايمان**. وحيث يوجد كرسي الشيطان يكون هناك صبرالقديسين الذين يحفظون وصايا الله ويؤمنون بالرب يسوع المسيح (رؤيا ٢: ١٢) ان الذي ينكر الايمان هو أشر من غير المؤمن.

لقد كانت كنيسة برغامس كنيسة مضطهدة، ولكنها كانت قوية، تمسكت باسم المسيح الذي هو برج حصين. ولم تنكر الايمان حتي في اقسي الايام، عندما استشهد انتيباس شهيد الايمان بالسيد المسيح.. لقد استشهد انتيباس حرقا وعرض عليه أن ينقذوه فرفض.

كلمة الله لكنيسة برغامس:

توبيخ كنيسة برغامس:

" لكن عندي عليك قليل. ان عندك قوما متمسكين بتعليم بلعام، الذي كان يعلم بالاق أن يلقي معثرة امام بني اسرائيل، أن يأكلوا ما ذبح للأوثان ويزنوا.. هكذا عندك انت ايضا قوم يتمسكون بتعاليم النيقولاويين الذي ابغضه":

هذا توبيخ من الله الي كنيسة برغامس.. انه توبيخ حازم في لطف هادئ.. عندي عليك قليل.. والرب يوبخ الكنيسة هنا علي البدع التي كانت في موقع هذه الكنيسة. **لأن رسالة الكنيسة ان تحارب البدع وتعلم بالايمان المستقيم..**

الوعد بالبركة:

"من يغلب فساعطيه ان يأكل من المن المخفي وأعطيه حصاة بيضاء، وعلي الحصاة اسم جديد مكتوب، لا يعرفه الا الذي يأخذ"

١- **المن:** كان المن المخفي في قصة المن رمزا للسيد المسيح الذي قال: " انا هو خبز الحياة اباؤكم اكلوا المن في البرية وماتوا. **هذا هو الخبز النازل من السماء** لكي يأكل منه الانسان ولا يموت.. انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء ان اكل احد من هذا الخبز **يحيا الي الابد**.. والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي ابذله من اجل حياة العالم (يوحنا ٦: ١٨ – ٥١)

٢- **الحصاة البيضاء:** لاشك انها جوهرة لأن الله سوف يعطيها للغالبين في ايديهم.. والحصاة البيضاء رمز الي الملكوت انها اللؤلؤة الكثيرة الثمن.

٣- **الاسم الجديد:** انه نعمة خاصة لا يحياها إلا من يتذوقها، ولقد كان الوعد لنا نحن اولاد الله بهذا الاسم. الذين يختارون ما يسرني ويتمسكون بعهدي، اني اعطيهم في بيتي وفي اسواري نصبا واسما أفضل من البنين والبنات. أعطيهم اسما ابديا لا ينقطع (أشعياء ٥٦: ٥).

معا في سفر الرؤيا:

١- ماذا فهمت عن البركات التي وعد بها الوحي المقدس كنيسة برغامس؟

أ- المن: .....

.....

ب- الحصاة البيضاء: .....

.....

ج- الاسم الجديد: .....

.....

٢- لماذا امتدح الرب كنيسة برغامس؟

.....

.....

٣- ما خطيئة كنيسة برغامس؟ وما العلاج؟

.....

.....

٤- يبدأ هذا الدرس بالتعريف بقوة كلمة الله من حيث انها:

أ- حية: .....

.....

ب- فعالة: .....

.....

ج- امضي من السيف: .....

أكتب امثلة عملية للصفات المذكورة أعلاه عن كلمة الله

الكتاب المقدس

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس الخامس: كنيسة ثياتيرا

الشواهد الكتابية: (رؤيا ٢: ١٩)

مفتاح الدرس: " أنا عارف أعمالك ومحبتك وخدمتك وإيمانك وصبرك وأن أعمالك الأخيرة أكثر من الأولى" (رؤيا ٢: ١٩)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلبة والطالبات على ان السيد المسيح هو الذي سيدين الاحياء والاموات فقد دفع اليه كل سلطان.

تقديم الدرس:

مراجعة في الدروس السابقة:

أكمل الجدول الاتي

بيان	كنيسة أفسس	كنيسة سميرنا	كنيسة برغامس
التحذير	١- ٢- ٣-ازحزح	١- ٢- ٣-سيكون لكم ضيق	١- ٢-احاربهم بسيف فمي ٣-
المدح	١- ٢-انك لا تحتمل الاشرار	١-مع انك غني ٢- ٣-	١-انت متمسك باسمي ٢- ٣-
الوعد بالبركة	١-ياكل من شجرة الحياة ٢- ٣-	١- ٢-اكليل الحياة ٣-	١- ٢- ٣-اسم جديد

موضوع الدرس: كنيسة ثياتيرا :

المقدمة:

هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كلهيب نار ورجلاه مثل النحاس النقي،

أحوال كنيسة ثياتيرا:

" انا عارف اعمالك ومحبتك وخدمتك"

وايمانك. وصبرك. وان اعمالك الاخيرة أكثر من الأولي (رؤيا ٢: ١٩)انها كنيسة معطرة بالمر واللبان وبكل اذرة التاجر..

+ انها كنيسة اعمال: ومن عمل وعلّم فهذا يدعي عظيما في ملكوت السموات (متي ٥: ١٩) **لقد بنيت علي الصخر**.. لأن من يسمع اقوالي هذه ويعمل بها اشبه برجل عاقل بني بيته علي الصخر (متي ٧: ٢٤)

+ **وهي كنيسة محبة:** لأننا نحن نعلم اننا قد انتقلنا من الموت الي الحياة، لأننا نحب الاخوة وهذه هي وصيته **أن نؤمن باسم ابنه يسوع المسيح، ونحب بعضنا بعضا كما اعطانا وصية**

+ **وهي كنيسة خدمة:** وانواع خدم موجودة ولكن الروح واحد ولقد اعطانا الله خدمة المصالحة.

+ **وهي كنيسة ايمان:** ايمان بلا رياء لأننا بالايمان نسلك لا بالعيان فاذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح الذي به ايضا قد صار لنا الدخول بالايمان الي هذه النعمة التي نحن فيها مقيمون.

+ **وهي كنيسة صبر:** الخدمة تحتاج الي الصبر. والناس يثمرون بالصبر (لوقا ٨: ١٥).. بصبركم اقتنوا انفسكم (لوقا ٢١: ١٩) ومن يصبر الي المنتهي فهذا يخلص.

كلمة الله الي كنيسة ثياتيرا:

" **ولكنني اقول لكم، وللباقين في ثياتيرا:** كل الذين ليس لهم هذا التعليم والذين لم يعرفوا أعماق الشيطان، كما يقولون اني لا القي عليكم ثقلا أخر، وانما الذي عندكم تمسكوا به الي ان اجئ (رؤيا ٢: ٢٤- ٢٦).. **ان الذين تبعوا ايزابل، عرفوا أعماق الشيطان، ودخلوا معه في علاقة عميقة سوف تغرقهم في بحيرة متقدة من النار والكبريت.**

الوعد والبركة:

١- **ومن يغلب ويحفظ أعمالي الي النهاية،** فسأعطيه سلطانا علي الامم، فيرعاهم بقضيب من حديد، كما تكسر آنية من خزف كما أخذت انا ايضا من عند ابي واعطيه كوكب الصبح.

٢- **ان الاين خاطبه الاب قائلا:** اسألني فاعطيك الامم ميراثك، لترعاهم بقضيب من حديد، ومثل آنية الفخار تسحقهم (مزمور ٢: ٩) **والابن اعطي هذا السلطان لتلاميذه وخدامه** لكي تكون رعايتهم الروحية ضربة قاضية على الشر وسحقا كاملا للخطية.

٣- **من يغلب سوف يعطيه الرب كوكب الصبح..** ومن هو كوكب الصبح؟ **انه يسوع** الذي قال انا يسوع انا اصل وذرية داؤد كوكب الصبح المنير (رؤيا ٢٢: ١٦) ان الله هنا يعطينا ذاته في كوكب الصبح المنير الذي ينزع الليل ويعلن النور وتبدأ به بداية النهار الابدي الذي لا ليل بعده.

افكار للمناقشة:

١- قدم لك هذا الدرس بعض الايات المؤكدة لك أن المسيح يسوع هو ابن الله – سجل ملاحظاتك حول:

أ- (يوحنا ١: ١): .....

.....

ب- (يوحنا ٥: ١٨): .....

.....

ج- (رؤيا ٢: ٢٤): .....

.....

٢- قارن بين كنيسة برغامس وكنيسة ثياتيرا من حيث:

ما قاله الروح للكنائس	كنيسة برغامس	كنيسة ثياتيرا
التحذير	.....	.....
	.....	.....
	.....	.....
المدح	.....	.....
	.....	.....
	.....	.....
الوعد بالبركة	.....	.....
	.....	.....
	.....	.....

الكتاب المقدس

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس السادس: كنيسة ساردس

الشواهد الكتابية (رؤيا ٢: ١٩)

مفتاح الدرس: من يغلب فذلك سيلبس ثيابا بيضا ولن امحو اسمه من سفر الحياة، وسأعترف باسمه أمام ابي وامام ملائكته" (رؤيا ٣: ٥)

<u>هدف الدرس:</u>

أن يتعرف الطلاب والطالبات على ان الروح القدس هو الذي يبكت ويقدس ويهئ الانسان لملكوت السموات.

<u>تقديم الدرس:</u>

كانت ساردس من أهم وأقوي مدن آسيا الصغري قديما واشتهرت ساردس بتعدين الذهب وصك النقود – غير انها انغمست في الملذات والشرور، مما دعي يوحنا الرائي أن يلوم كنيستها بأنها تهتم بالمظهر، ولكنها حقيقة ميتة روحيا.

موضوع الدرس: كنيسة ساردس

<u>المقدمة:</u> هذا يقوله الذي له سبعة ارواح الله والسبعة كواكب (رؤيا ٣: ١).

السبعة عدد كامل... والمقصود هنا العمل الكامل للروح القدس.. وان الروح القدس يبكت.. ويعزي ويعلم – ويذكر – ويصلي – ويشهد.. ويقدس.. ويهئ الانسان لملكوت السموات..

حالة الكنيسة:

" **انا عارف اعمالك أن لك اسما انك حي وانت ميت**" (رؤيا ٣: ١). ان الموت هو موت الخطيئة مثلما حكم الله علي آدم بعد المعصية.. قال الله لآدم من جميع شجر الجنة تأكل اكلا – وأما شجرة معرفة الخير والشر ، فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها موتا تموت (تكوين ٢: ١٦، ١٧).. عاش آدم بعد الحكم بالموت ستمائة سنة كان له اسم أنه حي.. وهو ميت.

كلمة الله لكنيسة ساردس:

١- **" كن ساهرا" :**

وشدد ما بقي، الذي هو عتيد ان يموت لأني لم أجد اعمالك كاملة امام الله (رؤيا ٣: ٢).

+ ان كلمة الله للكنيسة أن تكون ساهرة في انتظار عريسها...

٢- **شدد ما بقي:**

كلمة الله للكنيسة في ساردس أن تشدد ما بقي انه يخشي علي باقي القطيع من الضياع الرسل كانوا يجولون في كرازتهم، يشددون انفس التلاميذ، ويعظون الاخوة ان يثبتوا في الايمان. أنه بضيقات كثيرة ينبغي ان ندخل ملكوت الله (اعمال ١٤: ٢٢).

٣- **فاذكر كيف أخذت وسمعت واحفظ ورتب:**

تذكر نعم الله واحساناته وأن الله الذي اعطي ونحن من ملئه أخذنا.. نحن سمعنا صوته وهو يدعونا للبركة.. والراحة.. وللشبع من **يقبل الي لا اخرجه خارجا**.

٤- **فاني ان لم تسهر، اقدم عليك كلص، ولا تعلم اية ساعة اقدم عليك.. (رؤيا ٣: ٣).**

كانت مدينة ساردس موضوعة علي جبل.. وكان الجبل مأوي للصوص الذين كانوا يأتون بغتة للمدينة ويسرقونها فكانت كنيسة ساردس تعني عنصر المفاجأة والمباغتة.. ان المجئ الثاني هكذا.. ها أنا اتي كلص (رؤيا ١٦: ١٥) كلص في الليل

الوعد والبركة:

" من يغلب، فذلك سيلبس ثيابا بيضا"، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة وساعترف باسمه أمام ابي وامام ملائكته (رؤيا ٣: ٥)

١- **الثياب البيض:**

الثياب البيض هي ثياب الملائكة .. وهي ثياب القديسين الأطهار.. هي الزي الرسمي **لمواطني السماء**. مريم المجدلية عندما كانت واقفة خارجا عند القبر تبكي.. انحنت الي القبر، فنظرت ملاكين بثياب بيض (يوحنا ٢٠: ١١، ١٢)

اسماؤنا وسفر الحياة: ان الله يعرفنا باسمائنا.. نحن منقوشون علي كفه.. ومن يغلب سوف يستمر اسمه ولمن يمحي من سفر الحياة.

الله يعرفنا معرفة شخصية لا تخف لأني فديتك، دعوتك باسمك انت لي ارفعوا الي العلي عيونكم وانظروا من خلق هذه.. من الذي يخرج بعدد جندها.. يدعوها كلها بأسماء. (يوحنا ١٠: ٣)

معا في سفر الرؤيا:

١- ذكرنا في هذا الدرس عدة امثلة عن الثياب البيض ويمكنك تسجيل ٣ أمثلة أخري:

أ-

المثل: .....

الاية: .....

الشاهد: ..... ( )

ب-

المثل:.....

الاية: .....

الشاهد: .....( )

ج-

المثل : .....

الاية: .....

الشاهد: .....( )

يؤكد لنا هذا الدرس اهتمام الرب بنا – راجع ما درسته في هذا الدرس:

أ- .....

..... (الشاهد)

ب- .....

..... (الشاهد)

ج- .....

..... (الشاهد)

الكتاب المقدس

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس السابع: كنيسة فلادلفيا

الشواهد الكتابية: (رؤيا ٣: ٧- ١٣)

مفتاح الدرس: " انكم ان ثبتم في كلامي، فبالحقيقة تكونون تلاميذي، وتعرفون الحق والحق يحرركم" (يوحنا ٨: ٣٢)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على ان الثبات في كلام الله يحفظنا عند ساعة التجربة.

تقديم الدرس:

فيلادلفيا اسم يوناني معناه (المحبة الاخوية) وهي مدينة في آسيا الصغري وقد دمرتها زلزلة عام ١٧ م ولكن اعيد بناؤها.

وكنيسة فيلادلفيا هي الكنيسة الوحيدة التي مدحها يوحنا الرائي في سفره دون أن يوجه إليها أي لوم.

موضوع الدرس: كنيسة فيلادلفيا (رؤيا ٣: ٧- ١٣):

المقدمة:

هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داؤد الذي يفتح ولا أحد يغلق.. ويغلق ولا أحد يفتح (رؤيا ٣: ٧).

١- **القدوس:**

هذا لقب من القاب الله.. وهو ذو القداسة.

وقد تنبأ داؤد عن يسوع القدوس "**لا تدع قدوسك يري فسادا (أعمال ٢: ٢٧)** وفي اشعياء ورؤيا تتكرر كلمة قدوس ثلاث مرات اشارة الي الثالوث القدوس.

٢- **الحق:**

كلمة الله لكنيسة فلادلفيا هي من **الله الحق.. الله العدل.. الرب الذي هو حق ويحب الحق (مزمور ٣٧: ٢٨)** ويطلب منا ان نحب الحق. ويقول لنا ابغضوا الشر، واحبوا الحق. وثبتوا الحق في الباب.. والحق، لقب من القاب السيد المسيح " **تعرفون الحق. والحق يحرركم**" **(يوحنا ٨: ٣٢)**.. لقد كان السيد المسيح وهو الحق يقول كثيرا " الحق الحق اقول لكم" وبهذا فأن الحق يؤكد الحق..

حالة كنيسة فلادلفيا:

١- **لان لك قوة يسيرة:** فالكنيسة لا تغلب العالم بقوتها بل بقوة الهها – الذي بقوته يكمل ضعفها.

٢- **وقد حفظت كلمتي:** كلمة الله هي السلاح الكامل الذي به نحارب مكائد ابليس – وقد حفظت كنيسة فلادلفيا كلمة الله وتمسكت بها، فكانت هي الكنيسة الغالبة.

٣- **ولم تنكر اسمي:** رغم كل الاضطهادات التي ظهرت في عهد كنائس سفر الرؤيا – الا ان كنيسة فيلادلفيا ثبتت علي ايمانها وتمسكت باسم الرب يسوع. ولم تنكر اسمه حتي في ساعات التعذيب والموت.

كلمة الله الي كنيسة فلادلفيا:

١- لانك حفظت كلمة صبري، انا ايضا سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة أن تأتي علي العالم كله لتجرب الساكنين في الارض.. (رؤيا ٣: ٩)

ان كلمة صبري، **تعني نداء الله** لنا عندما تكلم عن الايام الاخيرة، وقال من يصبر الي المنتهي فهذا يخلص (مرقس ١٣: ١٣)

٤- **ها انا اتي سريعا:**

الله سوف يأتي سريعا.. يسحق الشيطان سريعا ونحن ينبغي ان لا نتكاسل ظانين أن السيد يبطئ قدومه..

٥- **تمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد اكليلك:**

الحياة هنا جهاد هكذا اركضوا لكي تنالوا.. أما اولئك فلكي يأخذوا اكليلا يفني، **وأما نحن فاكليلا لا يفني** ولنحذر، لئلا يأخذ أحد اكليلنا كما اخذ يعقوب بركة عيسو وأخذ يهوذا بركة راؤبين.

الوعد والبركة:

" من يغلب فسأجعله عمودا في هيكل الهي، ولا يعود يخرج الي الخارج واكتب عليه اسم الهي. واسم مدينة الهي أورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند الهي اسمي الجديد (رؤيا ٣: ١٢: ١٣).

١- الغالب يصير عمودا في هيكل الآب.. في هيكل الهي حيث تكون هناك علاقة خاصة مع الله.. **هو يصير لنا الها ونحن نصير له شعبا.**

<u>افكار للمناقشة:</u>

١- لم يوجه الروح القدس أي لوم كنيسة فلادلفيا لماذا؟

.....

.....

٢- ما المدح الذي وجهه الروح القدس كنيسة فلادلفيا؟

.....

.....

٣- ما الوعد الذي وعد به الروح القدس لكنيسة فلادلفيا؟

.....

.....

الكتاب المقدس

كنائس سفر الرؤيا

القسم الأول	الوحدة الأولى

الدرس الثامن: كنيسة اللاذوكيين

الشواهد الكتابية: (رؤيا ٣)

مفتاح الدرس: فانكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح، انه من اجلكم افتقر وهو غني، لكي تستغنوا انتم بفقرة (كورنثوس الثانية ٨: ٩)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على ان الشعور بالغني والاستغناء عن الله أمر خطير لا يجعل الخاطئ يشعر بحاجته الي التوبة والخلاص.

(أ) تقديم الدرس:

يقول التاريخ ان مؤسس كنيسة لاذوكية هو انطيوخوس الثاني عام ٣٦١ – ٢٤٧ ق.م – وقد سماها علي اسم زوجته لاذوكية. وكانت مدينة لاذوكية من المدن الشهيرة في آسيا الصغري. واشتهرت بصناعة الاقمشة ومدرستها الطبية – وعرفت بغناها – وكانت الكنيسة في لاذوكية تعتمد علي غناها العالمي وتهمل مسئولياتها الروحية.

موضوع الدرس: كنيسة اللادوكيين: (رؤيا ١٤- ٢٢):

المقدمة:

هذا يقوله الآمين الشاهد الأمين الصادق بداءة خليقة الله (رؤيا ٣: ١٤)

١- **الأمين:**

وهي غير الآمين.. وتعني الحق.. وقد تكلم اشعياء عن الله هكذا فالذي يتبرك في الارض يتبرك باله الحق (الآمين) (اشعياء ٦٥: ١٦)

وفي السيد المسيح: النعم وفيه الآمين لمجد الله بواسطتنا. ان الكنيسة التي يكون فيها يسوع هو الأمين تعمل بحق وتشهد لله بغير فتور.

٢- **الشاهد الأمين الصادق:**

لقد شهد السيد المسيح للآب شهادة صادقة أمينة عملية، شهد بالكلام اذ هو معلم بين ربوة.. وكان يتكلم بسلطان. وشهد بالسلوك.. فهو ابرع جمالا من بني البشر ولم يقدر احد ان يبكته علي خطية.. وشهد بالمحبة اذ بذل نفسه علي الصليب.. والشاهد الأمين لا يدخر جهدا في ابراز الحق واعلان ما رآه وسمعه مهما كلفته الشهادة حتي لو صار شهيدا.. ولقد أرسل السيد المسيح تلاميذه لكي يكونوا له شهودا (أعمال ١: ٨)

٣- **بداءة خليقة الله:**

كلمة بداءة تعني رأس.. والرأس له حق الادارة والتدبير والعمل انها رئاسة حب عامل.. واياه جعل رأسا فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل.. ان الرأس هنا يطلب ان لا تكون الاعضاء فاترة.. خاملة انه يريد نشاطا روحيا من كل الاعضاء.. والسيد المسيح هو رأس الجسد الكنيسة الذي هو البداءة، بكر من الاموات، لكي يكون هو متقدما في كل شيء.. انه هو الذي قال: منذ الازل مسحت، منذ البدء، منذ اوائل الارض... انه الذي كان في البدء الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا، الذي شاهدناه ولمسته ايدينا من جهة كلمة الحياة.

(ب) حال كنيسة لادوكية:

" **انا عارف اعمالك انك لست باردا أو حارا.. هكذا لأنك فاتر انا مزمع ان اتقياك من فمي**" **(رؤيا ٣: ١٥، ١٦)** انها كنيسة فاترة ومشكلة الفتور هي مشكلة ذات ابعاد خطيرة.. فما هو هذا الفتور.. البرودة.. الحرارة في مقارنة معا للإجابة نقف أمام عدة تفسيرات:

١- **من ناحية الايمان:**

البارد روحيا هو غير المؤمن الذي هو شرير يعيش في شره باردا لا حرارة للروح فيه والحار هو المؤمن الحقيقي الذي يلتهب بنيران المحبة في قلبه.. والفاتر هنا ليس مؤمناً وليس غير مؤمن.

٢- **من ناحية المجازاة:**

البارد يمتنع عن الخطية خوفا من العقاب.. **والحار** يمتنع عن الخطية من اجل محبته للرب .. **أما الفاتر** فهو خال من الخوف ومن الحب.

٣- **من ناحية الارادة:**

البارد يريد الفضيلة، ولكن ارادته ضعيفة حيث يجبن عند الجهاد، بل لا يحب الجهاد.. الحار له ارادة ان يتمم خلاصه بخوف ورعدة، والفاتر رغبته في الفضيلة لا تتحول الي ارادة للعمل.

(ج) كلمة الله الي كنيسة لادوكية:

١- لأنك تقول اني غني، وقد استغنيت ولا حاجة لي الي شيء، ولست تعلم انك انت الشقي البئس وفقير وأعمي وعريان ان الشعور بالغني والاستغناء عن الله امر خطيرا جدا لا يجعل الخاطئ يشعر بحاجته.. كانت لادوكية غنية في الحضارة.. والمال.. ولكنها لم تكن غنية لله يقول عنهم ارميا النبي خطاياكم منعت الخير عنكم

لأنه وجد في شعبي اشرار.. ينصبون اشراكا، يمسكون الناس مثل قفص طيور، هكذا بيوتهم ملآنة مكرا من أجل ذلك عظموا واستغنوا، لمعوا ايضا تجاوزوا في أمور الشر.

البعض يستغنون عن الله، **ولكن اولاد الله يستغنون في الله** .. انكم في كل شيء استغنيتم فيه في كل كلمة وكل علم، كما ثبتت فيكم شهادة المسيح.

ان اولاد الله عندما يمارسون فضيلة العطاء يصيرون مستغنين في كل شيء لكل سخاء ينشئ بنا شكرا لله

٢- اشير عليك ان تشتري مني ذهبا مصفي بالنار (رمز للإله المتجسد) لكي تستغني وثيابا بيضا (رمز للمعمودية والحياة الجديدة) لكي تلبس فلا يظهر خزي عريتك وكحل عينيك بكحل لكي تبصر.. (رؤيا ٣: ١٨)

ليس هنالك علاج للفتور الا بالعودة الي الرب للشراء منه وذلك يتم عندما ينتزع الانسان نفسه من ذاته التي يدور حولها ويركز انظاره وقلبه تجاه الله ليشتري منه احتياجاته ان الشراء بلا فضة وبلا ثمن متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح.

الوعد والبركة:

من يغلب فساعطيه ان يجلس معي في عرشي، كما غلبت انا ايضا، وجلست مع ابي في عرشه.. ان الله يعطي للغالبين ان يجلسوا علي عرش سمائي وان كان احد يجاهد لا يكلل ان لم يجاهد قانونيا (تيموثاوس ٢: ٥).

معا في سفر الرؤيا:

١- كيف كان حال كنيسة اللاذوكين ؟

أ- من ناحية الايمان: .....

ب- ناحية النمو الروحي: .....

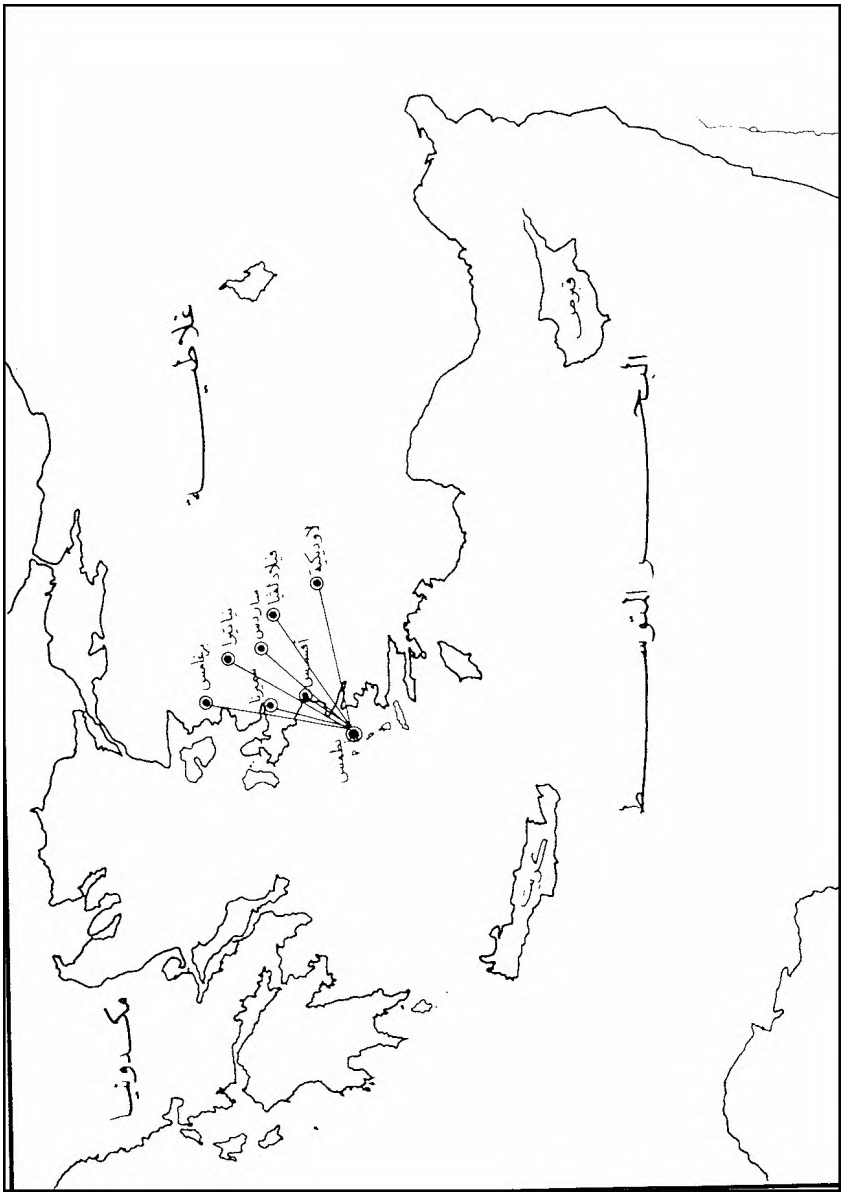
غلاطية
البحر المتوسط
قبرص
مكدونيا
بريانس
ميريا
ساردس
فيلادلفيا
اوريكة
افسس
ترواس
نيقوميديا
بيثينيا

يسوع المسيح

يسوع المسيح في أسفار الكتاب المقدس

الاسفار الشعرية

القسم الثاني	الوحدة الأولي

الدرس الأول: يسوع المسيح في سفر أيوب

الشواهد الكتابية: أيوب ١٩: ٢٥- ٢٧

مفتاح الدرس: " القدير لا ندركه عظيم الثقة والحق – وكثير البر لا يحاور" (أيوب ٣٧: ٢٣)

هدف الدرس:

١- أن يتعرف الطلاب والطالبات على أن سفر الآلام والصبر والاحتمال كسفر أيوب يقدم لنا يسوع المسيح المتألم.

٢- أن يتعلم احتمال الآلام التي قد تلم بنا في صبر وطول أناة.

تقديم الدرس:

في دراستنا للكتب الشعرية والحكمة سنري ابتداء من سفر أيوب أن السفر يتناول جوهر حياة السيد المسيح في كون أيوب والمسيح يشتركان في الآلام وهما أبرارا كما يعلمنا السفر الي أي حد تبلغ سلطة إبليس.

موضوع الدرس: يسوع في سفر أيوب

السفر يشير لحد كبير الي سر الألم ولا سيما الام البار

١-كان أيوب قد تألم كثيرا وهو لم يرتكب آية معصية، وذلك بشهادة الله نفسه في قوله **(ليس مثله في الأرض)** رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر (أيوب ١: ٨).

٢-كان أيوب يعلم باخلاصه نحو ربه لذلك لم يقبل التهم التي وجهها له اصدقاؤه ورفض نظريتهم التي تربط الألم بالمعصية وذكر لهم أن الشرير قد ينجح في هذا العالم فالرجل الذي يقامر ويربح من أول وهلة معرض للاستمرار في المقامرة أكثر من الخاسر. فهل الناجح في الشر يصنع بر الله؟ كلا ان البار المتألم يتفق مع قول الكتاب **(طوبي لرجل يؤدبه الله)**

٣-لانه في التأديب صقل للروح ألم يقل ايوب نفسه: لانه يعرف طريقي اذا جربني اخرج كالذهب؟

<u>يسوع المسيح في سفر ايوب:</u>

نري في آلام أيوب صورة لآلام المسيح في الاتي:

١- الام أيوب نتجت عن عداوة ابليس له. كذلك المسيح

٢- شهد الله لأيوب بانه رجل مستقيم ليس مثله في الارض كذلك شهد للمسيح **(هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت)**.

٣- أيوب جرح بسهام رفقائه كذلك المسيح من بني جنسه **(الي خاصته جاء وخاصته لم تقبله)**.

معا في سفر ايوب:

لقد قاسي المسيح الكثير من الآلام لاجلنا. سجل هنا بعض الايات الكتابية التي تتحدث عن آلام المسيح.

الالام	ترمز الي المسيح في أيوب	قاساها يسوع كما جاء في الاناجيل
١-	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
٢-	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
٣-	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
٤-	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
٥-	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

يسوع المسيح

يسوع المسيح في جميع الاسفار المقدسة

القسم الثاني	الوحدة الأولي

الدرس الثاني: يسوع المسيح في سفر المزامير

الشواهد الكتابية: مزمور ٢٩: ٢، لوقا ٢٤: ٤٤

مفتاح الدرس: (هلم نرنم للرب – نهتف لصخرة خلاصنا) . (مزمور ٩٥: ١)

هدف الدرس:

١- أن يتعرف الطلاب والطالبات على أن ترانيم العهد القديم التي كانت تنشد علي رجاء الخلاص الذي تم في العهد الجديد.

٢- ليراجع الطلاب والطالبات المزامير التي حفظوها في الصغر وكيف أن ايات كثيرة منها تتحدث عن الرب يسوع المسيح.

تقديم الدرس:

اقرأ مزمور ٢٣.

موضوع الدرس: يسوع المسيح في سفر المزامير:

أولا: سفر المزامير:

- سفر المزامير هو كتاب حمد وتسبيح للرب الاله.
- وفيه صلوات ترفعها النفس في حالات الحزن والألم لتجد عزاء عند رب السلام.
- وفيه أناشيد الفرح والابتهاج عند انتصار النفس علي التجارب بقوة الهنا.

- وما أكثر ترانيم الشكر في سفر المزامير – الشكر من أجل الخلاص – الشكر من أجل الفداء والفادي – الشكر من أجل الرعاية والراعي الصالح.

ويحتوي سفر المزامير علي ١٥٠ مزمورا مقسوما إلى ٥ أقسام ينتهي كل قسم منها بترنيمة شكر كختام للقسم:

١- **(المزامير من ١: ٤١)**

- الانسان الذي خلقه الله في صورة القداسة والطهارة.
- الانسان وكيف سقط في الخطية.
- رجوع الخاطئ وتوبته.
- ترنيمة شكر ختامية للقسم الأول **(مزمور ٤١: ٣١)**

٢- **(المزامير من ٤٢ – ٧٢)**

- شعب اسرائيل
- سقوط اسرائيل
- الفادي والفداء
- ترنيمة شكر ختامية للقسم الثاني **(مزمور ٧٢: ١٨)**

٣- **(المزامير من ٧٣ – ٨٩)**

- ببيتك تليق القداسة يارب
- العبادة الحقة.
- البركات الالهية
- ترنيمة شكر ختامية للقسم الثالث **(مزمور ٨٩: ٥٢)**

٤- **(المزامير من ٩٠ – ١٠٦):**

- عن البشرية التي ابتعدت عن الله وحق عليها الهلاك.

- عن البشرية الهالكة وهي تبحث عن طريق النجاة
- عن الدين ومن دفع الدين
- ترنيمة شكر ختامية للقسم الرابع **(مزمور ١٠٦: ٤٨)**

٥- **(المزامير من ١٠٧ – ١٥٠)**

- كلمة الله
- أناشيد السائح المسيحي **(مزمور ١١٩)**
- حفظ الكلمة المقدسة.
- ترنيمة شكر ختامية للقسم الخامس **(مزمور ١٥٠: ١- ٦)**

وفي كل هذه الأقسام نجد أن يسوع المسيح هو مركز كل ما جاء في مزاميرها

ثانيا: يسوع المسيح في سفر المزامير:

يعتبر سفر المزامير من أكثر الاسفار في العهد القديم كتابة عن الرب يسوع المسيح بعد سفر اشعياء النبي – فكل التسابيح والترانيم انما هي انشودة رجاء بقرب الخلاص ورجاء بمجئ المخلص. وقد قدم سفر المزامير يسوع المسيح في صور كثيرة – نختار منها:

الصورة الأولي: الراعي الصالح:

يقول السيد المسيح عن نفسه "**انا هو الراعي الصالح**"

وقد صور الوحي المقدس في المزمور (٢٣) – وقبل مجئ المسيح بمئات السنين

" **الرب راعي فلا يعوزني شيء**

وعندما ينادي الوحي المقدس "**اهتفي للرب يا كل الارض**"

نجد أن الوحي المقدس يؤكد "**اعلموا ان الرب هو الله**"

" **هو صنعنا وله نحن شعبه وغنم مرعاه**"

الصورة الثانية: نور العالم:

ويقول السيد المسيح أيضا عن نفسه " **أنا هو نور العالم**"

وقد صور الوحي المقدس في سفر المزامير بأنه نور وخلاص – فيقول " **الرب نوري وخلاصي ممن أخاف**"

وعندما سأل – احد تلاميذ المسيح – " **يا سيد لسنا نعلم اين تذهب فكيف نقدر ان نعرف الطريق**"

قال له يسوع " **انا هو الطريق والحق والحياة**"

وكأن السيد المسيح اراد ان يذكر توما وباقي السامعين بما قاله الوحي المقدس في سفر المزامير عندما سأل الشعب عن من يهديهم الي مسكن الرب وجبل قدسه:

" **يا الله أرسل نورك وحقك، هما يهدياننى ويأتيان بي الي جبل قدسك والي مسكنك**"

الصورة الثالثة: الفادي:

تؤمن الكنيسة بالمسيح فاديا.

والوحي المقدس يسجل في الانجيل بحسب متي البشير "ويدعي اسمه يسوع" " لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (متي ١: ٢١) " **والسيد المسيح يقول عن نفسه** " لان ابن الانسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك "ولدهشتنا نجد أن سفر المزامير قد سجل الكثير عن الخلاص والفداء:

فعندما يقول المرنم " باركي يا نفس الرب" نجده يذكر الكثير من حسنات الرب عليه – فيقول "**ولا تنسي كل حسناته**" ومن الحسنات التي ذكرها.

" الذي يغفر جميع ذنوبك – الذي يشفي كل أمراضك – ثم: الذي يفدي من الحفرة حياتك" وترنيمة الحمد التي سجلها الوحي المقدس في سفر المزامير – "احمدوا الرب

لأنه صالح لان الي الأبد رحمته" هذه الترنيمة لا يرنمها الا – " **مفديو الرب الذين فداهم الرب من يد العدو**"

الصورة الرابعة: الملك:

يعتبر المزمور الرابع والعشرون "مزمور ملك المجد" – فيقدم لنا السيد المسيح بانه الملك – والملك الممجد – فيقول الوحي المقدس: " **ارفعن ايتها الارتاج رؤوسكن وارتفعن ايتها الأبواب الدهريات فيدخل ملك المجد**" من هو هذا ملك المجد؟ رب الجنود هو ملك المجد.

وكان سؤال المجوس في أورشليم: اين هو المولود ملك اليهود؟

فاننا رأينا نجمه في المشرق واتينا لنسجد له.

والجموع التي استقبلت يسوع المسيح في دخوله الانتصاري لأورشليم – كانت تهتف: **(أوصنا – مبارك الاتي باسم الرب ملك اسرائيل)**

اكمل الجدول الأتي:

يسوع المسيح في سفر المزامير تعلنه نبوات وتسابيح ومزامير وأيات تأكدت في الاناجيل

سجلها سفر المزامير		نبوات عن يسوع المسيح	تحققت في الاناجيل
مزمور ٢: ٧	١	الله يعلن ان يسوع هو الابن المتجسد	متي ٣: ١٧
مزمور ١٦: ١٠	٢	ان يسوع المسيح سيقوم من الأموات	مرقس ١٦: ٦– ٧
مزمور ٢٢: ١	٣		متي ٢٧: ٤٦
مزمور ٣٤: ٢٠	٤		يوحنا ١٩: ٣٢
مزمور ٤١: ٩	٥		لوقا ٢٢: ٤٧
مزمور ٦٨: ١٨	٦	ان يسوع المسيح سيصعد الي السماء	مرقس ١٦: ١٩
مزمور ٦٩: ٢١	٧		متي ٢٧: ٣٤
مزمور ١٠٩: ٤	٨		لوقا٢٣: ٣٤
مزمور ١١٨: ٢٢	٩		متي ٢١: ٤٢
مزمور ١١٨: ٢٦	١٠	وسيأتي يسوع باسم الرب	متي ٢١: ٩

يسوع المسيح

يسوع المسيح في جميع الاسفار المقدسة

(سفر الحكمة)

القسم الثاني	الوحدة الأولي

الدرس الثالث: يسوع المسيح في سفر الأمثال

الشواهد الكتابية: (أمثال ٨: ٢٢ – ٣١)

مفتاح الدرس: (لأن الحكمة خير من اللآلئ – وكل الجواهر لا تساويها)
(أمثال ٨: ١١)

هدف الدرس:

١- أن يتعرف الطلاب والطالبات على ان بدء الحكمة مخافة الرب.

٢- وأن معرفة القدوس فهم.

تقديم الدرس:

سار اثنان من الحكماء في المزارع والحقول وكان الحكيم الأول يعتمد علي فلسفته الذاتية وحكمته البشرية – بينما كان الحكيم الثاني يعتمد في حكمته علي آيات الوحي المقدس وارشاد الرب يسوع مصدر كل حكمة.

قال الحكيم الأول: الطبيعة فنان ماهر – تستطيع ان تنسج من الألوان المختلفة في الأشجار والأرض والماء لوحة عظيمة.

فأجاب الحكيم الثاني: بل هو الله الذي خلق وصنع كل شيء حسن والكتاب المقدس يقول أن الله راي كل ما عمله فاذا هو حسن بل حسن جداً.

ضحك الحكيم الأول ساخراً وقال: فما رأيك ايها الحكيم الكتابي في هذا التناقض. ثمرة كبيرة كالبطيخ تنمو علي فرع صغير وضعيف – بينما ثمرة البلح الصغيرة تعلو بها نخلة ضخمة ممتدة إلى علو كبير – إن الطبيعة تسخر منا في بعض الاحيان.

نام الاثنان تحت ظل نخلة مثمرة – واشتد الهواء بعض الشيء – فتحركت فروع النخلة وسقطت تمرة على رأس الحكيم الاول – فقام منزعجاً – وهنا ابتسم الحكيم الثاني – وهو يقول: أرأيت حكمة الله؟

أرأيت لماذا وضع ثمرة البطيخ الكبيرة علي فرع صغير يمتد علي الأرض، بينما رفع ثمار التمر الى أعلي فوق نخلة كبيرة؟ – ماذا كان يحدث لو ان ثمار البطيخ أخذت مكان ثمار التمر – وسقطت واحدة منها الان فوق رأسك – يا عزيزي دع عنك فلسفتك وحكمتك البشرية – وانسي ان الطبيعة هي التي تصنع نفسها – وآمن بأن الرب الاله الخالق هو الذي خلق وصنع – وقل معي – ما أعظم أعمالك يارب – كلها بحكمة صنعت.

موضوع الدرس: يسوع المسيح في سفر الأمثال

١- **<u>ماذا يقول سفر الأمثال لنا؟</u>**

" وهو معرفة حكمة وأدب"

" لا دراك أقوال الفهم"

" لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة"

" لتعطي الجهال ذكاء والشاب معرفة وتدبيرا" (أمثال ١: ٢ – ٤)

انه يدرب النفس علي طلب الحكمة الالهية للسير بها في هذا العالم الشرير، كما يهتم بمخافة الله المرفقة بطاعة الوالدين، ويترتب وجوب تأديب الأباء لابنائهم علي الاقتداء بالله في تأديب أولاده. ألا اسمعوا ايها البنون تأديب الرب واصغوا لاجل معرفة الفهم "كذلك **(طوبي لرجل يقبل تأديب الرب)**

ثم يتأمل سفر الأمثال في تأثير الأم الصالحة وبلوغها أرقي الأدوار حين يصف المرأة الفاضلة. اقرأ (أمثال ٣١: ٩- ٣١)

تحدث أ. م هودجكن في كتابه **(المسيح في جميع الكتب)** وقال أن رسالة الله لنا في هذا السفر هي أن نبتعد عن الخطية والمعاصي، وانه يحذر الشباب من تأثير الأصحاب الارذياء ومن جميع الموبقات، ويهدد الكسلان والمتكبر كما يهدد الذين يلهثون وراء الثروة بافراط، ويأمر بالاحسان الي المسكين.

٢- <u>يسوع المسيح في سفر الأمثال:</u>

الحكمة في سفر الأمثال يقابلها "**الكلمة المتجسد في العهد الجديد**"

في المقارنة التالية نري جلياً تطابق الحكمة والكلمة الذي صار جسداً.

معا في سفر الأمثال

أ-	في أمثال (٨: ٢٣) وفي (يوحنا ١: ١)	• يقول الوحي المقدس (منذ الازل مسحت منذ البدء منذ أوائل الأرض)
ب -	في أمثال (٨: ٢٧) وفي (يوحنا ١: ١،٢)	• (لما ثبت السموات كنت هناك أنا) • (والكلمة كان الله. وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله).
ج-	أمثال (٨: ٢٨ – ٣٠) وفي يوحنا (١: ٣)	• لما رسم دائرة علي وجه الغمر.. لما رسم أسس الأرض) • (كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان)

د-	في (أمثال ٨: ٣) وفي (عبرانيين ١: ٢)	• يقول (كنت عنده صانعآ) • (ابنه.. الذي به أيضا عمل العالمين)
هـ-	في (أمثال ٨: ٢٢) وفي (كولوسي ١: ١٧)	• (الرب قناني أول طريقه من قبل اعماله منذ القدم) • (هو قبل كل شيء وفيه يقوم الكل)
و-	في (أمثال ١: ٣٣) وفي (متي ١١: ٢٨)	• (أما المستمع لي فيسكن آمنا ويستريح من خوف الشر) • (تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا اريحكم)
ز-	في (أمثال ٨: ٣٢) مع (يوحنا ١٥: ١٠)	• (فطوبي للذين يحفظون طرقي) • (ان حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي)

+ كما يتضح جلياً وجود السيد المسيح في (أمثال ٣٠: ٤) من صعد الي السموات ونزل؟ من جمع الريح في حفنتيه؟ من صر المياه في ثوب؟ من ثبت جميع أطراف الأرض؟ ما اسمه؟ وما اسم ابنه أن عرفت؟)

هذه الآية أكدها الوحي في (رسالة يوحنا الأولي ٥: ٢٠)

(نعلم ان ابن الله قد جاء واعطانا بصيرة لنعرف الحق)

يسوع المسيح

يسوع المسيح في جميع الأسفار المقدسة

القسم الثاني	الوحدة الأولي

الدرس الرابع: المسيح في سفر الجامعة

الشواهد الكتابية: (سفر الجامعة ١٢)

مفتاح الدرس: اتق الله واحفظ وصاياه لان هذا هو الانسان كله (جامعة ١٢: ١٣)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب على أن هناك فرق بين ما نراه تحت الشمس وبين رجاء ما فوق الشمس.

تقديم الدرس:

في مطالعتنا لسفر الجامعة لأول مرة – تطالعنا كلمات سليمان الحكيم المتكررة عن عدم المنفعة تحت الشمس. ففي الأعداد الأولي من الاصحاح الأول من السفر يقول:

" **باطل الاباطيل قال الجامعة**"

" **باطل الاباطيل الكل باطل**"

(جامعة ١: ٢)

ولكن مع الدراسة المستنيرة للسفر، نجد ان الوحي المقدس يسجل لنا في أحلك ظلمات اليأس والفشل، كلمات الأمل والرجاء في الخلاص – فلا يكون ظلام للتي عليها ضيق – الشعب السالك في الظلمة أشرق عليهم نور.

موضوع الدرس: يسوع المسيح في سفر الجامعة

سفر الجامعة كتاب يتحدث فيه الوحي عن تناقض هذه الحياة ووجود وقت لكل شيء، ثم يختتم بالظلم المخيب للآمال الذي يواجهه الانسان في هذا العالم. وهو لا يعرف مقاصد الله، والطرق التي يسيطر بها علي حياة الناس. ومع ذلك ينصحهم علي العمل الجاد، والتمتع بهبات الله، لأن الحياة بعيداً عنه هي حياة بلا فائدة (ما الفائدة للانسان من كل تعبه الذي يتعبه تحت الشمس) (جامعة ١: ٣) لقد بحث عن الفائدة والحكمة والاكتفاء في الطبيعة ولكنه لم يجدها.

ولكنه عندما تأمل جيداً، حينئذ صرخ صرخة المنتصر في قوله (.. **اتق الله واحفظ وصاياه، لأن هذا هو الانسان كله)** أي انه وجد ان الحكمة تكمن فقط في حفظ وصايا الله.. والثبات فيه (ان حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي)

في الاصحاح الثاني من هذا السفر مقارنة بالاصحاح السابع من الرسالة الي رومية (٧) نجد ضمير المتكلم، وينتهي هذا الضمير في الاصحاحين الي خيبة أمل وشقاء. ففي (الجامعة ٢: ١- ١١) يبدأ الكاتب بالعبارة (**قلت** أنا في قلبي.. **افتكرت**.. **عظمت**.. **بنيت**.. **غرست**.. **عملت**... **قنيت**.. الخ) وفي النهاية ينتهي بالعبارة (ثم التفت انا فاذا الكل باطل وقبض الريح) كذلك في رسالة رومية (٧: ٢٤، ٢٥) يتحدث الكاتب عن نفسه وينتهي بالعبارة

(ويحي انا الانسان الشقي، من ينقذني من جسد هذا الموت) ولكنه وصل الي نتيجة سعيدة حينما قال: اشكر الله بيسوع المسيح ربنا..

خدمة الله مبكراً:

ان الغاية من هذا السفر هو تحذير النشئ من موارد الخطر وتوجيههم الي معرفة ربهم في شبابهم **(فاذكر خالقك في أيام شبابك، قبل أن تأتي ايام الشر أو تجئ السنون اذ تقول ليس لي فيها سرور) (الجامعة ١٢: ١)**

قيل أن أكثر الناس الذين كرسوا حياتهم لخدمة الرب هم الذين اختاروا طريق الرب منذ حداثتهم. لعل هذا هو الدافع الذي جعل السيد المسيح يطلب حضور الأولاد في قوله **(دعوا الأولاد يأتون الي ولا تمنعوهم) (مرقس ١٠: ١٤).**

معا في سفر الجامعة:

١- في أي شيء تتفق مقدمة هذا السفر مع قول المسيح (ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه)؟

.....

أ- ما الخطية التي ترتبط بتمجيد النفس؟.....

وذكر اللفظ (أنا).....

ب- يحجم بعض الشباب عن خدمة الله مبكراً:

ناقش:

.....

.....

٢- هناك تشابه بين ما سجله الوحي المقدس في سفر الجامعة عن الباطل تحت الشمس. وبين ما جاء في سفر المزامير (٧٣: ١- ٢٠)

أ- رأي الجامعة في ما هو تحت الشمس: .....

.....

.....

ب- رأي الجامعة في نهاية المطاف: .....

.....

.....

.....

ج- رأي كاتب المزمور لاول وهلة: .....

.....

.....

.....

د- رأي كاتب المزمور بعد ما دخل مقادس الله .....

.....

.....

.....

يسوع المسيح

يسوع المسيح في جميع الأسفار المقدسة

الأسفار الشعرية

القسم الثاني	الوحدة الأولي

الدرس الخامس: يسوع المسيح في سفر نشيد الأنشاد

الشواهد الكتابية: (سفر نشيد الانشاد ١)

مفتاح الدرس: مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفئ المحبة، والسيول لا تغمرها

(النشيد ٨: ٧)

هدف الدرس:

١- أن يتعرف الطلاب على ما سجلته الأسفار الشعرية بالكتاب المقدس عن السيد المسيح.

٢- لاعطاء سفر نشيد الأنشاد اهتماما روحيا كعلامة روحية مقدسة بين المسيح والكنيسة.

تقديم الدرس:

في أيام الحرب العالمية الثانية كتب الأديب العربي توفيق الحكيم كتاب (نشيد الأنشاد) وقال في مقدمة الكتاب أنه يقدمه باعتباره رسالة سلام ومحبة وسط أعاصير الحروب، وما كان منه الا ان نقل كلام سليمان الحكيم دون أن ينقص أو يزيد اقتناعا منه بقوة كلمات سفر نشيد الأنشاد الموحي بها من الروح القدس.

موضوع الدرس: المسيح في سفر نشيد الأنشاد

اولا: السفر ومكانته:

سفر نشيد الانشاد هو السفر الثاني والعشرون من أسفار العهد القديم.. ويقع خامس الأسفار الشعرية ويسمي "نشيد سليمان" وهو مجموعة أناشيد روحية تعلن عن حب المسيح لكنيسته. والسفر ملئ بالأوصاف السامية ذات المغزي الروحي.. ولا يؤخذ مأخذآ حرفيا انما يعبر عن معني روحي جميل. حيث يتحدث عن علاقة النفس البشرية بالله.. والنفس البشرية هي العروس.. والله هو العريس.. ويتحدث السفر عن أوصاف العروس وعن أوصاف العريس .

ثانيا: الخلفية الكتابية:

وليس غريبا أن يعبر عن العلاقة بين النفس البشرية والله مثل العروس والعريس.. فأننا نري هذا التعبير علي مستوي العهد القديم والعهد الجديد.. باعتبار ان الله هو خطيب وبعل النفس البشرية وباعتبار أن ترك عبادة الله نوع من الزنا.

١- **ففي سفر اشعياء:**

يتحدث عن كيف صارت القرية الأمينة زانية. ويقصد بالزنا هنا خيانة عهد القرية مع الله (اشعياء ١: ٢١) ويتحدث عن الله بانه هو بعل أي زوج اورشليم، ويعزي اورشليم قائلا لأن بعلك هو صانعك رب الجنود اسمه ووليك قدوس اسرائيل (اشعياء ٥٤: ٥: ٦) ويستمر هذا التعبير الرمزي في العهد القديم حيث اعتبر الله ان اسرائيل هي عروسه، وغيرته الشديدة عندما تخون عهدها.. اما في العهد الجديد فان الكنيسة هي عروس المسيح .. التي دفع فيها مهرآ غاليا لا يقدر بثمن.. كان المهر هو دمه الذي

سفك علي خشبة الصليب تضحية وفداءآ وتستمر التضحيات ويستمر العتاب عند غياب الود.. ويستعمل التعبير علي مستويين...

الأول: العلاقة بين الله والنفس.

الثاني: العلاقة بين المسيح والكنيسة حتي ان الزواج المسيحي المقدس ترتفع مكانته من حيث تشبهه باقتران المسيح بالكنيسة التي بذل المسيح نفسه من أجلها.

٢- **وجاء يوحنا المعمدان:**

يعلن انه صديق العريس: من له العروس فهو العريس واما صديق العريس الذي يقف ويسمعه فيفرح فرحا من أجل صوت العريس.. اعلن المعمدان ان العريس هو المسيح.. اقترن بالعروس التي هي الكنيسة، وأعلن المعمدان ان فرحه قد كمل وأن رسالته قد تحققت (يوحنا ٣: ٢٩)

٣- **السيد المسيح نفسه:**

يتحدث عن انه عريس النفس البشرية فعندما سأله تلاميذ يوحنا المعمدان عن الصوم، قال لهم يسوع: هل يستطيع بنو العرس أن ينوحوا مادام العريس معهم.. ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون (متي ٩: ١٤، ١٥)

٤- **في أمثال السيد المسيح:**

نقرأ عن العلاقة بين النفس والله كعلاقة العريس بعروسه.. وعلي الأخص في مثل العذاري الحكيمات والجاهلات. الحكيمات دخلن الي العرس بعد مجئ العريس

ثالثا: يسوع المسيح عريس نشيد الأنشاد:

المسيح في سفر النشيد هو العريس.. الملك والنبي.. ورئيس الكهنة.. العريس الذي اختارنا لنفسه شعبا خاصا.. وقدسنا عروسا لذاته.. ولهذا نري المسيح في صفات العريس:

- العريس الحبيب: تصف العروس حبيبها.. وتؤكد أن محبته محبة جماعية وتقول له: اجذبني وراءك فنجري.. واسلوب الجمع هذا.. يدل علي انها كنيسة كاملة.. تسرع الخطي منجذبة نحو عريسها الحبيب.

<u>وفي سفر النشيد حديث عن صفات العريس:</u>

أ- **كالتفاح بين شجر الوعر:** تحت ظله اشتهيت الجلوس وثمرته حلوة لحلقي..

ب- **حبيبي أبيض وأحمر:** وهذا وصف لطهارة السيد المسيح.. الذي هو الوحيد في كل العالم الذي قال: من منكم يبكتني علي خطية.. ولم يوجد من يقدر علي هذا.

ج- **جمال العريس:** حقيقة الفداء في سفر النشيد يعبر عنها بالجمال.. جمال العريس الذي ينعكس علي العروس ببهائه الساطع.. الذي هو شمس البر والعروس سوداء.. ولكنها جميلة.. وسر جمالها هو في العريس – حيث القي ثوب جماله .. خرج لك في الأمم لجمالك – لأنه كان كاملا ببهائي الذي جعلته عليك.

د- **حنان العريس:** فهو يقول للعروس: يا حمامتي في مخابئ الصخر.. ويؤكد هنا أنها مستترة في معقل. (صخر الدهور) فالصخرة تابعت شعب الله.. والصخرة كانت المسيح. وعلي الصخرة بني المسيح كنيسته.

<u>رابعا: العروس الجميلة: أن العروس هي الكنيسة وهي النفس عند المؤمن:</u>

وفي سفر نشيد الانشاد أوصاف جميلة كثيرة حيث يذكر واحد وعشرين نوعا من النبات وخمس عشر نوعا من الحيوان.. وقد وردت عبارة: أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء،، وبايائل الحقول: ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتي يشاء

وفي سفر النشيد حديث أخر عن صفات العروس:

١- سوداء وجميلة:

انها سوداء كخيام قيدار. شمس التجارب قد لوحتها.. وهي جميلة في سوادها عميقة في المها. فألم الزمان.. ورحلة مرارة النفس تترك بصمات جميلة عليها. لا تجعلها حاقدة انما جميلة.. تستمد جمالها من نبع جمال الرب.. هي مع الرب كلها جميلة ليس فيها عيبة

٢- مشرقة ومرهبة:

هي كنيسة مفرزة من العالم.. المشرقة مثل الصباح.. جميلة كالقمر طاهر كالشمس مرهبة كجيش بألوية.. كنيسة بواجبها كمنارة عظيمة تنير دياجير الظلام.. مرهبة غالية.. منتصرة .. قادرة علي هدم حصون العدو لا بسيف ولا بنار – بل بقوة رب الجنود.

٣- مراقبة لمجئ العريس:

كنيسة ساهرة في انتظار قدوم عريسها.. تنتظر مجيئه بفارغ الصبر وعلي رجاء الانتظار قالت له: اهرب يا حبيبي وكن كالظبي او كغفر الايائل علي جبال الاطياب.. وهو نفس ما قاله الرائي: الروح والعروس يقولان تعال.. يقول الشاهد بهذا نعم.. انا اتي سريعا .. أمين .. تعال ايها الرب يسوع.

٤- عروس تطلب راحة العريس:

وراحة العريس فيها.. فهي تطلب الا يوقظ أحد العريس حتي يشاء ولا نعرف متي يشاء.. ولهذا تسهر العروس وتتعب.. حتي يأتي اليوم الذي تستريح فيه مع حبيب قلبها في الابدية السعيدة.

٥- **علاقة خاصة بالعريس:**

وكنيستنا عروس لها علاقة خاصة بالعريس.. عروس هي ملك المسيح.. هي ميراث المسيح.. والمسيح هو ميراثها.. لهذا تقول. حبيبي لي وأنا له انا لحبيبي وحبيبي لي

٦- **عروس تبحث عن العريس:**

ان رحلة الكنيسة في العالم هي رحلة البحث عن العريس أين ترعي أين تربض عند الظهيرة.. انها تبحث عنه بعينين وديعتين، عيناها حمامتان وتترقب سماع صوته.. هوذا آت ظافرا علي الجبال قافزا علي التلال.. وتراه واقفا وراء حائطها.. يتطلع من الكوي.. ينظر من الشبابيك يناجيها في التأمل.. يسمع صوتها في الصلاة.. اسمعيني صوتك. أريني وجهك لأن صوتك لطيف ووجهك جميل

وحتي وهي نائمة فأن قلبها مستيقظ لأنه عندما تكاسلت مرة واحدة.. ولم تفتح طلبته فما وجدته.. وضربت.. وجرحت. لهذا فهي مستيقظة دوما في انتظاره حتي وهي نائمة.

٧- **عروس معطرة:**

كنيسة طالعة من البرية .. متجهة نحو الابدية.. كاعمدة من دخان.. معطرة بالمر واللبان وبكل اذرة التاجر.. مزينة بالفضيلة.. المر عطرها.. تعطرت بالمر الذي قدم لطفل المزود.. ورفعت قلبها باللبان بخور صلاة.

٨- **عروس يسعدها دعوة الأخرين الي العريس:**

كنيسة مفتوحة للكل.. ترحب بالجميع.. تذكر الذين ليس لهم أحد يذكرهم .. تصير سورا لمن لا سور له وبابا وبرجا حصينا لهم..تطلب لاختها الصغري أي النفوس الصغيرة أن تكبر كي تقدمها لنفس العريس الذي هو المسيح.. وعندما يدخل العريس الي جنته مع العروس، هو نفسه يقدم الدعوة للأخرين.. كلوا ايها الاصحاب.. لكي تعم البركات علي الكل.

معا في سفر نشيد الانشاد:

سفر نشيد الانشاد هو مناجاة بين المسيح والكنيسة.

- ناقش

.....

.....

.....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة وحياة القداسة

القسم الثالث	الوحدة الأولي

الدرس الأول: الكهنة وخدام الكلمة المقدسة.

الشواهد الكتابية: (متي ٢٨: ١٨- ٢٠) (يوحنا ٢٠: ٢٠- ٢٣)

مفتاح الدرس:

(روح السيد الرب علي لانه مسحني لأبشر المساكين – أرسلني لأعصب منكسري القلوب)

(اشعياء ٦١: ١)

هدف الدرس:

أن يعطي الطلاب والطالبات عمل الكهنوت وخدام الكلمة المقدسة كل الاكرام والجلال الكافي، فهم حملة كلمة الرب وملائكة كنائسه.

تقديم الدرس:

يختار الرب الاله كل الذين يحملون كلمته المقدسه. وعندما يسجل الوحي المقدس ما جاء عن ارسالية يوحنا المعمدان فيقول:

كان انسان مرسل من الله اسمه يوحنا. هذا جاء للشهادة. ليشهد للنور. ليؤمن الكل بواسطته. (يوحنا ١: ٦- ٧)

فارسالية يوحنا المعمدان اذآ هي:

- يهئ للرب شعبا مستعدا (لوقا ١: ١٧)
- يكرز بمعمودية التوبة (مرقس ١: ٢- ٤)
- يعد طريق الرب (يوحنا ١: ٢٣).

موضوع الدرس: الكهنة وخدام الكلمة المقدسة:

تعريف:

بدأ نظام الكهنة في سفر الخروج حيث كان الشعب في البرية، وتم عمل خيمة الاجتماع، وهنالك يحل مجد الله في قدس الأقداس، فلابد من وجود كهنة لقيادة الشعب وتقديم الذبائح ورفع الصلوات والبخور والاهتمام ببيت الله. وكان اختيار الكهنة بالفرز والشكر.

- هكذا تم انتخاب الشمامسة (أعمال ٦)
- وهكذا تم انتخاب بولس وبرنابا "قال الروح القدس افرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما اليه فصاموا حينئذ صلوا ووضعوا عليهما الأيادي ثم اطلقوهما (أعمال ١٣: ٢، ٣).

دور الكهنة وخدام الكلمة المقدسة:

أسس السيد المسيح التكليف بنفسه عندما أودع في كنيسته النعم والبركات، أعطي لتلاميذه سلطانا لكي يقدموها للمؤمنين باسم المسيح الذي قال:

١- دفع الي كل سلطان في السماء وعلي الأرض.

فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس.. وعلموهم ان يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الايام الي انقضاء الدهر (متي ٢٨: ١٨ – ٢٠).

٢- اختار السيد المسيح تلاميذه الاثني عشر.. وحدد أعمالهم.. وسماهم رسلا.. أوصاهم بوصايا محددة وقال لهم: **من يقبلكم يقبلني، ومن يقبلني يقبل الذي ارسلني وقال لهم ايضا ليس انتم اخترتموني بل أنا اخترتكم وأقمتكم لتذهبوا وتأتوا بثمر ويدوم ثمركم.**

٣- عين السيد المسيح سبعين اخرين أرسلهم اثنين اثنين قدام وجهه.. اعطاهم وصايا واضحة. وقال لهم **ها أنا أرسلكم مثل حملان بين ذئاب (لوقا ١٠: ٣)**

٤- تنوعت المواهب في الخدمة كعطية من الله. وهو أعطي البعض ان يكونوا رسلا، والبعض انبياء، والبعض مبشرين، والبعض رعاة ومعلمين لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة لبنيان جسد المسيح.

<u>وظائف الكهنة وخدام الكلمة المقدسة:</u>

<u>ميز الله هذه الخدمة بالوظائف التالية:</u>

١- **<u>وكلاء:</u>**

الكاهن وخادم الكلمة المقدسة هو وكيل، وينبغي ان يكون الوكيل امينا حكيما (لوقا ١٢: ٤٢) هكذا فليحسبنا الانسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله.

قد استؤمنت علي وكالة فويل لي ان كنت لا ابشر ليكن الأسقف بلا لوم كوكيل الله (تيطس ١: ٧)

٢- **سفراء:**

اعطي الله لخدامه خدمة المصالحة اذا نسعي كسفراء للمسيح كأن الله يعظ بنا نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله (٢ كورنثوس ٥: ٢٠).

والسفير يقوم بعمل المصالحة ويقوم بتوصيل كلمة الله الي الناس. لأعلم جهارا بسر الانجيل الذي لأجله انا سفير في سلاسل.

٣- **ملائكة:**

ها أنا ارسل أمام وجهك ملاكي والملاك هنا بمعني مرسل او حامل رسالة. وقد أطلق لقب ملائكة علي اساقفة الكنائس السبع.

٤- **رعاة:**

- قال السيد المسيح لبطرس: أرع غنمي.. أرع خرافي.
- وقال بولس في حديثه مع اساقفة افسس: احترزوا اذا لانفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم **الروح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله** التي اقتناها بدمه (أعمال ٢٠: ٢٨)
- وبطرس ينصح الاساقفة: **ارعوا رعية الله التي بينكم** نظارا لا عن اضرار بل بالاختيار
- أعطي البعض ان يكونوا رسلا.. والبعض رعاة ومعلمين
- ولقد دعي السيد المسيح (راعي نفوسنا وأسقفها)

٥- **اباء:**

بولس يدعو تيموثاوس وتيطس وأنسيمس له ابناء.

- بولس يكتب لأهل غلاطية: **يا اولادي الذين أتمخض بكم ايضا الي ان يتصور المسيح فيكم (غلاطية ٤: ١٩)**

- والي كورنثوس: بل كأولادي الأحباء أنذركم
- يوحنا دعي ابآ روحيا: يا اولادي اكتب اليكم هذا لكي لا تخطئوا ليس لي فرح اعظم من هذا أن اسمع عن اولادي انهم يسلكون بالحق

٦- **معلمون:**

وضع الله في الكنيسة أولا رسلا ثانيا أنبياء ثالثآ معلمين. فعمل الكاهن والأسقف والقسيس وخادم الكلمة هو التعليم ومن شروط **الأسقف أن يكون صالحا للتعليم ملازما للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم**، لكي يكون قادرا علي ان يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضين لاحظ نفسك والتعليم وداوم علي ذلك.

والسيد المسيح هو المعلم الصالح.. وهو الذي أرسل خدامه وأمرهم أن يعلموا الشعب. لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة ومن فمه يطلبون الشريعة، لانه رسول رب الجنود وذلك لكي يكون الجميع متعلمين من الله (يوحنا ٦: ٤٥)

٧- **مرشدون ومدبرون:**

" **اذكروا مرشديكم الذين كلموكم بكلمة الله**"

اطيعوا مرشديكم واخضعوا، لانهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حسابا والمدبر باجتهاد: ثم نسألكم ايها الاخوة ان تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويدبرونكم في الرب وينذرونكم وأن تعتبروهم كثيرا جدا في المحبة

ذكر في الكتاب المقدس درجات مختلفة من الكهنوت وخدام الكلمة المقدسة:

١- **الاسقف:** عمله الرعاية ورسامة القسوس.

٢- **القس:** لاجراء المعمودية، الزواج، والعشاء الرباني، دفن الموتي.. وأعمال كنسية أخري.

٣- **الشيخ:** التدبير وعضوية مجلس الكنيسة

٤- **الشماس:** لمساعدة الكاهن.

ويتم اختيارهم بالفرز ووضع الأيدي وينالون مسحة مقدسة وسلطان من الروح القدس ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة لنفسه بل المدعو من الله كما هرون وعندما اعترض قورح وداثان وابيرام علي كهنوت هارون واخذوا الكهنوت دون دعوة، كان مصيرهم أشد العقاب.

<u>أفكار للمناقشة:</u>

١- من وظائف الكاهن – الأبوة

ناقش:

أ- ما قول الوحي المقدس في ذلك؟

راجع: الأبوة الروحية .....

.....

..... (رومية ٤: ١١)

الأبوة الروحية لايليا واليشع: .....

.....

..... (٢ ملوك ١٣: ١١)

الأبوة الروحية لبولس الرسول وتلاميذه: .....

.....

..... (٢ تيموثاوس١،٢)

الكنيسة

الكنيسة وحياة القداسة

القسم الثالث	الوحدة الأولي

الدرس الثاني: الزواج المسيحي المقدس

الشواهد الكتابية: تكوين ٢: ٢١- ٢٤، كورنثوس الاولي ١١: ٨- ١٢

مفتاح الدرس: اذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان (متي ١٩: ٤- ٦)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات قداسة الزواج وتكوين الأسرة المسيحية المقدسة في المسيح يسوع.

تقديم الدرس:

الزواج ناموس مقدس اسسه الله منذ البدء وثبته الرب يسوع. به يرتبط ويتحد الرجل والمرأة اتحاداً مقدساً بنعمة الروح القدس.. فقد كانت وصية الله لأدم وحواء من بداية الخليقة بعد أن باركهم قال لهم: "اثمروا وأكثروا واملأوا الأرض " (تكوين ١: ٢٧- ٢٨)

وعندما قال الله "ليس جيدا أن يكون أدم وحده. فأصنع له معينا نظيره"...

كان يعد الانسان لهذا الرباط المقدس.

العهد الجديد والزواج المسيحي المقدس:

١- ثبت الرب يسوع رباط الزواج وباركه بحضور عرس قانا الجليل (يوحنا ٢)

٢- رفع السيد المسيح قيمة الزواج المسيحي وقدسه، عندما أجاب علي سؤال الفريسيين عما اذا كان مسموحا للانسان أن يطلق امرأته لكل سبب فقال: أما قرأتم ان الذي خلق من البدء خلقهما ذكرا وانثي؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بأمرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا. اذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان (متي ١٩: ٤- ٦)

٣- في رسالة بولس الرسول الي كنيسة أفسس – يربط الرسول بين علاقة الزوج بزوجته وبين علاقة المسيح بالكنيسة. فيقول: من أجل هذا يترك الرجل اباه وأمه ويلتصق بأمرأته . ويكون الاثنان جسدا واحدا – هذا السر عظيم – ولكنني انا اقول من نحو المسيح والكنيسة.

٤- رفضت الكنيسة بدعة بعض الناس الذين كانوا يمتنعون عن الزواج "أنه في الازمنة الاخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين أرواحا مضلة وتعاليم شياطين مانعين عن الزواج.

الغاية من الزواج المسيحي المقدس:

يهدف الزواج الي غايات منها:

- التكاثر ونمو النوع البشري وحفظ استمراريته بالتناسل؟
- التكاثر ونمو وازدياد اعضاء كنيسة الله. وكان الزواج يتم في الرب حيث يقول بولس عن المرأة، أنه ان مات رجلها فهي حرة لكي تتزوج من تريد، في الرب فقط (١ كورنثوس ٧: ٣٩)
- المشاركة الروحية والوجدانية والاجتماعية في البيت والكنيسة والمجتمع.

شروط عقد رباط الزواج المسيحي المقدس:

١- ان يكون العروسان مسيحين ومعمدين، فبدون الايمان بالمسيح لا يمكن نوال هذه النعمة المقدسة. وعلي هذا تمنع المسيحية من زواج المؤمن بغير مؤمنة أو العكس." لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لانه أية خلطة للبر والاثم.. وأية شركة للنور مع الظلمة، وأي اتفاق للمسيح مع بليعال وأية موافقة لهيكل الله مع الاوثان"

٢- ان يكونا بعيدين عن القرابة الجسدية التي تحددها قوانين الكنيسة وفقا لما جاء في الكتاب المقدس.

٣- أن يتم الزواج بالرضا وتمام الحرية والارادة المطلقة لان ارتباطا أبديا كهذا، لا يمكن أن يتم دون ارادة حرة ومحبة متبادلة – مع طلب الارشاد الالهي – لأن الميراث من الاباء – أما الزوجة الصالحة فهي من عند الرب.

٤- لابد من توافق واضح في نواحي الحياة الروحية والاجتماعية والثقافية والمادية لضمان استقرار الحياة الزوجية السعيدة.

أوصاف الزواج المسيحي المقدس:

للزواج المسيحي صفتان:

(١) وحدة الزواج (٢) وعدم انفكاك الزواج

١- **وحدة الزواج:**

ان يكون للرجل امرأة واحدة، وللمرأة رجل واحد فقط. ويتنافي هذا مع تعدد الازواج وتعدد الزوجات ووحدة الزواج أمر واضح في الكتاب المقدس:

١- لو أراد الرب للبشرية أن تتكاثر عن طريق تعدد الزوجات لخلق لادم اكثر من امرأة واحدة. ولكن الله خلق حواء واحدة لادم.

٢- السيد المسيح في حديثه عن الزواج يؤكد وحدة الزواج: (ليسا بعد اثنين بل جسد واحد) (متي ١٩: ٤- ٨)

٣- بولس الرسول يكتب: لكل واحد امرأته (وليس عدد من النساء). (١كورنثوس٧: ٢- ٣)

موضوع الدرس: الزواج المسيحي المقدس

يتم الزواج المقدس في الكنيسة المقدسة وبرباط الروح القدس الذي يحل علي الذكر والانثي فيصيرا جسدا واحدا حيث يجمعهما الله بالنعمة المقدسة.

١- **<u>الزواج ناموس طبيعي:</u>**

١- في سر الزواج المقدس يحيا الاثنان معا.. يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بأمرأته ويكونان جسدا واحدا (تكوين ٢: ١٨- ٢٤)

٢- عندما بدأ العالم الجديد بعد الطوفان لم يبطل الله هذا الناموس: وبارك الله نوحا وبنيه وقال لهم اثمروا وأكثروا واملأوا الارض (تكوين ٩: ١)

٣- اعلن الله في العهد القديم كراهيته للطلاق وتعدد الزوجات "لا يغدر أحد بأمرأة شبابه لأنه يكره الطلاق قال الرب" (ملاخي ٢: ٤- ١٦).

٢- **<u>عدم انفكاك الزواج:</u>**

١- لا يوجد في المسيحية طلاق يتم بالارادة المنفردة. ولكن يوجد تطليق يتم بواسطة السلطة القضائية وفق القانون المسيحي.

٢- لا توافق المسيحية علي الطلاق الا لعلة الزنا لأن من طلق امرأته الا لعلة الزني يجعلها تزني (متي ٥: ٣١، ٣٢)

٣- رباط الزواج رباط مقدس لا ينفك الا في حالة موت أحد الزوجين وهنا يحق للأخر ان يتزوج ثانية أو بسبب علة الزاني، هذا وليس من حق الزنا ان يتزوج.

٤- سمح بالطلاق في العهد القديم بسبب قساوة قلوب الناس. وكانت المرأة المطلقة محظور علي الكاهن أن يتزوجها (تثنية ٢٤: ١- ٤)

وكان الطلاق امر مباح في العهد القديم ولكنه مكروه لدى الرب (ملاخي ٢: ١٤، ١٥)

أفكار للمناقشة:

١- يوصي الرسول بولس الشباب المقبل علي الزواج ويقول:

" لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين"

ناقش:

أ- مفهوم الوصية: .....

.....

.....

ب- ماذا يعني بغير المؤمنين؟ .....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة وحياة القداسة

القسم الثالث	الوحدة الأولي

الدرس الثالث: الحياة الزوجية الطاهرة

الشواهد الكتابية: خروج ٢٠: ١٤، ١ كورنثوس ٦: ١٣ – ٢٠

مفتاح الدرس: لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله (١ كورنثوس ٦: ٢٠)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات خطورة ممارسة الجنس خارج دائرة الزواج.

تقديم الدرس:

من خلق الجنس؟

الله من البدء خلقهما ذكرا وانثي (متي ١٩: ٤) وقال لهم " **اثمروا وأكثروا واملأوا الأرض**" **(تكوين ١: ٢٧، ٢٨)** ونلاحظ أن الأمر بالتناسل كان قبل سقوط الابوين الأولين في الخطيئة.

موضوع الدرس: الحياة الزوجية الطاهرة:

ما فائدة الجنس؟

لقد قصد الله من وراء الجنس ان يتمتع رجل واحد بممارسته مع امرأة واحدة متحدين معا مدي الحياة وملتزمين احدهما بالاخر في عهد الزواج. فالجنس قوة تجذب

الشاب والشابة للزواج ثم التناسل لتكوين الأسرة وتعمير الكون. ولولا ذلك لما كان للكاتب او القارئ وجود. وهذه هي الحياة الزوجية الطاهرة.

أضرار الجنس؟

ليس للجنس اضرار اذا تمت ممارسته كما رسمها الله في الزواج في الحياة الزوجية الطاهرة اما الممارسات الجنسية خارج الزواج فأضرارها كثيرة نذكر منها:

أولا: بالنسبة لعلاقتنا بالله:

الزنا كسر لوصايا الله واهانة له. والله يتالم للاضرار التي تصيب البشر من ارتكاب الخطايا الجنسية. وهو يدينها ايضا ويعاقب مرتكبها حاضرا ومستقبلا. لذلك أوصي في وصاياه العشر وقال: "**لا تزن** " **(خروج ٢٠: ١٤)** كما يؤكد الرسول بولس علي خطورة ارتكاب خطية الزنا فيقول: " الاطعمة للجوف والجوف للاطعمة والله سيبيد هذا وتلك – ولكن الجسد ليس للزنا بل للرب والرب للجسد ألستم تعلمون ان اجسادكم هي اعضاء المسيح افأخذ أعضاء المسيح واجعلها اعضاء زانية؟ حاشا أم لستم تعلمون ان من التصق بزانية وهو جسد واحد لأنه (يقول) يكون الاثنان جسدا واحدا وأما من التصق بالرب فهو روح واحد اهربوا من الزنا. كل خطية يفعلها الانسان هي خارجة عن الجسد لكن الذي يزني يخطئ الي جسده. ام لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله. وأنكم لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله (١ كورنثوس ٦: ١٣- ٢٠)

ثانيا: بالنسبة للشاب:

١- **الاضرار الروحية:-** وتتمثل في الشعور بالذنب والكآبة وفقدان الشركة مع الله فلا عبادة ولا خدمة ولا شهادة لله.

٢- **الاضرار الجسدية:** وهي الاصابة بالامراض المنقولة جنسيا مثل: الايدز والزهري والسيلان. وهي أمراض قاتلة ومدمرة. فالايدز يحطم الانسان تماما والزهري يصيبه بالعمي والشلل والجنون والسيلان يسبب العقم عند الرجال والنساء. وكل هذا ينتج من الزنا وممارسة الشذوذ الجنسي **(الاتصال بين ذكر وذكر أو بين انثي وانثي)**

٣- **الأضرار الابدية:-** وهي مصير تعيس في جهنم ينتظر الأشرار الرافضين للتوبة والخلاص الأبدي فالكتاب المقدس يقول: "ليكن الزواج مكرما عند كل واحد والمضجع غير نجس وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله " (عبرانيين ١٣: ٤)

ثالثا: بالنسبة للشابة:

تفقد الفتاة كل شيء بلا مقابل فلا تجد من يرعاها او يحميها ولا من يرعي طفلها. تفقد الثقة فيمن خانها أو من اعتدي عليها مما يجعلها تنفر من الزواج. وهي نفسها تصبح "**بضاعة مستعملة**" لا يقبل عليها الشبان كما ان غريزة الأمومة لا تجعلها تنسي طفلها الذي لا يجد الأب الذي يرعاه. هذا علاوة علي الأضرار الروحية والنفسية والابدية التي تصيبها مثلها مثل الشاب في كل ذلك.

رابعا : بالنسبة للطفل:

اللقيط غالبا ما ينشأ وهو حاقد علي المجتمع فكل الاطفال لهم اباء محترمون أما هو فلا اب له ولذا يشعر بالدونية واحتقار الذات، الا من تفتقده نعمة الله.

خامسا: بالنسبة للمجتمع:

الاف اللقطاء يشكلون عبئا ماديا علي المجتمع الذي يجب أن يتكفل برعايتهم. كما أن المجتمع الذي ينحرف شبابه وراء الجنس والمخدرات لا يرجي له تقدما.

فانما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

سادسا: بالنسبة للأسرة والاصدقاء:

يفقدون الفرحة التي كانوا ينتظرونها بزواج ابنهم او ابنتهم.

سابعا: بالنسبة للكنيسة:

تفقد طاقات وامكانيات وخدمة من سقطوا في الخطية الجنسية. ولكنها تنتظر بشوق توبتهم وعودتهم.

كيف نحيا الحياة الجنسية الصحيحة؟

١- لا تصدق **ان الخروج عن القيم والمبادئ حرية** فهذا مثل خروج السمكة من الماء انها تموت.

٢- دع الرب يسوع يدخل حياتك ويسيطر عليها فيقود طاقتك الجنسية ويسيرها في اتجاهات بناءة.

٣- الحياة الجنسية مثل سيارة انت قائها اذا سارت بلا فرامل (كوابح) تتحطم وتحطم سائقها والأخرين ايضا. لذلك دع المجال للروح القدس الذي سكن فيك من لحظة ايمانك بالمسيح فهو يستطيع **ان يثمر فيك ضبط النفس أي التعفف**. وهو ليس كبتا ضارا بالصحة النفسية بل هو ضبط للنفس بقوة الهية وارادة واعية مدركة لكل المخاطر التي تنتج عن ممارسة الجنس خارج الزواج... **وبهذه الارادة المدركة** للامور يقبل الشخص الامتناع عن الممارسات الجنسية الخاطئة لا علي سبيل الكبت بل ضبط للدافع الجنسي للوقت المعين وللشخص المعين من الله في الزواج (١ تسالونيكي ٤: ١- ٨)

٤- كن في **شركة مع الرب بالصلاة** تنال قوة وبكلمة الله تنال تغزية وانعاشا وفي جو التسبيح للرب تهرب الأفكار الشريرة تلقائيا.

٥- **تجنب المعاشرات الردية** سواء للأشخاص أو الكتب او المجلات او الافلام التي هدفها الاثارة الجنسية الرخيصة. عش في جو الشركة مع الاتقياء... فان المعاشرات الردية تفسد الاخلاق الجيدة (١كورنثوس ١٥: ٣٣)

٦- **تجنب الاختلاط الفردي** والدخول في الفة عميقة تتطور الى تلامس جسدي لا حد له وغالبا يتطور الى الاتصال الجنسي بكل نتائجه المرة. هذا الارتباط الجنسي له قوة لاصقة مثل الصمغ للورق، لا فكاك الا بالتمزيق. أو قد يؤدي هذا الارتباط الجنسي لان تتزوج بشخص غير مناسب لك. الاختلاط الجماعي تحت سمع وبصر الجميع لا ضرر منه بل هو مفيد ايضا.

٧- اشغل وقت فراغك بما يفيد مثل **الرياضة الجسدية والهوايات كالموسيقي وغيرها**. استغل طاقتك في الخدمة للرب والزيارات للمحتاجين سواء مرضي أو مسجونين او غير ذلك.

٨- **لا تيأس اذا كنت قد سقطت في الممارسة الجنسية قبل الزواج** فالله هو اله كل نعمة الذي بيَّن محبته لنا اذ ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا. اعترف بالخطية لله واقبل غفران الله لك وسامح نفسك واسمح للرب ان يسيطر علي حياتك فتتمتع بأيام السماء علي الارض.

٩- " لا تضلوا لا زناة ولا عبدة أوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعو زكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله" (١ كورنثوس ٦: ٩)

١٠- وأخيرا ان **اعترفنا بخطايانا حتي الخطايا الجنسية**. فهو (أي يسوع) امين وعادل حتي يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم (١يوحنا ١: ٩)

افكار للمناقشة:

١- اوصي الله ادم وحواء ان يثمروا ويكثروا ويملأوا الارض:

أ- هل تري في هذه الوصية اشارة الي الزواج؟ .....

.....

.....

ب- هل تذكر أول الثمار من لقاء ادم بحواء؟ .....

.....

.....

٢- متي يكون الجنس مفيدا كما رسمه الله؟ .....

.....

.....

٣- في خطية الزني اهانة لله: ناقش: .....

.....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة وحقائق الحياة

القسم الثالث	الوحدة الثانية

الدرس الأول: المال واستخداماته في المسيحية.

(١) نعمة المال وبركاته

الشواهد الكتابية: (أعمال ٤: ٣٥- ٣٧) (١تيموثاوس ٦: ١٨- ١٩)

مفتاح الدرس: (وأن يصنعوا صلاحا، وأن يكونوا أغنياء في أعمال صالحة، وان يكونوا اسخياء في العطاء، كرماء في التوزيع، مدخرين لأنفسهم اساسا حسنا للمستقبل. لكي يمسكوا بالحياة الابدية). (تيموثاوس الأولي ٦: ١٨- ١٩).

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات كيف استخدمت المسيحية القليل من المال فجعلته يخدم كثيرا، فصار نعمة وبركة للكنيسة وللأخرين.

تقديم الدرس:

كانت أول معجزة بعد حلول الروح القدس هي معجزة شفاء الأعرج الذي كان عند باب الهيكل الذي يقال له الجميل. هذا لما رأي بطرس ويوحنا مزمعين أن يدخلا الهيكل سأل ليأخذ صدقة. فتفرس فيه بطرس مع يوحنا وقال انظر الينا. فلاحظهما منتظرا أن يأخذ منهما شيئا، فقال بطرس: ليس لي فضة ولا ذهب ولكن الذي لي فاياه

أعطيك، **باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش**، وأمسكه بيده اليمني ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه، فوثب ووقف، فصار يمشي، ودخل معهما الهيكل وهو يمشي ويطفر ويسبح الله (أعمال ٣: ١- ١٠) هذا هو رأسمال الكنيسة. اسم يسوع المسيح لأنه ليس اسم أخر تحت السماء قد أعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص (اعمال ٤: ١٢). أن اسم يسوع فوق كل اسم يسمي ليس في هذا الدهر فقط بل في المستقبل ايضا (افسس ١: ٢١) ان له اسما فوق كل اسم (فيلبي ٢: ٩) والكنيسة فقيرة ولكن تغني كثيرين.. ولهذا ينبغي أن تتذكر الكنيسة دوما أن رأسمالها ليس الفضة والذهب انما اسم يسوع وحده.

موضوع الدرس: المال واستخداماته في المسيحية

(١) نعمة المال وبركاته

أولا : عند أرجل الرسل:

في باكورة ايام الكنيسة كان لجمهور الذين امنوا قلب واحد ونفس واحدة. ولم يكن أحد يقول ان شيئا من أمواله له بل كان عندهم كل شيء مشتركا. لم يكن فيهم أحد محتاجا لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول او بيوت كانوا يبيعونها وياتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل. ويوسف الذي دعي من الرسل برنابا. اذ كان له حقل باعه وأتي بالدراهم ووضعها عند أرجل الرسل (اعمال ٤: ٣٥، ٣٧)

هذا هو مكان المال. انه عبد وخادم يجلس عند قدمينا. مكانه عند الأرجل، أنه ليس سيدا نضعه علي رؤوسنا نتعبد له، بل خادم يؤدي ما يطلب منه لمجد الله. الذين جلسوا عند أقدام المال ماتوا في العالم. والذين جلسوا عند أقدام المسيح نالوا الحياة

الأبدية. وهنالك فرق بين من باعوا أملاكهم ووضعوا ثمنها عند أقدام الرسل، وبين من باعوا واختلسوا وكذبوا ووقعوا وماتوا كحنانيا وسفيرة (أعمال ٥: ١- ١١)

ثانيا: الكنيسة والفقراء:

الكنيسة وكل ما تملكه ينبغي ان يكون في خدمة بيوت الارامل والفقراء. وعندما تتجه الكنائس الي الرصيد والجمع دون تأدية رسالتها، تكون قد سقطت أسيرة تحت سلطان شيطان الرصيد الذي يحارب عمل الله. ان غني الكنيسة في أن توزع علي المساكين وتصير غنية بأولادها الذين تهتم باحتياجاتهم وتشبع جوعهم وتستر عريهم حتي يكون المجد نصيبها.

ان كنوز الكنيسة في السماء. وكنوز ابناء الكنيسة في السماء هكذا قال لنا السيد المسيح: لا تكنزوا لكم كنوزا علي الارض حيث يفسد السوس والصدأ وحيث ينقب السارقون ويسرقون بل اكنزوا لكم كنوزا في السماء، حيث لا يفسد سوس ولا صدأ. وحيث لا ينقب سارقون ويسرقون لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك ايضا (متي ٦: ١٩- ٢١)

نعمة المال وبركاته:

الاستعمال السئ للمال – والعبودية للمال. وطمع الانسان في جمع المال، والاتكال على المال، واعتبار المال مقياسا وميزاناً يوزن به الناس. جعل المال نقمة وشرا ينبغي ان يهرب منه كل مؤمن. ولكن المال نعمة وبركة من الله. ويمكن ان يكون سببا في ميراث الملكوت. تعالوا ندرس معا كيف يكون المال نعمة.

(١) عندما يوجه المال لعمل الخير:

عندما يمارس الانسان فضيلة العطاء يصبح المال نعمة وبركة لنا. متذكرين كلمات الرب يسوع أنه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ (أعمال ٢٠: ٣٥) عندما

نفتح يدينا لاخوتنا المساكين. عندما تكسر للجائع خبزك وتدخل المساكين التائهين الي بيتك، اذا رأيت عريانا ان تكسوه، وان لا تتغاضي عن لحمك، حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك، وتنبت صحتك سريعا، ويصير برك امامك ومجد الرب يجمع ساقتك حينئذ تدعو فيجيب الرب تستغيث فيقول هانذا فاذا حسبما لنا فرصة فلنعمل الخير للجميع.. فلا نفشل في عمل الخير.

(٢) **عندما نعطي في الخفاء:**

متي صنعت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع وفي الأزقة لكي يمجدوا من الناس. الحق اقول لكم انهم قد استوفوا أجرهم. وأما انت **فمتي فعلت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك لكي تكون صدقتك في الخفاء فأبوك الذي يري في الخفاء يجازيك علانية (متي ٦: ٢- ٤)**.. بركة المال هنا اننا نعطي منه ولكن لا يكون عطاؤنا لأجل الناس. ولا لأجل اشباع الذات لئلا نقع في عبادة الناس أو عبادة الذات ان الرياء لص يسلب منا بركة العطاء. لأنه عطاء التباهي والتفاخر.

(٣) **عندما نكون كرماء في العطاء:**

اوصي الاغنياء ان لا يستكبروا.. وان يصنعوا صلاحا. وأن يكونوا أغنياء في أعمال صالحة وأن يكونوا اسخياء في العطاء كرماء في التوزيع مدخرين لأنفسهم أساسا حسنا للمستقبل لكي يمسكوا بالحياة الابدية.

لقد ابلي اباؤنا في العطاء بلاءا حسنا. أعطوا كل ما عندهم لربهم. حتي حياتهم لم يحبوها حتي الموت. **ماتوا شهداء العطاء للرب الذي اعطانا وأحبنا**. وتركوا الأهل والاقرباء.. والزوجة والاولاد، وحملوا الصليب وساروا وراء يسوع.

ان الذين نالوا نعمة الحياة الجديدة، يشمل التغير فيهم ليس القلب والروح فقط، انما الجيب ايضا.

(٤) **عندما يكون المال في خدمة المسيح:**

(أ) في إنجيل معلمنا لوقا نقرأ عن قائمة باسماء السيدات اللواتي خدمن يسوع من اموالهن: المجدلية ويونا وسوسنة وأخر كثيرات (لوقا ٨: ٢، ٣) **لقد كانت اعالة المعلم اليهودي من أعظم الأعمال الخيرية قدم النساء أموالهن لخدمة يسوع وهكذا كان المال نعمة لهن.**

(ب) عندما ولد السيد المسيح طفلا اتي اليه المجوس من بعيد. خروا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا ذهبا ولبانا ومرا (متي ٢: ١١) لقد وضع علي الأرض عند قدمي طفل المزود.

(ج) المرأة الخاطئة: جاءت بقارورة طيب ووقفت عند قدمي يسوع ومن ورائه باكية وكانت تبل قدميه بالدموع وتمسحهما بشعر رأسها، وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب (لوقا٧: ٣٧: ٣٨) **لقد سكبت هذه المرأة أغلي مالها عند قدمي المسيح. دموعها. شعر رأسها. قارورة الطيب. هذه المرأة سكبت. فسكبت**

ونالت مغفرة وسلاما.. وهكذا كان المال لها نعمة وبركة.

(٥) **الله هو الذي يغني ويفقر:**

+ انا الحكمة.. عندي الغني والكرامة (أمثال ٨: ١٨)

+ الرب يفقر ويغني، يضع ويرفع.. ويقيم المسكين من التراب. يرفع الفقير من المزبلة للجلوس مع الشرفاء ويملكهم كرسي المجد لأن للرب أعمدة الأرض قد وضع عليها المسكونة.

+ بركة الرب هي تغني ولا يزيد معها تعباً (أمثال ١٠: ٢٢).

+ ولئلا تقول في قلبك قوتي وقدرة يدي اصطنعت لي هذه الثروة بل اذكر الرب الهك انه هو الذي يعطيك قوة لاصطناع الثروة لكي يفي بعهده (تثنية ٨: ١٧، ١٨)

+ وهي لم تعرف اني انا اعطيتها القمح والمسطار والزيت، وكثرت لها فضة وذهبا (هوشع ٢: ٨)

+ مستحق هو الخروف المذبوح ان يأخذ القدرة والغني والحكمة والقوة والكرامة والمجد (رؤيا ٥: ١٢)

(٦) <u>اغنياء ورثوا الملكوت:</u>

المال نعمة من نعم الله، ان ايات العهد القديم تذكر المال، وتذكر مكانه عند اتقياء الله، وكيف انه كان نعمة لهم بداية من الوعد بالأرض التي تفيض لبنا وعسلا في سفر التكوين.. وحتي الوعد الذي في ملاخي يفتح كوي السموات لتفيض علينا بركة حتي لا توسع.

<u>افكار للمناقشة:</u>

المال بركة للمسيحي:

ناقش:

.....

.....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة وحقائق الحياة

القسم الثالث	الوحدة الثانية

الدرس الثاني: المال واستخداماته في المسيحية (٢).

نقمة المال وشروره

الشواهد الكتابية: (يعقوب ٢: ١- ٦)

(١ تيموثاوس ٦: ١٧)

مفتاح الدرس: (لأننا لم ندخل العالم بشيء وواضح أننا لا نقدر ان نخرج منه بشيء فان كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما) (١تيموثاوس ٦: ٧- ٨)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات تحذيرات المؤمن من اغراءات المال.

تقديم الدرس:

جاء السيد المسيح الي الارض.. أتي من السماء لكي يعدنا لدخول السماء. وكان هدف السيد المسيح في خدمته هدفا روحيا ساميا. جاء ليخلص الخطاة. لم يات ليدعو ابرارا بل خطاة الي التوبة (مرقس ٢: ١٧). وكانت كرازة السيد المسيح: توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات (متي ٤: ١٧) أن السيد المسيح لم يبشر بنظام اجتماعي معين أو مذهب اقتصادي خاص. كان واضحا في قوله **(مملكتي ليست من هذا العالم)**

(يوحنا ١٨-٣٦) ولكن هذا كله لم يكن يعني مطلقا ان المسيحية لا تبالي بأمور الناس الاقتصادية والاجتماعية فالانسان هو محور المسيحية والانسان ليس بمعزل عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تحيط به ويتأثر بها ويؤثر فيها.

موضوع الدرس: المال واستخداماته في المسيحية

ان المال نعمة وعطية من الله.. ولكن البعض يحولونه الي نقمة.. عندما تسيطر عليهم محبة المال.. ويكون لهم شغل الجمع والتكويم لأن من يحب الفضة لا يشبع من الفضة، ومن يحب الثروة لا يشبع من دخل وهذا ايضا باطل لأنه يوجد شر خبيث رأيته تحت الشمس: ثروة مصنوعة لصاحبها لضرره. وكما ان للعملة وجهان، هكذا للمال وجهان: وجه مضئ ووجه مظلم.. نعمة ونقمة .

نقمة المال:

(١) <u>عندما نكون اغنياء لانفسنا وليس لله:</u>

قال السيد المسيح: انسان غني اخصبت كورته. ففكر في نفسه قائلا: ماذا اعمل؟ لأنه ليس لي موضع أجمع فيه اثماري. وقال: أعمل هذا. اهدم مخازني وابني اعظم منها، وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي، وأقول لنفسي يا نفس لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة. استريحي وكلي واشربي وافرحي.. فقال له الله: يا غبي هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التي اعددتها لمن تكون؟ هكذا الذي يكنز لنفسه وليس غنيا لله هذا مثل الغني الغبي.. وقد تمثل غباء هذا الغني في:

١- انه لم ير شيئا غير نفسه وهذا واضح من قوله.. نفسي.. مخازني. أموالي.. كان تفكيره في نفسه تعديا علي حقوق الغير.. لقد كان ضد المسيحية فعوضا ان ينكر

نفسه، جعل كل شيء لذاته.. وعوضا ان يجد لذاته في العطاء .. جد لذاته في الحفظ والادخار لنفسه.

٢- انشغل بكورته التي اخصبت وعن نفسه التي اجدبت.. وتغافل عن طعام النفس الحقيقي ونسى انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله (لوقا ٤: ٤).

٣- تغافل عن قصر الحياة: كان غافلا عن معني السعادة الحقيقية.. كان غافلا في تنعمه وناعما في غفلته. كان يحلم واستيقظ ليجد نفسه .. قد فقد كل شيء.. كان يملك الغني، ولكنه لا يملك أن يحيا لحظة واحدة.

٤- لم يكن هذا الغني قاتلا.. ولا سارقا.. ولا كاسرا لوصايا الناموس ولكن مشكلته انه كان غنيا لنفسه ولم يكن غنيا لله.. كان كالبحر الميت الذي يأخذ ولا يعطي..

(٢) <u>عندما يصاب الانسان بالطمع:</u>

والمال نقمة عندما نصاب بالطمع.. وهنا نتأمل معا في كلمة الله:

١- قال السيد المسيح: انظروا وتحفظوا من الطمع فانه متي كان لاحد كثير، فليست حياته من أمواله. (لوقا ١٢: ١٥)

٢- فأميتوا اعضائكم التي علي الارض.. الطمع الذي هو عبادة الاوثان.

٣- لا سارقون. ولا طماعون.. ولا خاطفون يرثون ملكوت الله.

ان الطمع شهوة شريرة.. تجعل المال نقمة في حياتنا. لأن المال كالبحر المالح كلما شرب منه الانسان ازداد رغبة فيه وعطشا اليه، والعين لا تشبع من النظر والانسان لا تشبع عينيه من الغني.

(٣) <u>عندما نندفع لجمع المال:</u>

١- يكون المال نقمة عندما نندفع لاجل جمع المال، وتضيع منا حياة القناعة.. وأما التقوي مع القناعة فهي تجارة عظيمة. لأننا لم ندخل العالم بشيء وواضح اننا لا نقدر ان نخرج منه بشيئ.. فاذا كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما وأما الذين يريدون ان يكونوا اغنياء، فيسقطوا في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك .. **لأن محبة المال اصل لكل الشرور الذي اذا ابتغاه قوم ضلوا عن الايمان وطعنوا انفسهم باوجاع كثيرة (١ تيموثاوس ٦: ٦- ١٠)**

٢- ان الاستعباد للغني هو الذي يدفع الانسان الي الدخول في تجارب وفخاخ وشهوات تجعله يغرق في العالم.. محبة المال تثقل الانسان فتحطمه في الاعماق، فلا يقدر أن يرتفع علي مياه العالم.. عندما نزرع محبة المال في العالم اكثر من الله نكون كالاوبئة والذئاب.

٣- لا يقدر ان يحيا للمسيح من تثقل باغلال الغني.

ان الذين يشتهون الغني لا يقدرون علي تسلق المرتفعات السامية. والذين يشتهون الغني يظنون انهم يملكون مع انهم مملوكون فهم عبيد لأرباحهم وليسوا سادة علي أموالهم. انهم يقعون في غرور الغني. (مرقس ٤: ١٩، لوقا ٨: ١٤)

(٤) <u>عندما يصبح المال هو المقياس:</u>

كثيرون لا يقيسون الناس الا بما يملكون.. هؤلاء يكون المال بالنسبة لهم نقمة.. هؤلاء يسقطون في خطية المحاباه.. وهنا يقول الرسول: يا اخوتي لا يكن لكم ايمان ربنا يسوع المسيح رب المجد في المحاباة.. فانه ان دخل الي مجمعكم رجل بخواتم ذهب في لباس بهي، ودخل ايضا فقير بلباس وسخ، فنظرتم الي صاحب اللباس البهي وقلتم له اجلس انت هنا، حسنا، وقلتم للفقير قف انت هناك واجلس هنا تحت موطئ

قدمي فهل لا ترتابون في انفسكم وتصيرون قضاة افكار شريرة؟ اسمعوا يا اخوتي الاحباء، أما اختار الله فقراء هذا العالم اغنياء في الايمان. واما أنتم فاهنتم الفقير اليس الاغنياء يتسلطون عليكم وهم يجرونكم الي المحاكم (يعقوب ٢: ١- ٦) وفي هذا يقول الشاعر:

رأيت الناس قد مالوا الي من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
رأيت الناس قد ذهبوا الي من عندهم ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا
رأيت الناس قد فضوا الي من عنده فضة
ومن لا عنده فضة فعنه الناس قد فضوا

(٥) <u>عندما نتكل علي المال:</u>

١- دقة التعبير: لنلاحظ معا التعبير الدقيق ان الله لم يرفض الاغنياء ، انما انتقد الذين يتكلون علي غناهم ويتكلون علي المال.. فيسوع يقول: ما اعسر دخول المتكلين علي الاموال الي ملكوت الله وبولس الرسول لا يقول الاغنياء بل الذين يريدون ان يكونوا اغنياء.

٢- ان الاتكال علي الاموال هو الشعور بالطمأنينة والارتياح لوجود المال. فيصبح المال قوة مقتدرة يتكل عليها الانسان، مع ان المؤمن لا ينبغي ان يتكل الا علي الله وهنا يجمع الغني المال ويفضل الاحتفاظ به ويعتقد انه يقدر ان يحقق كل ما يريد بالمال.. هذا هو الخطأ.. فليست السعادة في جمع مال، ولكن التقي هو السعيد..

افكار للمناقشة:

١-لا تؤيد المسيحية نظاما معينا؟ هل لأن المسيحية ثابتة والانظمة الاقتصادية تتغير؟

ناقش:

.....

.....

.....

٢- (لا يقدر خادم ان يخدم سيدين.. لا تقدرون ان تخدموا الله والمال)

(لوقا ١٦: ١٣)

ناقش:

.....

.....

.....

٣- المال نعمة ونقمة:

ناقش: مع ذكرأمثلة من واقع الحياة:

أ- مثال للنعمة:

.....

.....

.....

ب- مثال للنقمة:

.....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة وحقائق الحياة

القسم الثالث	الوحدة الثانية

الدرس الثالث: المال واستخداماته في المسيحية (٣)

النظريات الاجتماعية والاقتصادية

الشواهد الكتابية: (جامعة ٧: ٢٩، أعمال ٢: ٤٣- ٤٦)

(أعمال ٤: ٣٢، ٢ كورنثوس ٩: ٧)

مفتاح الدرس: "وجميع الذين آمنوا كانوا معا بقلب واحد ونفس واحدة وكان عندهم كل شيء مشتركا " (أعمال ٢: ٣٢)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على موقف المسيحية من النظريات الحديثة في استخدامات المال.

تقديم الدرس:

الكنيسة المسيحية لا تقتصر مهمتها علي حفظ الايمان فحسب، انما ايضا حفظ **القيم والاخلاق الفردية والاجتماعية**..فالكنيسة تقدم تعليما روحيا لرفع المظالم عن كاهل البشر، ورفع مستوي الانسان علميا وروحيا وماديا وتنشد الكنيسة اهدافا نبيلة تتحقق بطرق سليمة.. وتقدم الكنيسة المثل الأعلي للحياة علي الارض والالتزام بتعاليم الانجيل، حتي يرفرف **العدل والسلام والمحبة علي العالم كله**.. ولم تفرض الكنيسة أبدا

نظاما معينا ولم تلزم افرادها بأنتقاء نظام سياسي معين، فللناس حرية الاختيار شريطة الا يلمس **احد كرامة الدين وطهارة الاخلاق**. ان الكنيسة تنادي عاليا بالمبادئ القويمة التي تنير سبيل الحياة الانسانية.

موضوع الدرس: المال واستخداماته في المسيحية

(٢) النظريات الاجتماعية والاقتصادية:

ولقد ظهرت في العالم عدة نظريات اجتماعية واقتصادية نناقش منها فقط الاشتراكية والرأسمالية واستعمالاتها للمال بعد أن درسنا المال في وجهيه كنعمة من واقع الكتاب المقدس.

النظرية الاشتراكية في المال:

ملخص تاريخي:

١- عرفت العصور القديمة جماعة من الفلاسفة ناصروا الاشتراكية وأشهرهم افلاطون الذي قدم في كتابه (الجمهورية) صورة للمدينة الفاضلة التي يحيا افرادها في الاشتراكية .. **وكانت نظريته نظرية خيالية لم تتعدي صفحات كتابه.**

٢- في القرون الوسطي والقرن السادس عشر ظهرت في بيئات المزارعين ثورات طالبت بالمساواة الاجتماعية واتخذت شكلا شبيها بالاشتراكية المعاصرة.. ولكن كانت هذه مجرد ثورات قمعت في حينها.

٣- وجاء عصر النهضة الأدبية التي أدت الي قيام ثورات في كثير من البلاد الاوربية.

٤- وفي عصر الصناعة وسيطرة الرأسمالية كانت هناك تحركات نشطة تنادي بالاشتراكية – فظهرت الاشتراكية العلمية الزراعية وهناك من نادي بالاشتراكية الدينية أو الروحية.

الاشتراكية في المسيحية:

+ في الكنيسة الاولي وفي ايامها الاولي كان الروح القدس يعمل وجمعت المؤمنين روابط **قوية فعاشوا معا حياة الاشتراكية.**

+ يذكر سفر الاعمال هذا قائلا: وجميع الذين أمنوا كانوا معا وكان عندهم كل شيء مشتركا.. والأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج، وكانوا كل يوم يواظبون في الهيكل بنفس واحدة واذ هم يكسرون الخبز في البيوت كانوا يتناولون الطعام بابتهاج وبساطة قلب (أعمال ٢: ٤٣- ٤٦) وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ولم يكن أحد يقول أن شيئا من أمواله له بل كان عندهم كل شيء مشتركا. (اعمال ٤: ٣٢).

ملخص تاريخ ملامح اشتراكية الكنيسة الاولي:

١- الاشتراكية هنا كانت ثمرة من ثمار عمل الرح القدس حيث كانت الكنيسة الاولي **تعيش كجماعة واحدة متماسكة يعمل فيها الروح الواحد والرأي الواحد.**

٢- كانت روح الألفة والمشاركة علي الرغم من كثرة العدد. اختفت روح الانانية، ولم يكن أحد يقول هذا لي وهذا لك كانت اعمالهم شاهدة علي الحياة الجديدة مع الرب المقام. ولهذا انسكبت النعمة في وسطهم.

٣- كان أفراد الجماعة بارادتهم وبدون أوامر أو سلطان يقومون ببيع ممتلكاتهم ووضعها عند أقدام الرسل كل واحد يقدم ما عنده. وكل واحد يأخذ حسب احتياجه كثمرة من ثمار محبة الاخوة.

٤- لم تستمر الاشتراكية في الكنيسة الأولي بعد هذا اذ حدث الشتات بعد رجم اسطفانوس. **والذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة** (أعمال ٨: ٤) وقد كان هذا النظام يتبع في بعض الظروف الخاصة مثل مدرسة الاسكندرية اللاهوتية، حيث كانوا يعيشون معا حياة مشتركة . كما يذكر لنا تاريخ الكنيسة.

ثانيا: النظرية الرأسمالية في المال:

الرأسمالية نظام اقتصادي واجتماعي يستولي فيه أصحاب رأس المال الضخم علي القوي الاقتصادية والسياسية في البلاد.

ملامح الرأسمالية:

١- **سيطرة رأس المال علي السياسة العامة:** يستولي اصحاب رأس المال علي زمام السلطة في البلاد ويسيطرون علي الاقتصاد والمواد الخام، ويتزعمون الأحزاب والمجالس النيابية والمحلية، ويؤثرون في التشريع والاتفاقيات والمعاهدات. ويمتد نفوذهم حتي الي الاساليب التربوية والتعليمية في البلاد.

٢- **الرغبة في الربح:** ان غاية الاقتصاد هي سد حاجات الناس ولكن في الرأسمالية فغايتها زيادة الارباح. وتكوين الأموال.

المسيحية والملكية الخاصة:

١- ان السيد المسيح لم يمنع الملكية الخاصة ولم يضع قانونا اقتصاديا يلزم كل واحد ببيع ما يملك وتوزيعه علي الفقراء.

٢- لم يعترض السيد المسيح علي الملكية الخاصة ووصاياه بالعطاء للفقراء تفترض وجود الملكية الخاصة لان عندما يقول بيعوا مالكم أعطوا صدقة (لوقا ١٢: ٢٣) هو هنا يثبت حق الملكية الخاصة.

٣- كان التلاميذ يملكون سفنا وشباكا رجعوا إليها بعد صلب المسيح (يوحنا ٢١: ٣) كان بطرس يملك منزلا استضاف فيه المسيح (متي ٨: ١٤) وكذلك زكا العشار (لوقا ١٦: ٢- ٩) كما كانت بعض النساء يخدمنه من اموالهن (لوقا ٨: ٣) وكان يسوع يذهب الي بيت لعازر.

٤- لم يكن العطاء فرضا ولم يجبر أحد علي بيع ممتلكاته.. بل.. كل واحد ينوي بقلبه ليس عن حزن أو اضطرار، **لأن المعطي المسرور يحبه الرب.**

٥- في الكنيسة الاولي كانت للمسيحيين ممتلكات مثل ليديا بائعة الارجوان (اعمال ١٦: ١٥).. ومريم أم يوحنا الملقب مرقس

<u>افكار للمناقشة:</u>

١- للكنيسة مهام كثيرة في محيط استخدامات المال: اذكر بعضها:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

الكنيسة

الكنيسة وحقائق الحياة

المسيحية والعطاء

القسم الثالث	الوحدة الثالثة

الدرس الأول: المسيحية والعطاء:

(عطاء المحبة)

الشواهد الكتابية: (لوقا ٢١: ١- ٤)

مفتاح الدرس: لأن الجميع من فضلتهم القوا وأما هذه فمن اعوازها ألقت كل ما عندها كل معيشتها. (مرقس ١٢: ٤٤)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات أن العطاء ركن من أركان العبادة الثلاث.

تقديم الدرس:

المسيحية والعطاء قرينان.. وصنوان لا يفترقان.. يبدأ العطاء بعطاء المادة. وهو أدني أنواع العطاء ويمتد الي عطاء النفس الذي هو أسمي انواع العطاء. ان العطاء ركن من أركان العبادة الثلاثة التي هي:

(١) الصوم

(٢) الصلاة

(٣) العطاء

فالوحي المقدس يسجل في رسالة يعقوب. " الديانة الطاهرة النقية عند الله الأب هي هذه: " **افتقاد اليتامي والأرامل في ضيقتهم**" " **وحفظ الانسان بلا دنس من العالم**"؟

(يعقوب ١: ٢٧)

" فنحن بالصوم نسير طريقنا الي الله"

وبالصلاة نقف علي باب الملك السماوي

وبالعطاء ندخل الي حضرة الملك – لأن الملك يعطينا سؤلنا عندما نصلي – ونحن نعطي مما أعطانا لأن منه الجميع ومن يده نعطي (أخبار الايام الاولي ٢٩: ١٤)

موضوع الدرس: المسيحية والعطاء (عطاء المحبة)

نحن نعيش في عصر مادي.. معاييرنا صارت معايير مادية.. الارهاق المادي ينوء تحت وطأته كثيرون ولكن يلزم ان نحيا حياة العطاء – فالذي يُعْطِي يُعْطَي .. أعطوا تعطوا كيلا جيدا ملبدا مهزوزا فائضا يعطون في أحضانكم لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم (لوقا ٦: ٣٨)

ومن عمق عطاء المحبة تكون عطايا الرحمة – فعطاء المحبة هو الأساس – لأنه ان أعطي الانسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقارا. (نشيد الانشاد ٨: ٧)

الكتاب المقدس يقدم لنا الأسس الصحيحة لعطاء المحبة
+ تعلموا فعل الخير
+ اطلبوا الحق
+ انصفوا المظلوم
+ حاموا علي الأرملة
(اشعياء ١: ١٧)

واعظم درس في عطاء المحبة والرحمة ما علمه لنا الرب يسوع المسيح عندما كان يوصينا بمحبة القريب – ومحبة العدو – والاحسان للجميع حتي للذين يسيئون الينا:

+ ان أحببتم الذين يحبونكم – فأي فضل لكم؟

فأن الخطاة ايضا يحبون الذين يحبونهم.

+ واذا أحسنتم الي الذين يحسنون اليكم – فأي فضل لكم؟

فأن الخطاة ايضا يفعلون هكذا

+ فكونوا رحماء – كما أن أباكم ايضا رحيم (لوقا ٦: ٢٧ – ٣٨)

+ الصوم مع العطاء: تكلم النبي اشعياء عن الصوم المقبول. وهو أن تكسر للجائع خبزك. تدخل المساكين التائهين الي بيتك. اذا رأيت عريانا أن تكسوه وأن لا تتغاضي عن لحمك (اشعياء ٥٨: ٧- ٩)

+ الله هو أب اليتامي قال داؤد النبي: ابو اليتامي وقاضي الأرامل الله في مسكن قدسه (مزمور ٦٨: ٥)

الرب يحفظ الغرباء يعضد اليتيم والأرملة

تميل اذنك لحق اليتيم والمنسحق

+ رب المجد والعطاء: قال السيد المسيح: بيعوا مالكم اعطوا صدقة اعملوا لكم اكياسا لا تفني وكنزا في السموات.. **لأنه حيث يكون كنزكم هنالك يكون قلبكم ايضا**

+ من الذي يعطي؟

نحن كلنا مطالبون بالعطاء.. حتي الذي يحيا علي عطايا الاخرين، مطالب هو أيضا بان يعطي ويسلك في فضيلة العطاء.. ان نظام الرهبان ان يعملوا عمل ايديهم كضفر السلال لكي يبيعوا تعب ايديهم ويمارسون فضيلة العطاء.

ليس الاغنياء وحدهم مطالبون بالعطاء بل الفقراء ايضا.. وهذ هو الدليل:

يسوع كان جالسا بجوار الخزانة في الهيكل.. امتدح الأرملة التي وضعت فلسين في الخزانة .. انها القت أكثر من الاغنياء لأنهما اعطت من اعوازها..

الي من نقدم العطاء؟

١- عطاؤنا للجميع: كل من سألك فأعطيه

٢- الكنيسة والعطاء: نظمت الكنيسة الأولي العطاء الاسبوعي فيه يشارك المؤمنون في بركة العطاء في عبادة يوم الاحد ورسالة الكنيسة هي تنظيم العطاء لأنها تعرف أن تفرق بين المحتاج والمحتال بين الفقير والكسول.. ولكي تغطي مصاريف خدماتها حيث أن الذين يعملون في الاشياء المقدسة من الهيكل يأكلون والذين ينادون بالانجيل من الانجيل يعيشون.

بركات العطاء:

أعظم بركات العطاء نجدها في محبة الله – لأن المعطي المسرور يحبه الله وأكثر من ذلك تنتظرنا بركات أخري ان نحن أعطينا بسرور.

أولا: بركات سماوية:

١- **صدقاتنا تذهب الي السماء:**

من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه (أمثال ١٩: ١٧) ان عطايانا هي قروض نقدمها للرب.. مثل كرنيليوس الذي كان يصنع حسنات كثيرة للشعب، رأي ملاك الرب في رؤيا يقول له: يا كرنيليوس صلواتك وصدقاتك صعدت تذكارا أمام الله (أعمال ١٠: ٤)

٢- **صلواتنا بالعطاء تقبلها السماء:**

قال سليمان الحكيم: من يسد اذنيه عن صراخ المسكين فهو ايضا يصرخ ولا يستجاب (أمثال ٢١: ١٣).

احتاج الغني الى لعازر المسكين ولكنه لم يكن يعتقد ذلك.. لقد طلب من لعازر ليبل طرف اصبعه بماء ويبرد لسانه (لوقا ١٦: ١٩)

اننا بالعطاء نقدم تسبيحا لله وعندما نقول باركي يا نفسي الرب ولا تنسي كل حسناته نباركه ايضا بالعطاء (مزمور ١٠٣: ٢).

قدم لنا الرب يسوع مؤهلات الوارثين لملكوت السموات

+ لاني جعت فأطعمتموني

+ عطشت فسقيتموني

+ كنت غريبا فأويتموني

+ عريانا فكسيتموني

+ مريضا فزرتموني محبوسا فأتيتم الي..

+ الحق اقول لكم بما انكم فعلتموه بأحد اخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم (متي٣١: ٢٥-٤٦)

ثانيا: كيف نقدم العطاء:

١- **وفاء لدين:** ان كل ما عندنا هو ملك لله. لقد أعطانا الله الكل ونحن نعطي له الجزء.

لقد افتدانا، لا بأشياء تفني بل بدم كريم أن الله تنازل من اجلنا ونحن نعطي وفاء لدين علينا.

٢- **عطاء المحبة:** ليس من المحبة أن نري اخوتنا في احتياج ونغلق قلوبنا أمامهم.. من كان له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجا وأغلق احشاءه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه.

يا اولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق.

وان قدمنا كل مالنا ولكم بدون محبة فلا ننتفع شيئا

٣- **بارادتنا واختيارنا:** لا يكون العطاء بسبب الخجل. بل بارادتنا واختيارنا.. نحن مقتنعون بأهمية العطاء ولهذا نحن نعطي.. ليس عن حزن او اضطرار بل من تلقاء انفسنا

٤- **بدون رياء:** قال يسوع: متي صنعت صدقة، فلا تصوت قدامك بالبوق.. ولا تعرف شمالك ما تفعله يمينك (متي ٦: ١- ٤) ويقول معلمنا بولس: **وكل ما فعلتم فأعملوا من القلب كما للرب ليس للناس عالمين انكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث.**

٥- **في السخاء:** نحن ابناء الله الذي يعطي بسخاء ولا يعيّر ونحن مطالبون ان يكون العطاء في سخاء.. علي قدر ما تسمح يدك ان تعطي كما يباركك الرب الهك وان نكون اسخياء في العطاء كرماء في التوزيع لأن المعطي فبسخاء لان من يزرع بالشح ايضا يحصد ومن يزرع بالبركات فبالبركات ايضا يحصد.

<u>افكار للمناقشة:</u>

١- سأل المرنم في سفر المزامير: ماذا أرد للعلي من أجل كل حسناته لي؟

أ- اعطي المرنم الجواب – وهو : .....

.....

.....

.....(مزمور ١١٦: ١٣- ١٤)

ب- اذا سألت انت هذا السؤال:

كيف يكون جوابك؟ .....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة وحقائق الحياة

المسيحية والعطاء

القسم الثالث	الوحدة الثالثة

الدرس الثاني: المسيحية والعشور

الشواهد الكتابية: ملاخي ٣: ٧- ١٢

مفتاح الدرس: هذا، وان من يزرع بالشح فبالشح ايضا "يحصد ومن يزرع بالبركات ايضا يحصد" (كورنثوس الثانية ٩: ٦)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على أن العطاء هو أصل كل البركات – وانه اذا طالبنا الرب بالعشور فهذا هو الحد الادني للعطاء.

تقديم الدرس:

تأتي كلمة عشور بمعني واحد من **(عُشر المحصول أو المال)** وتقدم العشور لله باعتباره المانح لكل شيء لنا.. لقد أنعم الله علينا بكل شيء ولم يطلب منا سوي هذا العشر. ونحن مديونين لله بكل شيء... وعندما نتتبع معا عادة دفع العشور . نري انها قديمة موغلة في القدم. حتي أتت شريعة موسي وجعلتها قانون "ملزما" وحددت تفاصيلها وجهات صرفها.. ثم اتي السيد المسيح ودخل الي اعماق المفاهيم ورسم لنا **طريقا: نتعامل فيه مع موضوع العشور**

موضوع الدرس: المسيحية والعشور

قبل أن ندرس المسيحية ونظام العشور فيها – لابد من دراسة نظم العشور.بدأت بأبناء آدم. هابيل وقايين... فلقد نظر الله الي هابيل وقربانه وملأ الحسد قلب قايين. وكانت قصة اول كارثة علي وجه الارض. (تكوين ٤: ٣- ٧)

١- كانت عادة دفع العشور عادة شرقية قديمة استعملتها عدة شعوب قبل ان يكون هناك شعب عبراني.. وكانت تقدم من أعشار محاصيلها الزراعية والحيوانية.. تقدم لكسب رضا الالهه ولطلب البركة للمحاصيل.. وقد كانت هذه العادة منتشرة بين الاباء الذين ذكرهم الكتاب المقدس.

٢- اول مرة يذكر فيها العشور في الكتاب المقدس ترتبط بابراهيم اب الاباء... الذي عندما رجع منتصراً من الحرب خرج اليه ملكي صادق وقال مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات والارض. فأعطاه ابرام عشرا من كل شيء.

٣- عندما شعر يعقوب ان السماء تحرسه وهو في مكان موحش. نذر نذرا قائلا: ان كان الله معي – وحفظني في هذا الطريق الذي انا سائر فيه – اعطاني خبزاً لاكل – وثياب لألبس – ورجعت بسلام الي بيت ابي – يكون الرب لي الها. وكل ما تعطيني فاني اعشره لك (تكوين ٢٨: ٢٠- ٢٢)

<u>ثانيا: العشور في عصر الشريعة:</u>

١- <u>قانون العشور:</u>

كان الكل يفهم ان الله هو ملك الشعب.. وأن الارض ملك الله.. وهم الزراع والمستأجرون ولهذا كان لزاما عليهم ان يقدموا الشكر لله.. وأصبحت العشور وصية وقانون في قول الرب: تعشيرا تعشر كل محصول زرعك الذي يخرج من الحقل سنة

بسنة.. عشّر حنطتك وخمرك وزيتك وأبكار بقرك وغنمك لكي تتعلم أن تتقي الرب الهك كل الايام .

٢- **انواع العشور:**

نقرأ في العهد القديم عن أكثر من نوع من العشور...

أ- العشر الأول: الذي كانت تطلبه الشريعة من اليهود هو لله قدس للرب (لاويين ٢٧: ٣٠) وهذا العشر يكون من نصيب اللاويين، خدام الله.

ب- عشر الاحتفال بالمواسم والاعياد: (تثنية ١٤: ٢٢- ٢٧)

ج- عشر الفقراء والمساكين والغرباء وهو مرة كل ثلاث سنين

لأنه عندما اقام الله عبادة منظمة بين اليهود – تطلبت تلك العبادة نفقات كانت تسدد من العشور لذلك قال في (ملاخي ٣: ١٠) هاتوا جميع العشور الي الخزنة ليكون في بيتي طعام... ونقرأ عن نحميا انه طالب باحضار العشور والتقدمات والنذور الي بيت الرب.

٣- **تقديم العشور:**

أ- يحدثنا سفر التثنية بان العشور كانت تقدم من كل المحاصيل الزراعية. وكذلك من الحيوانات ومنتجاتها ومن الاشياء المادية كالمعادن والاحجار الكريمة والفضة والنحاس والخشب.

٤- **لمن كانت تقدم العشور؟**

أ- تقدم للكهنة واللاويين.

ب- للأرملة واليتيم والغريب والضيف وذلك سنة بسنة.

ج- للصرف منها علي ترميم الهيكل وأثاثه واحتياجاته من الخدمة الطقسية والتعليمية وعلي أوجه الخدمات عموما.

د- لخزانة بيت الرب. ليكون في بيتي طعام (ملاخي ٣: ١٠)
وجميعها تقدمة للرب

٥- **من هم المطالبون بدفع العشور:**

أ- **كل الناس:** الفقراء والاغنياء بدون استثناء مطالبون بدفع العشور.

ب- **الكهنة واللاويون:** هم يأخذون العشور، ولكنهم مطالبون ايضا بان يدفعوا العشور .. يعشرون هذه الاعشار.

٦- **العشور والبركات:**

أ- **البركات:** نجد في الكتاب المقدس بركات ومواعيد تصاحب العشور..

ان الله يطلب منا ان نجربه فيما يختص بالعشور.. ومع انه مكتوب لا تجرب الرب الهك (تثنية ٦: ١٦) فان الله نفسه هو الذي يقول: "هاتوا العشور وجربوني". ان كنت لا افتح لكم كوي السموات أفيض عليكم حتي لا توسع (ملاخي ٣: ١٠)

العهد الجديد والعشور

أ- **بعض النصوص الكتابية:**

١- قال الرب يسوع: ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراؤون لأنكم تعشرون النعنع والشبت والكمون وتركتم أثقل الناموس، الحق والرحمة والايمان.. كان ينبغي ان تعملوا هذه ولا تتركوا تلك (متي ٢٣: ٢٣، لوقا ١١: ٤٢)

٢- قال الفريسي في صلاته في الهيكل أصوم مرتين في الاسبوع وأعشر كل ما اقتنيه (لوقا ١٨: ١٢)

٣- أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله (مرقس ١٢: ١٤- ١٧)

ب- **العهد الجديد لم يلغ العشور:**

١- قال السيد المسيح لا تظنوا اني جئت لأنقض الناموس أو الانبياء ما جئت لانقض بل لاكمل . السماء والارض تزولان ولكن حرف من الناموس لا يزول حتي يكون الكل

٢- قال السيد المسيح: ان لم يزد بركم علي الكتبة والفريسيين (متي ٥: ٢٠)

٣- كانوا يبيعون ممتلكاتهم ويضعونها عند أرجل التلاميذ هذا عطاء أرقي من العشور. (أعمال ٤: ٣٢- ٣٤)

٤- كانت هناك سجلات للمعوزين.. والارامل في الكنيسة الاولي ويتضح هذا من كلام معلمنا بولس : لتكتتب أرملة ان لم يكن عمرها اقل من ستين سنة امرأة رجل واحد (١ تيموثاوس ٥: ٩)

افكار للمناقشة

١- **وضع الرب لشعبه نظاما للعشور اذكر**

أ- انواع العشور: .....

.....

ج- لمن تقدم هذه العشور؟ .....

.....

٢- **قال يسوع المسيح:**

" أعطوا ما لقيصر – وما لله لله" (مرس ١٢: ١٤- ١٧)

ناقش:

أ- رد يسوع المسيح من حيث الجزية:

ب- رد يسوع المسيح من حيث العطاء:

الكنيسة

الكنيسة وحقائق الحياة

المسيحية والعطاء

القسم الثالث	الوحدة الثالثة

الدرس الثالث: المسيحي كوكيل للرب

الشواهد الكتابية: متي ٢٥: ١٤- ٣٠، رومية ١٤: ٧- ٨

مفتاح الدرس: نعماً ايها العبد الصالح والأمين كنت امينا في القليل أقيمك علي الكثير ادخل الي فرح سيدك (متي٢٥: ٢١)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات انهم وكلاء الله علي مالهم وأجسادهم وأرواحهم وعملهم؟

تقديم الدرس:

الوكيل هو الشخص الذي أوكلت اليه مهمة ما.. ويقوم مقام موكله.. ويكون له كلمة موكله.. ويعد نائبا" لموكله..

فلقد كان اليعازر الدمشقي وكيلا: علي بيت ابراهيم (تكوين ١٥: ٢)

وكان يوسف وكيلا في بيت فوطيفار (تكوين ٣٩: ٤)

وكان لسليمان الحكيم اثني عشر وكيلا (١ ملوك ٤: ٧)

وفي العهد الجديد نقرأ عن خوزي وكيل هيرودس (لوقا ٨: ٣)

موضوع الدرس: المسيحي كوكيل للرب

المسيحية لا تطالب بالعشور فقط – بل تعتبر كل مسيحي هو وكيل للرب علي كل ما يملك.

١- **ونحن وكلاء**... كل واحد فينا وكيل عن الله... هذا علي المستوي العام والخدام ايضا وكلاء لسرائر الله.. ولكل المستويات سوف يكون هناك وقوف امام الذي اعطانا الوكالة.. وقفه حساب يليه ثواب أو عقاب..

سوف يأتي يوم يقول الله لكل واحد فينا. أعط حساب وكالتك (لوقا ١٦: ٢)

وهنا يكون الحساب.. وينقسم الوكلاء الي نوعين:

- وكلاء امناء
- وكلاء غير امناء

٢- **<u>علي المستوي الفردي:</u>**

ليكن كل واحد بحسب ما أخذ موهبة يخدم بها بعضكم بعضا كوكلاء صالحين علي نعمة الله المتنوعة نحن لا نملك شيئاً من ..... الله أعطانا نعماً متنوعة.

نحن نجاهد ان نكون وكلاء صالحين.. والوكيل الصالح هو الذي لا يصنع إرادة نفسه بل إرادة السيد لكي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام (اكو ٥: ١٥).

لأنه ليس أحد منا يعيش لذاته ولا أحد يموت لذاته لأننا إن عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت.. إن عشنا أو متنا فللرب نحن (روميه ١٤: ٧ – ٨).

٣- **على مستوى الخدام:**

في العهد القديم تكلم الله مع أرميا واختاره للخدمة .. اعتذر أرميا ولكن الله سانده وقال له انظر قد أوكلتك هذا اليوم على الشعوب وعلي الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض... وتبني وتغرس الخدمة اذا وكالة ... لقلع الشر ... وهدم الرذيلة ... ونقض الباطل... وبناء النفوس وغرس القيم والفضائل.. ولهذا استعمل بولس الرسول تعبير الوكيل (هكذا فليحسبنا الانسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله (١ كورنثوس ٤: ١).

صاحب الوكالة:

- **الله هو الذي اعطانا الوكاله..** هو ملك المسكونة وكل ما فيها.. هو صنعنا وله نحن شعبه وغنم مرعاه. ان الله هو خالق السموات والارض وما فيها... الذي بيده مقاصير الارض وملؤها، المسكونة وجميع الساكنين فيها

لي الفضة ولي الذهب يقول رب الجنود.

- **الله يمتلك شعبه:** لقد خلقنا الله علي صورته ومثاله.
- وهذا يعني سلطان الله علينا... الله يملك علينا... فقد عرفنا من جميع قبائل الأمم وجعلنا له مملكة وكهنوتا وأمه مقدسة.
- **والوكالة تختلف:**

اوكلت الامانة الي الوكلاء بنسب متفاوتة.. خمس وزنات.. وزنتان.. وزنة واحدة... ليس الجميع متساوون في الوزنات لانهم غير متساوين في الامكانيات... كل واحد علي قدر طاقته... الله يعرف امكانياتنا ويقسم لكل واحد بمفرده كما يشاء

- **تصرف الوكلاء في الامانة:**

لقد تصرف الاثنان تصرفا حسنا حيث بدأ كل منها تجارته سريعا. التجارة الروحية. **تجارة الحكمة**. طوبي لمن يجد الحكمة لأن تجارتها خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص. هي أثمن من اللالئ

- **تصرف الوكيل الكسلان:**

هذا الوكيل فشل في وكالته. لم يبذل ولو جهدا قليلا يناسب ما أوتمن عليه.

- **صفات الوكيل الامين للرب**

١- **وكيل يعترف بالولاء:** نحن وكلاء نعترف بالولاء لالهنا فهو صاحب الوكالة... هو الذي وهب ... وهو الذي أعطي...

- انه اب الكل (اعمال ١٠: ٣٦)
- فيه خلق الكل ما في السموات وما علي الارض (كولوسي ١: ١٦، ١٧)
- ان جسدنا هو هيكل الروح القدس (١ كورنثوس ٦: ١٩، ٢٠)

٢- **وكيل يعرف معني الشكر والعطاء:**

اننا كوكلاء نعبر عن محبتنا للأب السماوي... بالشكر والعطاء... (قدموا للرب يا قبائل الشعوب. قدموا للرب مجد اسمه. هاتوا تقدمة وادخلوا دياره. اسجدوا للرب في زينة مقدسة الله يردينا امامه بخيرنا، لا تظهروا امامي فارغين نتقدم للرب دوما في شكر ونقدم احسن ما عندنا... نسيم رائحة طيبة، ذبيحة مقبولة مرضية عند الله.

٣- **وكيل يقدس الأمانة والوفاء:**

قال الرب: من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده علي خدمه ليعطيهم العلوفه في حينها.. طوبي لذلك العبد الذي اذا جاء سيده يجده يفعل هكذا.. بالحق أقول لكم انه يقيمه علي جميع امواله.

٤- **وكيل يعرف مهام وكالته:**

أ- **الوكيل الأمين:** هو الذي يسهر ويستعد ولا يسمح للتجربة ان تعيقه عن القيام بمهام وكالته (مرقس ١٤: ٣٨).

ب- **وكيل العطاء:** العطاء للرب – والعطاء للأخرين فهكذا فعل الانبياء كوكلاء للرب في توصيل الرسالات. واستعد اشعياء لوكالته فيقول: اعطاني السيد الرب لسان المتعلمين.

لاعرف ان أغيث المعيي بكلمة (اشعياء ٥٠: ٤)

ج- وكيل يعطي بكرم – فهو يعطي حساب وكالته – ولكنه يكرم الرب من ماله ومن باكورة غلته ولذلك فأن صاحب الوكالة يملأ مخازنه شبعاً (أمثال ٣: ٩).

د- وكيل يستخدم مواهبه:

يستخدم وزناته التي اعطاها له صاحب كل عطاء – **فيخدم بها الاخرين** كوكيل صالح علي نعمة الله المتنوعة.

وكيل ينتظر سيده علي رجاء:

الوكيل الساهر هو الكوكيل الناجح –الامين يسهر علي رجاء – يعمل ويخدم ويبذل – ويعطي.

وكلاء فشلوا وأخرون غلبوا وانتصروا:

كثيرون فشلوا في أمر وكالتهم للرب

أ- **الغني الغبي:** فشل في وكالته علي خيراته – فلم ينعم بشيئ مما أعده لنفسه.

ب- **الغني الذي اهمل لعازر المسكين:** فشل في وكالته ولم يهتم بأقرب الجيران اليه – ثم تمني لو ان العازر ينزل ويبل اصبعه بماء ويبرد لسانه ليخفف عنه عذاب اللهيب.

ج- الشاب الغني: فشل في أمر وكالته علي ماله – ولم يقبل ان يساعد الفقراء – فقد الأمل في دخول ملكوت السموات.

د- ديماس: الذي كان يعمل في الرحلات التبشيرية مع بولس الرسول – ديماس فشل في وكالته علي العمل المكلف به – وترك بولس الرسول – وترك الخدمة حبا في العالم الحاضر.

ولكن نشكر الله – ان كثيرين من الوكلاء غلبوا وانتصروا وقدموا من ثمار وكالتهم للرب وللاخرين

- **يوسف كان وكيلا ناجحا:** غلب السجن وانتصر علي كراهية اخوته له – وصل الي اعلي المناصب بعد فرعون. **ولأنه كان امينا علي وكالته** – استطاع بقوة الهه أن يمنع شبح الجوع في سنين الجفاف مستعينا بسبع من سنوات الخير.
- **بولس الرسول كان امينا:** في خدمة وكالته للرب واستجابته لأمر الرب. وسأل ماذا تريد مني يارب ان افعل؟ خدم خدمته ليبشر اكبر عدد من الكنائس وليربح اكبر عدد للمسيح – واستطاع ان يغلب وينتصر ويقول – جاهدت الجهاد الحسن – اكملت السعي حفظت الايمان – واخيرا وضع لي اكليل البر.
- **ابيجايل كانت امينة في وكالتها للرب** – فاستطاعت ان تنقذ زوجها من هلاك محتم. فمع ان زوجها نابال كان قاسيا ردئ الاعمال – وغير امين علي وكالته لربه – الا ان ابيجايل كانت عكس ذلك – كانت ابيجايل جيدة الفهم – لبقة الحديث – فلما علمت ان زوجها وبيتها في خطر – جهزت خبزا ولحما وفريكا وعنباً وتينا – وذهبت لتعتذر لداؤد ورجاله علي تصرف زوجها نابال وبالكلمة الطيبة كسبت السلام والأمان لاسرتها.

افكار للمناقشة :

١- **ذكر الدرس بعض صفات الوكيل الأمين:**

أ- الولاء – ولكن لمن؟.....

وهناك اسباب لذلك .....

.....

.....

.....

ب- الشكر- ولكن لمن؟.....

.....

وهناك اسباب لذلك: .....

.....

.....

ج- الوفاء – ولكن لمن؟ .....

.....

.....

وهناك اسباب لذلك؟.....

.....

٢- **<u>حاول ان تسجل بعض مهام الوكيل الأمين الناجح:</u>**

أ- .....

ب- .....

ج- .....

د-.....

الكنيسة

الكنيسة وابطال الايمان

القسم الثالث	الوحدة الرابعة

الدرس الأول: توما أحد تلاميذ المسيح

الشواهد الكتابية: يوحنا ١١: ١٦

مفتاح الدرس: اجاب توما وقال يسوع: ربي والهي (يوحنا ٢٠: ٢٨)

هدف الدرس: أن يتعرف الطلبة والطالبات أن هناك عدد كبير من التلاميذ والرسل نالوا بفخر لقلب بطل الايمان.

تقديم الدرس:

توما. هو واحد من تلاميذ الرب يسوع... ولكنه اشتهر بأنه توما الشكاك... وعندما لا يصدق أحد... نقدم له الدليل المادي والملموس والمحسوس ونقول له: هل صدقت يا توما. وتوما ليس غريب عنا... انه يعبر عن قطاع كبير من شباب هذا الجيل الذي يشهد في داخله صراعا عنيفا... بين ما يريد وما يفعل – صراع بين الحسني المرجوة والشر الحاضر عندنا ... صراع جعل بولس الرسول يصرخ قائلا: ويحي انا الانسان الشقي. من ينقذني من جسد هذا الموت (رومية ٧: ٢٤)... وجسد الموت أن نخضع كل شيء للحواس... مع أن الحواس كثيرا ما تخدعنا... فالسراب هو من صنع الحواس ولكنه في حقيقته املا كاذبا... يريد الناس ان يدخلوا الحقائق الروحية

الي مختبر المادة... وهو مختبر غير دقيق ... لان الله روح ولأن الروح يخضع له كل شيء... وهو لا يخضع لأحد...

موضوع الدرس: من ابطال الايمان – توما الرسول:

كثيرون يلومون توما الرسول... اما نحن فنشكره... لأنه:

١-اكد لكل الاجيال حقيقة القيامة

٢-ولأنه جعلنا نعرف الفرق بين ظلمة الشك ونور اليقين...

٣-نحن نشكر توما لأنه أكد لنا أن آلام المسيح لم تزل مصدر بركة لنا... ونأخذها من يديه. وتصل الينا من جنبه المطعون... وتظل علامة ابدية بها نتعرف علي مسيحنا القدوس...

٤-ونحن نشكر توما لأنه سوف يظل **دليلا صادقا علي عمل الروح القدس**... لقد صمم بطرس علي انه وان شك فيك الجميع انا لا اشك... ولكنه لم يشك فقط ... بل سب .. ولعن.. وأنكر.. وصمم علي الانكار... أما توما فكان شكه صريحا... والروح القدس عمل فيهما... بطرس... وتوما... **وكانت ثمرة طيبة ومقدسة**... في خدمة نزيهه أمينة. لذاك الذي عاين بطرس عينيه وقت الالام وعاين توما جراحاته بعد القيامة...

٥-ونحن نشكر توما... لأنه اعطانا تطويبة ابدية... عندما قال له يسوع: لأنك رأيتني يا توما أمنت؟ ...طوبي للذين أمنوا ولم يروا... وهؤلاء هم نحن ... والتطويبة لنا... وربما لولا شك توما لما سمعناها..

٦-ونحن نشكر توما. لأنه جعل الشك طريقا للايمان. رفض ان يكون الشك متاهة تبعده عن دائرة النعمة. فاعترف بما في قلبه.. وتعرف علي يسوع وكانت نهاية شكه ليس يأسا مدمرا.. **انما ايمانا قويا جعله يصرخ: ربي والهي**...

والان نحن مع توما في الكتاب المقدس. وتوما في التاريخ...

أولا: توما في الكتاب المقدس:

١- **الدعوة:**

توما واحد من الاثني عشر رسولا ونقرأ عن اختياره ليكون بين الاثني عشر في إنجيل (متي ١٠: ٣)، (مرقس ٣: ١٨)، (لوقا ٦: ١٥)...

٢- **رسالة الي الرفقاء:**

عندما كان السيد يريد ان يذهب الي بيت عنيا... وحاول التلاميذ ان يثنوه عن عزمه... خوفا عليه من حقد اليهود. كانت رسالة توما هي رسالة المؤمن المخلص الصادق في مشاعره نحو السيد المسيح... لقد قال لنذهب نحن ايضا لكي نموت معه (يوحنا ١١: ١٦)... لقد فتح توما الطريق امام حقيقة الموت مع المسيح قبل أن يعرف انه سوف يحيا مع المسيح... كما فتح الطريق أمام المجاهدين في عالم الروح الذين من اجل المسيح يمات الواحد فيهم كل النهار (مزمور ٤٤: ٢٢) ولقد مات توما فعلا مع المسيح شهيد خدمته وكرازته... ولقد كان وفيا لسيده وكان وفاؤه له أقوي من الموت.

٣- **الطريق:**

في ليلة آلام الرب قدم الرب يسوع بنفسه رسالة الي التلاميذ يطمئنهم...ويطلب منهم ان لا تضطرب قلوبهم، لأن المنازل في بيت الأب كثيرة... وهو ذاهب الي هناك... وسوف يأتي ثانية ويأخذهم... وهم يعرفون الطريق... ولكن توما قال: يا سيد لسنا نعلم أين تذهب؟ فكيف نقدر أن نعرف الطريق؟ وهنا اجاب يسوع: **انا هو الطريق والحق والحياة... ليس احد يأتي الي الاب الا بي.. (يوحنا١٤: ٦)** وبهذا افتتح توما حوارا للرفاق مع يسوع... وتحدث فيلبس بعده محاورا وبعده يهوذا ليس الاسخريوطي... وكان الحوار حول الروح المعزي... وبركات محبة الانسان لله.

٤- **الحق والحياة:**

وكانت اجابة السيد لتوما ليست فقط توضيحا للطريق... انما الحق... والحياة... واذا كان بعض الشباب يبحثون عن الحق بعيدا عن يسوع فسوف تدمي اقدامهم... ويعيون في الطريق ان لم يتعرفوا علي يسوع ... فيسوع هو الحق كل من هو من الحق يسمع صوتي... (يوحنا ١٨: ٣٧). وكان بيلاطس يريد أن يعرف ما هو الحق... فسأل بسرعة... ما هو الحق؟ ولم يسمع بيلاطس الاجابة... لأنه لم يسمع صوت يسوع..

٥- **الشك:**

يبدو ان توما بعد حادثة الصليب قطع علاقته بباقي التلاميذ بعض الوقت حيث انه لم يكن موجودا معهم في اول ظهور للمسيح المقام من بين الاموات... ولم يقتنع توما... وشك في الامر... وقال لهم : ان لم ابصر في يديه اثر المسامير، واضع اصبعي في اثر المسامير ، واضع يدي في جنبه، لا اؤمن... وبعد هذا حضر توما مع التلاميذ ومن اجل توما ظهر السيد المسيح مرة ثانية في اليوم الثامن للقيامة... ودخل ثانية والابواب مغلقة... ووقف في الوسط... وبعد تحية طيبة هي سلام لكم... اتجه نحو توما بالذات وقال له هات اصبعك الي هنا وابصر يدي... وهات يدك وضعها في جنبي... ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا... وهنا تأكد توما وقال: ربي والهي.. وقف توما علي حقيقة اللاهوت بعد أن لمس الناسوت بأصبعه ويديه..

٦- **علي بحر طبرية:**

وكان توما مع التلاميذ... وهل يقدر بعد هذا ان يغيب عن جماعة المؤمنين، بعد أن عرف مساوئ الغياب وسلبياته... وعلي بحر طبرية اظهر يسوع ذاته لتلاميذه في معجزة صيد السمك الكثير (يوحنا ٢١: ١- ١١) كان توما مع التلاميذ.

٧- **توما في سفر الاعمال:**

وأخر مرة ذكر فيها توما في سفر الاعمال، عندما كان التلاميذ يواظبون في العلية علي الصلاة بنفس واحدة مع النساء ومريم ام يسوع (اعمال ١: ٣١). ولا اشك انه كان معهم عند حلول الروح القدس في يوم الخمسين.

ثانيا: توما في تاريخ الكنيسة

كان توما مع التلاميذ في ذلك اليوم العظيم... يوم ان كان الجميع معا بنفس واحدة. يوم الخمسين. عندما صار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة. وملأ البيت... ورأي مع التلاميذ السنة منقسمة كأنها من نار... واستقر علي رأس توما لسان منقسم من نار ... وتكلم بألسنة... وكان له دور بعد عظة بطرس في معمودية الثلاثة الاف نفس علي اسم يسوع ... وبعد هذا بدات خدمة توما والتي نرأ عنها في تاريخ الكنيسة.

١- **ميدان خدمته:**

اولا في اليهودية: ...وقيل انه جال مبشرا في بلاد ما بين النهرين في العراق... وقيل انه عرج علي بلاد العرب واجتاز البحر الي بلاد الحبشة... وكرز في بلاد الهند والصين... وقد قضي الشطر الاكبر من حياته الكرازية في الهند وما زال هو صاحب مكانة الكارز عند الهنود حيث يسمي السريان الهنود هناك أنفسهم باسم "مسيحي مارتوما"

٢- **شهادة الأثار:**

يذكر البرتغاليون انهم وجدوا عند مرورهم بالمسيحيين في مليبار كتبا في أثرية ذكروا فيها أن القديس توما اجتذب الي الايمان الحبشة والصين والعجم... كما اكتشف سنة ١٦٢٥ صليب حديدي بالصين يرجع تاريخه الي سنة ٢٣٩م.

٣- **خدمته في الهند:**

كانت قرعة توما أن يخدم في الهند .. ولم يكن يملك المال الذي يسافر به .. فعرض نفسه للبيع كعبد لتاجر كبير يسمى حايان .. وذهب إلى بلاد الهند .. وهناك أهداه التاجر لملك الهند .. وأحب الملك توما لذكائه وفطنته .. وسأله عن صناعته .. فقال فن البناء.. وأعطاه الملك أموالاً لكي يبني له .. وكان توما يقصد أن يبني للملك في السماء .. ولما سأل الملك عن القصر ,,أذاق توما ألواناً من العذاب إلا أن أخاً للملك كان مريضاً فرأى في رؤيا قصراً منيفاً فسأل عن صاحبه فقيل له أنه هو القصر الخاص بالملك والذي بناه العبد العبراني. ولما بلغ الملك ذلك أطلق لتوما حرية التبشير.. وبدأت خدمته في وسط الهنود.

٤- استشهاده:

لما رأى البراهمة انتشار المسيحية هجموا على توما ذات يوم وهو يصلي، وطعنه أحدهم برمح فقتله.. قتل في ملابار. وسلخوا جلده وهو حي.. وظلوا يطعنونه بالرماح.. ومات شهيداً .. ألم يقل سابقاً: نذهب نحن أيضاً لكي نموت معه.. ها هو ذا قد مات على اسم المسيح وورث قيامة الأبرار وحياة الأبد.

افكار للمناقشة:

١- سجل الوحي المقدس بعض المواقف الهامة لتوما:

أ- يسأل عن الطريق: .....

.....

.....

.....

.....( )

ب- يسأل عن حقيقة القيامة: .....

.....

.....

.....

.....( )

ج- يصر علي الذهاب مع المسيح في مكان الخطر: .....

.....

.....

.....

.....( )

- **اذكر كل موقف مع كتابة الشاهد.**

الكنيسة

الكنيسة وابطال الايمان

القسم الثالث	الوحدة الرابعة

الدرس الثاني: اقري الافريقي (رسول الصداقة)

الشواهد الكتابية: أعمال٨: ٢٦- ٤٠، مرقس ١٥: ٢١

مفتاح الدرس: انا قد جئت نورا الي العالم حتي كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة (يوحنا ١٢: ٤٦)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلبة والطالبات ان قارتنا الافريقية انجبت الكثير من الابطال في العلم – والأدب – والتاريخ بجانب ابطال القيادة الكنسية – ابطال الايمان.

تقديم الدرس:

في ظلمات القرن التاسع عشر كانت قارتنا الافريقية تعاني من مشاكل عديدة... ولم تكن المشاكل تقتصر فقط عن التخلف عن ركب الحضارة... بما في ذلك ما كانت تعانيه القارة من جهل وفقر ومرض... ولكن كانت هناك مشكلة اكثر تعقيدا... وهي **استعباد الانسان لأخيه الانسان فيما يسمي "الرق"** ... ولقد كانت افريقيا هي سوق هذه التجارة الكئيبة التي سيطرت علي عالم البشر ردحا كبيرا من الزمان... وها نحن نتحدث معا عن اسقف افريقي اسود... ملأت محبة المسيح قلبه... وقدم المسيح

لافريقيا... وحمل حرية المسيح الي الرجال السود في افريقيا السوداء... حرية كاملة... هي حرية مجد ابناء الله... الله الذي اعطانا السلطان أن نصير له ابناء... فالمسيح نفسه بكر بين اخوة كثيرين هم من افريقيا واروبا واسيا... وكل قارات العالم.

موضوع الدرس: اقري الافريقي (رسول الصداق)

من هو الرجل؟ انه خادم للرب... اسمه اقري قس افريقي اسود... من غرب افريقيا... من غانا... حيث كانت تجارة الرقيق نشطة للغاية... ولكنه حمل الرسالة... لأنه في ذات الوقت التي انفتحت فيه اوروبا علي افريقيا...تأخذ منها الذهب والرجال. بدأت حركة روحية قوية... وكرازة مسيحية ملتهبة وجاء المبشرون يحملون معهم نور المسيح لكي يرفعوا افريقيا وانسان افريقيا الي كرامة الانسان المسيحي الذي لا يستعبد

لأحد... ولا يتحكم فيه أحد... لا يخضع لغير الله... ولا يركع لغير الله... للرب الاله يسجدون واياه وحده يعبدون...

الايام الاولي: علي شاطئ ساحل الذهب الافريقي... والابواق داعية للحرب ضد قبيلة اخري معادية... وسط هذا الضجيج الصاخب... والهياج الساحق... دوت في الافق صرخة طفل صغير – في بيت زعيم القبيلة الذي دعا رجاله لكي يبدأوا – قبل نزال الحرب – طقوس استقبال الوليد... مراسم تسميته حيث سمي اقري ووضع الكل املا كبيرا في الوليد الصغير بأنه سوف يعيد الي القبيلة سابق مجدها وتليد عزها ... وفي مراسم الاحتفال رشوا علي شفتي الطفل نقطا من الماء والشراب وهم يهمسون في اذنيه ببطء: ليكن كلامك نعم نعم – أو لا لا...

قل: **نعم في موضعها... وقل لا في موضعها**

وكان الأمل يشرق في عيون الكل... ومن الامال التي قيلت عن الطفل – انه سيبدأ مجدا... في الأسرة... والقبيلة... وفي افريقيا كلها.

المشعل والابريق: وكان الصبي ينمو وهو يراقب كل شيء... كان يري القلاع ذات الجدران الداكنة وهي مشيدة علي طول الشواطئ... وعرف ان هذه القلاع كانت محطات بناها التجار الاوربيون... ووضعوا فيها المدافع لتحميهم... والسجون التي يحتجز فيها المنتزعون من أوطانهم ريثما يقلعون بهم الي اوربا علي سفن الرقيق..

وكان اقري يسترقي السمع عندما تجتمع الاسرة في المساء ويتحدث الأب عن امجاد اسرته العريقة... فهو محارب ابن محارب... منذ القرن الحادي عشر... وكان ابوه محاربا من الطراز الاول... وكان في الوقت نفسه صانع سلام، فلقد انقذ قومه من ويلات حرب لم تقدر بريطانيا ان توقفها وأوقفها هو لمكانته الرفيعة...

وفي يوم لا ينساه اقري استدعاه ابوه... وسلمه ابريقا قديما مصنوعا من فخار... وكان مخصصا للاب فقط دون سواه وملأ الاب الابريق بالماء وهو يقول: كلما شربت من هذا الماء تنتقل اليك حكمة ابيك... وقوة منطقة... وقدرته علي الكلام ... من الأن فصاعدا. سنشترك معا في الشرب منه ... لكي تعد نفسك ... لتقتفي خطي ابيك واذا ما صرت رجلا ... ستعمل في نطاق أوسع...

وعاش اقري وهو لا ينسي وصايا ابيه... ولا ينسي أنه شرفه بالمشعل والابريق.

اقري في المدرسة: ذهب الصبي اقري الي مدرسة مسيحية في مدينة رأس الساحل... وكان صبيا كثير الحركة وبدأ يرسم الحروف في عناء علي لوح من الاردواز... ولفت نظرة الحديث عن يسوع المسيح... وكان يجلس مع اسرته... يحكي اخر الاخبار عن المسيح وعن الحرية فيه... والفداء به... ونور العالم في شخصه... (يوحنا ٨: ١٢).

وكان يقول للشباب:

اريد أن أرى افريقيا كلها تشترك في عزف لحن الاخبار السارة في العالم أجمع: **كرازة – وتبشيرا وتعليما وشكرا** لمن فدانا واسلم نفسه لاجلنا (أفسس ٥: ٢)

في امريكا: عندما بلغ اقري الحادي والعشرين ربيعا كان قد عين ناظرا لاكبر مدرسة في المدينة... وكان قدوة لكثيرين ومثلا اعلي لشباب مدينته... وفي هذه السن... قرر ان يذهب الي امريكا في رحلة علم واستكشاف لمحاسن الحضارة لكي يعود ويبدأ في رحلة التحرير لرفاقه واهله... يحررهم من الجهل والتخلف ليكون لهم مكانهم المناسب في العالم... وهناك حصل علي البكالريوس ... ثم علي اعلي درجة في الفلسفة... وعندما كان في امريكا كانت افريقيا في قلبه... فهو يعد نفسه من اجلها... وكثيرا ما رسم افريقيا كعلامة استفهام وسط خريطة العالم... وهو يتخيل ان افريقيا استيقظت من سباتها ... وانه آن الاوان لكي تؤدي دورها في العالم...

رسول الصداقة:

١- بدأ اقري جولته باعتباره عضوا مستشارا لبعثة التعليم الدولية في افريقيا لدراسة مشاكل التعليم في القارة.

٢- كان من ثمار هذه البعثة تأسيس كلية في أشيمونا باقية حتي الان كصرح علمي كبير.

٣- في حرصه علي ان تحتل افريقيا مكانتها اللائقة في ملكوت الله كان يجاهد لرفع مستوي مواطنيه روحيا.

٤- كان يشجع الافارقة لكي يحتلوا مكانا تحت الشمس. وكان يقول لهم: اريد ان يأخذ شعبي اوفر حظ من التعليم بمعناه الواسع. قلبا ويدا ورأسا وبذلك تغدو افريقيا التي لا غني للعالم عنها في منتجاتها **الروحية والعقلية والتجارية**. .. قارة النور الذي يبدد الظلام.

٥- قابل صنوفاً من تعصب البيض ضد السود، ولكنه كان يقابلها بروح الفكاهة عالما انها لا بد ان تنتهي يوما ما عندما يثبت الاسود مكانته وتحضره ومستوي ذكائه...

وكان اقري يقول: انني افتقر الي صلوات القديسين لكي احتفظ بروح النكتة والدعابة...

الجهاد الحسن: واختتم اقري جهاده الحسن... وانتقل الي السماء في عام ١٩٢٨... وفي كليته الدراسية تأسست جمعية الطلبة لاحياء ذكري اقري وفي الاحتفال بذكراه قال رئيس الجمعية... ينبغي ان نحيا لا روح اقري فقط. بل ان نكون كلنا مثل اقري لسنا بعد اليوم دجاجا... ولكننا نسورا... نستطيع ان نحلق في العلاء بعيدا... بشرط ان لا نخشي دفع الثمن... فلننظر كالنسور... وما زالت الشعلة مستمرة... والتكريس قائما... وكثيرون من ابناء افريقيا يجلسون عند قدمي المسيح ... يقرأون ويتابعون... ويجدون ويجتهدون... ويعدون انفسهم... لخدمة افريقيا.

مع ابطال الايمان:

١- المسيحة تحارب الرق والاستعباد (اقرا الرسالة الي فيلمون)

.....

.....

.....

.....

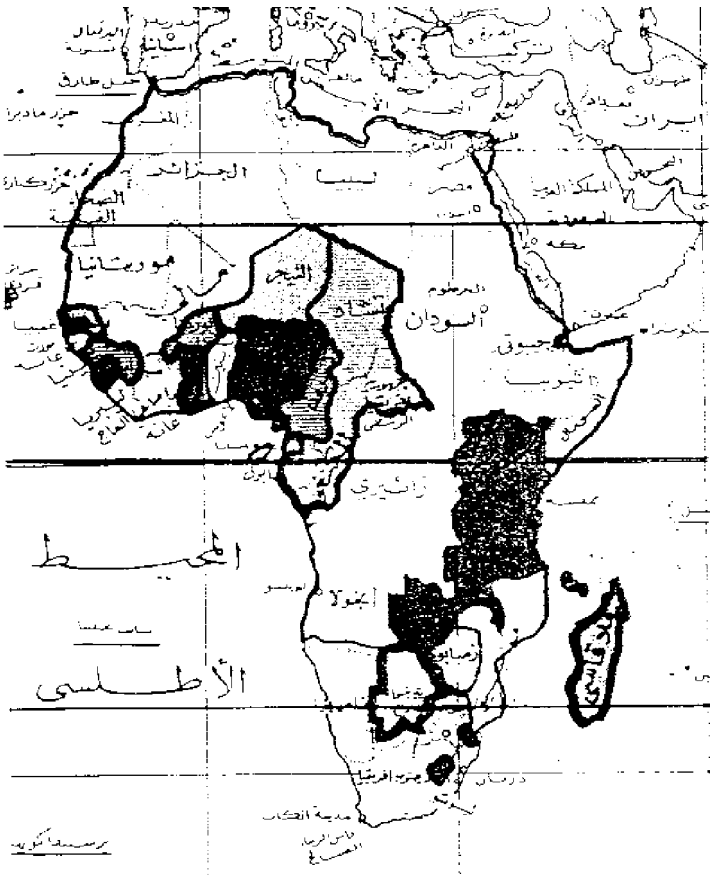

الكنيسة

الكنيسة وتاريخ الاديان

(في المسيحية)

القسم الثالث	الوحدة الخامسة

الدرس الاول: الكنيسة الاولي في العصر الرسولي (١)

الشواهد الكتابية: (اعمال١: ١١)، (أعمال ١٣: ١٤)

مفتاح الدرس: (ان كان العالم يبغضكم فأعلموا انه قد ابغضني قبلكم) **(يوحنا ١٥: ١٨)**

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلبة والطالبات على تاريخ الكنيسة الأولي.

تقديم الدرس:

قبل ان يصعد السيد المسيح الي السماء اخبر تلاميذه ان يقيموا في اورشليم الي ان ينالوا قوة من الاعالي. وبعدما نالوا قوة الروح القدس كانوا يعملون ايات لشفاء المرضي واخراج الشياطين باسم يسوع، ازداد عدد المؤمنين بالمسيح. فثار غضب الكهنة، واضطهدوا التلاميذ حتي الموت. حينما رجموا استفانوس. وبموته تشتت الرسل وجالوا مبشرين بالمسيح مخلصا. فانتشرت الرسالة الي اليهودية علي يد بطرس

ويعقوب والذين معه، والسامرة علي يد فيلبس الشماس، واسيا الصغري علي يد يوحنا ثم انتقلت الي اوربا وافريقيا وكان الروح القدس يعمل بقوة.

موضوع الدرس: الكنيسة الاولي:

في سفر (أعمال الرسل ١٣: ١- ٣) تكلم الروح القدس وطلب من الرسل أن يفرزوا له برنابا وشاول. (بولس الرسول) للعمل في نشر بشارة الانجيل.وبعد صوم وصلاة، خرج بولس الرسول وبشر في جهات متعددة في آسيا الصغري (تركيا حاليا) ابتداء بجزيرة قبرص في رفقة برنابا. ولما رجع الي انطاكية قرر أن يعود ليشدد أنفس التلاميذ في الكنائس التي اسسها في آسيا الصغري فاختار تيموثاوس من مدينة لسترة في آسيا الصغري من عائلة نقية وزار بولس افسس وتراوس. ثم فتح الباب للرسالة الي اوربا ابتداء بمدينة فيلبي. هناك امنت ليديا والسجان. وانتقل بعد ذلك الي اثينا وكورنثوس ثم عاد الي انطاكية. وفي رحلته الثالثة بعد زيارته لكنائس اوربا. عاد الي اورشليم. وهناك دبر اليهود مكيدة فأوثقوه وأرسل الي روما. وبعد براءته جاهر باسم المسيح لمدة سنتين. (أعمال ٢٨: ١٦- ٣١) ثم هاج عليه سخط الامبراطور نيرون فقتله حوالي ٦٨ ميلادية. وكانت الكنائس قد انتشرت في كل من فلسطين وسوريا (اعمال ٩: ١٩)وفي مصر عرفت بكنيسة الاسكندرية ومؤسسها مرقس الرسول، والكنيسة في آسيا الصغري المعروفة بكنيسة انطاكية.

سقوط اورشليم : عام ٧٠م

ثار اليهود علي القيادة الرومانية الحاكمة في اليهودية. فلما سمع الامبراطور في روما، ارسل جيشا كبيرا ودخل اورشليم وفتك بسكانها وهرب كثير من اليهود الي بلاد اخري واحتموا بها واضطهدوا المسيحيين في بلاد الشتات (التي تغربوا فيها). أما المسيحيون فكانت رسائل بولس الرسول هي تعزيتهم لما فيها من حل لمشاكلهم وانتظارا للمجئ الثاني للسيد المسيح لينقلهم الي دار النعيم.

الانجيل في الكنيسة الاولي:

كتب متي البشير الي اليهود ليقدم لهم المسيح الملك مركزا علي تعاليم المسيح الذي هو المسيا المنتظر. وكتب مرقس البشير الي الرومان ليقدم لهم المسيح الخادم المتألم مركزا علي معجزات المسيح الفادي. وكتب لوقا الطبيب الي اليونان والأمم ليقدم لهم المسيح ابن الانسان الذي بلا خطية مركزا علي تعليم الرب يسوع بأمثال.

اما يوحنا البشير فقد كتب انجيله الى المسيحيين في كل انحاء العالم ليقدم لهم المسيح ابن الله.

الجيل الثاني:

أ / اكليمندس الروماني:

هو الذي كتب رسالة من روما إلى كورنثوس (ليس رسالة بولس إلى أهل كورنثوس) وكان اسقفاً لروما عام ٩٥م ولميذه اورجانوس.

ب/ اغناطيوس أسقف انطاكية:

اشتهر بفضيلته وخدمته واستقبل الاستشهاد بفرح عام ١٠٧م. وبعد ذلك الوقت توالت الرغبة في الاستشهاد من المسيحيين.

ج/ بوليكاريوس أسقف سميرنا:

وقد كان تلميذاً ليوحنا تلميذ يسوع. استشهد هو أيضاً.

القرن الثاني:

أهم ما ظهر في القرن الثاني هي الهرطقات التي حاولت أن تشكك المسيحيين في إيمانهم. من هذه الهرطقات:

أ – الدوسيتية:

نادت هذه البدعة بأن المسيح لم يكن بشراً حقيقياً لقد ظهر كأن له عظام ولحم وكأنه يجوع ويحزن ولكنه لم يكن كذلك.

ب – الغنوسية:

تقول أن العالم المنظور المادي شر ولا يمكن أن يكون الله هو خالقه، لأنه يحيا منفصلاً تماماً عن العالم المادي الشرير ويسكن في عالم الروح النوراني. وخلاص الإنسان يتم بالعلم والمعرفة.

ج – الماركيونية:

ويعتقد ماركيون مؤلفها أن الله ظهر في هيئة المسيح الذي كان جسده شبحاً ولم يولد من امرأة بل ظهر فجاءة بطريقة إعجازية ولم يمت على الصليب. وهناك بدع أخرى كثيرة.

استطاع المسيحيون أن يدافعوا عن إيمانهم مستعينين بأقوال المسيح المكتوبة في البشائر الأربع ورسائل بولس الرسول. ولكن الأمر لم ينته إلى هذا الحد فقد انفجر الاضطهاد فجأة في بعض المناطق الهامة، فاستشهد عدد كبير من الاساقفة والمؤمنين مثل بوليكاريوس اسقف سميرنا وتلميذ يوحنا الرسول. وقبله استشهد اغناطيوس اسقف انطاكية وآخرون على يد الامبراطور الوحش نيرون، ولكنهم مع ذلك كانوا يعلمون أن الاضطهادات فالآيات الكتابية على ذلك كثيرة منها: "أيها الأحباء لا تستغربوا البلوى المحرقة التي حدثت بينكم حادثة لأجل امتحانكم...." بطرس الأولى ٤: ١٢).

أفكار للمناقشة:

١- المسيحيون يرحبون بالاضطهاد والاستشهاد وهم في ثبات على إيمانهم بالمسيح يسوع.

ناقش:

أ / من الكتاب المقدس: .....

.....

ب/ من الحياة : .....

.....

٢- ظهرت بعض التعاليم المضللة في عهد الكنيسة الأولى.

أ / التعليم : .....

.....

موقف الكنيسة الأولى: .....

.....

ب/ التعليم : .....

.....

موقف الكنيسة الأولى: .....

.....

الكنيسة

الكنيسة وتاريخ الاديان

(في المسيحية)

القسم الثالث	الوحدة الخامسة

الدرس الاول: الكنيسة الاولي في العصر الرسولي (٢)

الشواهد الكتابية: (يوحنا ١:١٥-١٨))

مفتاح الدرس: (أن حفظتم وصاياي تثبتون في محبتي كما أني قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته) (يوحنا ١٥: ١٠)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على بعض الصعوبات التي مرت بها الكنيسة.

تقديم الدرس:

بعد انتهاء العهد الرسولي، واجه المسيحيون اضطهادات قاسية في الفترة ما بين عام ٦٤م عهد الامبراطور نيرون حتى عهد الامبراطور قلديانوس عام ٣٠٥م في هذه الحقبة تعرض المؤمنون إلى أقسى أنواع العذاب. فالذين حكم عليهم بأن يطرحوا للوحوش كانوا يبسطون عراة ملطخين بالدماء على حجارة مسنونة ويطلب منهم أن يكفروا بالمسيح لكن الرب كان يؤازرهم بنعمته " لأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله. (اعمال ١٤: ٢٢).

تم لطف الله فجاء الامبراطور قسطنطين قيصراً على الامبراطورية الرومانية. كان قسطنطين وثنياً وكان عليه أن يدخل حرباً فاصلة مع ملك إيطاليا فرأى أن يتضرع إلى إله المسيحيين لينصره. وبينما هو غارق في التفكير، نام فظهر له السيد المسيح ومعه صليب من نور وقال له "بهذا تغلب" ولما استيقظ أمر برسم علامة الصليب على الأعلام وانتصر بالفعل فآمن بالمسيح ثم أعلن المسيحية ديناً للدولة.

موضوع الدرس: بداية عصر جديد للمسيحية:

أعطى قسطنطين نفسه الحق في أن يتصرف كرئيس للكنيسة فقام:

١- بإعلان أن يوم الأحد هو يوم الرب.

٢- طبع نسخ الأسفار المقدسة على نفقة الدولة.

٣- بني كنائيس كثيرة.

لكن دخول الوثنيين إلى المسيحية بأعداد كبيرة، جعل الأمر مستحيلاً على رجال الدين أن يقدموا المعرفة الكافية فدخلت البدع وازدادت حتى عم الجهل الديني معظم الناس ومنها:

بدعة آريوس:

يقول آريوس أن السيد المسيح مخلوق وهو أعظم من الإنسان وأقل من الله. فانعقد مجمع في الاسكندرية لحل المشكلة بهدوء. ولكن آريوس تحدى السلطة الكنسية. ولما وقف جميع الاساقفة في جانب واحد ضد آريوس. عزلوه من الشركة المسيحية.

مجمع نيقية: ٣٢٥م:

اجتمع كل الأساقفة وحضر الامبراطور قسطنطين الجلسة الافتتاحية، وهناك وضع قانون الإيمان. وقام اثناسيوس وهاجم الآريوسيين وفند حججهم. ثم عقد مجمع آخر في القسطنطينية لاتمام صياغة قانون الإيمان.

موت قسطنطين:

بموته انقسم العالم المسيحي إلى الكنيسة اليونانية الشرقية واللاتينية الغربية. وصار اللاهوتيين لا يهتمون كثيراً في الواجبات المسيحية وعم الفتور الحياة المسيحية واختلف أداء العبادة في الكنائس والحياة المسيحية اليومية عموماً برزت فيها فروق.

في روما كانت سيادة البابا فوق سيادة الدولة أيضاً. والأثريا أخذوا مناصب كنسية فسادت حياة الترف في الكنيسة وفترت الحياة الروحية عند كثيرين.

سقوط الامبراطورية:

بنهاية القرن الرابع ازدادت غارات القبائل الوثنية من الشمال على الامبراطورية وحدثت انقسامات سياسية داخل الامبراطورية، وساد الفساد الأخلاقي الروماني، وكان الانهيار النهائي.

المنازعات حول العقيدة في المسيح:

برز الموضوع اللاهوتي في العلاقة بين الآب والابن الروح القدس. هل كلهم مساوون في الجوهر أم لا؟ بالرغم من قانون الإيمان الذي وضع في مجمع نيقية ٣٢٥م، ثم تركزت الفكرة على طبيعة السيد المسيح، هل هو إنسان عادي مخلوق ثم حل عليه الروح القدس عند المعمودية، أم هو كلمة الله وروحه المتجسد. وانتهى الأمر بأن عقد مجمع آخر في مدينة خلقيدونية عام ٤٥١م. ولما كانت الكنيسة قد انقسمت إلى طائفتين الأولى هي الكنائس الغربية التي تؤمن بأن للسيد المسيح طبيعتان: إنسان كامل يأكل ويتعب.. وطبيعة إلهية كاملة يعلم ما بصدور الناس ويغفر الخطايا.. ويرد الأرواح إلى الأجساد أما الطائفة الثانية فهي الأرثوذكس الأقباط والآرمن والسريان والحبش وهؤلاء يقرون بأن للمسيح طبيعة واحدة إلهية لها صفات وخصائص

الطبيعتين. فاتحدت الطبيعتان، اللاهوت والناسوت بلا اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير ليتحقق القول "الكلمة صار جسداً ".

أما الكتاب المقدس فكان قد تقررت صحة الأسفار نهائياً بحلول عام ٤٥٠م. وبجميع اللغات المكتوبة آنذاك، العبرية، اليونانية، اللاتينية، الحبشية، القبطية، العربية.

ملاحظة:

١. لما جاء السيد المسيح كان يقتبس كثيراً من التوراة : قال لليهود: " فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية وهي تشهد لي" (يوحنا ٥: ٣٩).
٢. وفي عهد المسيح على الأرض بالجسد وصعوده انتشر كتاب التوراة بين أيدي المسيحيين يقرأونه ويحفظونه أيضاً مثل اليهود.
٣. وبالرغم من وجود عداوة عقائدية بين اليهود والمسيحيين، إلا أنهم يحملون كتاباً واحداً. والفرق أن نبوات التوراة بمجيء المسيح آمن بها المسيحيون لأنها تحققت في شخص المسيح، أما اليهود فلم يعترفوا بيسوع المسيح وانتظروا مسيحاً آخر.
٤. المسيحيون أنفسهم انقسموا إلى طائفتين كما ذكرنا أصحاب الطبيعتين وأصحاب الطبيعة الواحدة، أي الكاثوليك والآرثوذكس أما الكتاب فكان واحداً. وهو التوراة والإنجيل الذي كان يحمله أبناء الطوائف المختلفة. فإذا أرادت أية طائفة أن تعبث بالكتاب لكشفته الطوائف الأخرى,

رغم كل ذلك الجهل الروحي وفي عام ٦١١م جاء الإسلام. أما في أوربا فقد صارت للبابوات بعض الممارسات الخاطئة سرعان ما تراجعوا عنها بعدما احتج

مارتن لوثر وطلبوا من اتباع لوثر أن يرجعوا إلى الحظيرة الجامعة الواحدة، لكن لوثر ازداد في إصراره وانشق مكوناً طائفة المحتجين (البروتستانت).

أفكار للمناقشة:

التاريخ المقدس يثبت أن رب الكنيسة لم يتخلى عنها أبداً – أثبت ذلك.

أ / .....

.....

ب / .....

.....

ج/ .....

.....

الكنيسة

الكنيسة والمجتمع

القسم الثالث	الوحدة السادسة

الدرس الاول: حقوق الانسان رحلة العالم الي حقوق الانسان

الشواهد الكتابية: رومية ١٣

مفتاح الدرس: فاعطوا الجميع حقوقهم... (رومية ١٣: ٧)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على واجباتهم نحو أسرهم وكنائسهم ووطنهم الكبير.

تقديم الدرس:

يجوز لنا في هذا العصر ان نقدم نداء مريض بيت حسدا الذي قال للسيد المسيح: ليس لي انسان.. فقد كان هذا الرجل بجوار بركة كان يأتي إليها الملاك احيانا ويحرك الماء. ومن ينزل أولاً ينال الشفاء.. ونظرا لأن المريض لم يكن قادر علي الحركة، فقد كان في حاجة الي من يساعده.. ويلقيه في البركة لحظة اتيان الملاك.. وكان مريض البركة، تقول فيه البشرية كلها، ان الانسان صار مقهورا .. وأنه ليس له انسان.. كان **الامل في ابن الانسان.. السيد المسيح الذي حقق لهذا المريض نعمة الشفاء**.. وقد ارتكبت في هذا القرن عدة انتهاكات ضد حقوق الانسان.

موضوع الدرس: حقوق الانسان:

١- رحلة العالم نحو اقرار حقوق الانسان:

اولا: حلم يتحقق:

لقد فكر الانسان منذ البداية.. في نفسه وهويته.. في واجباته وحقوقه.. وتخيل الفلاسفة مدنا خيالية وزعوا فيها الحقوق والواجبات.. ووزعوا المراكز والمسئوليات.. وكانوا يحلمون بالمدينة الفاضلة..

- وكتب رجال الدين المسيحي عن مدينة السماء. تلك المدينة التي يعيش فيها الناس ويأخذ كل ذي حق حقه... وينتشر بها العدل والمساواة والامانة.. وتختفي الشكايات والانتهاكات لحقوق الانسان.. ولهذا: فمفهوم حقوق الانسان له تاريخ طويل، هذه بعض صفحاته:

١- **ناضل افلاطون وأرسطو** من اجل تحديد مفهوم الحرية ومفهوم العدالة.. وحرية الرأي .. وحرية الفكر.

٢- **قدم القديس اوغسطينوس** تصورة لمدينة تحيا فيها الفضيلة.. ويسكن فيها البر وسماها (مدينة الله).

٣- **في القرون الوسطي قام توما الاكويني** مع لاهوتيين آخرين بربط الفكر اليوناني بالفكر المسيحي وأطلقوا تعبير "الحقوق الطبيعية" كوصف لحقوق الانسان.. في **الحياة.. والحرية.. والعدالة.. والمساواة.**

٤- **في سنة ١٢١٥ وقع الملك جون ملك بريطانيا** علي وثيقة (الماجنا كارتا). واعاد الملك هنري الثالث اصدار هذه الوثيقة بعد عشر سنوات.. وهي وثيقة تنادي

بضمانات حرية الانسان.. والمحاكمة العادلة للانسان من قبل شخص يقف معه علي قدم المساواة. وكانت هذه بداية الاعتراف بحقوق الانسان.

ثانيا: الامم المتحدة وحقوق الانسان

١- **هيئة الامم المتحدة:**

في عام ١٩٤٥ تأسست هيئة الامم المتحدة وفي مقدمة دستورها كان التصميم علي تأكيد حقوق الانسان. حيث قالت المقدمة: نحن شعوب الأمم المتحدة مصممون علي أن نؤكد من جديد ايماننا بحقوق الانسان الاساسية. وبكرامة الانسان وقيمته بالحقوق المتساوية لجميع الناس رجالا ونساء، ولجميع الشعوب صغيرها وكبيرها. ويتكلم البند الأول عن **التعاون الدولي** لتعزيز وتشجيع حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس او اللغة أو الدين. ويمضي البند الخامس والخمسون الي ابعد من هذا فيقول: ان الامم المتحدة سوف تعزز الاحترام والمراقبة العالمية لحقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين..

٢- **لجنة حقوق الانسان:**

وفي عام ١٩٤٦ أنشات الأمم المتحدة " لجنة حقوق الانسان" وقد كانت مهمة هذه اللجنة اعداد "اعلان عالمي لحقوق الانسان" كأول عنصر في لائحة الحقوق الدولية التي كلفت بتقديمها

٣- **الاعداد للوثيقة:**

كتب واحد ممن اعدوا الوثيقة، وهو الدكتور شارل مالك اللبناني المسيحي كان رئيسا للهيئة العامة للأمم المتحدة في فترة اعداد مشروع الوثيقة يقول:

أ- **بعد الحرب:**

كنا نعتقد انه ليس ثمة شيء يحتاجه عالم خرج لتوه من الحرب الأشد تدميرا حرب لم تدمر النواحي الجسدية والاقتصادية والسياسية فحسب، بل وفوق كل شيء **الجوانب الاخلاقية والروحية والانسانية**.. بقدر حاجته الي استرداد واعادة تأكيد تكامل الانسان.

ب- **أهمية الانسان:**

لقد أحببنا الانسان ورأينا انه رائع.. وأردناه ان يحيا حياته.. ممتعا بكرامته الفطرية وحريته.. ومع ذلك حيثما تلفتنا هنا وهناك، شاهدنا فقط صورا مشوهة للانسانية..

ج- **صور مشوهة:**

وتحدث عن الصور المشوهة في اناس جردوا من ممتلكاتهم المادية، ووقعوا تحت جور الافكار التي فسروا بها انفسهم.. وفسروا بها العالم.

ماذا نعمل؟

ويستمر مالك ويتساءل ماذا نستطيع ان نفعله لتحديد وحماية ما يخص جوهر الانسان. فلم اشتغل بجهد أكبر مما اشتغلت به .. لم أشعر بثقة في النفس أكثر مما شعرت به. ولم ينبض قلبي بفرح وجودي أعمق مما ينبض به في تلك التي لا تنسي.

٤- **وثيقة حقوق الانسان:**

وأعلن ميثاق حقوق الانسان.. وفي مواده العشرين.. والذي يحتفل به العالم كله **في العاشر من ديسمبر من كل عام**.. وفي مقدمة الاعلان تأكيد الاعتراف بكرامة الانسان الفطرية، بالحقوق المتساوية التي لا يمكن الحجر عليها أو تحويلها الي الغير.

لجميع اعضاء الاسرة البشرية هي أساس **الحرية والسلام والعدالة في العالم**.. وجاءت مواد الوثيقة لتعلن:

أ- يولد جميع الناس احرارا في الكرامة والحقوق والعفة والضمير وعليهم ان يعاملوا بروح الاخاء.

ب- لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات، بدون أي تمييز بسبب العنصر او الجنس او اللغة او الدين أو الرأي السياسي او الميلاد. دون أي تفرقة بين الرجال والنساء.

ج- لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصيته.

د- لا يعرض أي انسان للتعذيب او العقوبات الوحشية او الانحطاط بالكرامة.

هـ- لكل انسان الحق في ان يعترف بشخصيته في القانون. لا يجوز القبض علي أي انسان او حجزه تعسفا.

وتستمر المواد في تأكيد حرية الانسان في الزواج وفي الالتجاء الي بلاد اخري هربا من الاضطهاد وفي ان كل انسان متهم برئ حتي تثبت ادانته.. وكل شخص له حق العمل..

٥- **<u>وتستمر المسيرة:</u>**

وقد تبنت الدولة وثيقة حقوق الانسان ووقعت عليها.. **والسودان من الدول التي وقعت علي هذه الوثيقة ووطننا ملتزم بها** .. ولقد كان تبني الاعلان العالمي، مجرد بداية. وبعد أن أنعقد المؤتمر الاوربي لحماية حقوق الانسان سنة ١٩٥٠ تبعه بعد هذا:

أ- انشاء اللجنة الاوربية لحقوق الانسان ١٩٥٣.

ب-المحكمة الاوربية لحقوق الانسان ١٩٥٨.

ج- منظمة العفو الدولية ١٩٦١.

د- في عام ١٩٦٦ نشر ميثاقان دوليان: الأول يتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والثاني يتعلق بالحقوق المدنية والسياسية.

هـ- عام ١٩٦٨ كان العام الدولي لحقوق الانسان.

ز- وفي عام ١٩٧٣ عقد مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون وفي قراره الأخير عام ١٩٧٥ فقرة حول "**احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية**".

ح- في سنة ١٩٧٦ وضع الميثاقان الدوليان موضع التنفيذ. وهكذا اصبحت اللائحة الدولية لحقوق الانسان حقيقة واقعة بعد ان كانت حلما لزمن طويل.. ولكن حتي الأن توجد انتهاكات لحقوق الانسان..

أقرت الأمم المتحدة ميثاق حقوق الانسان عام ١٩٧٦. هل تتناسب وثيقة حقوق الانسان تلك مع عصرنا الحديث ؟

ناقش:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة والمجتمع

القسم الثالث	الوحدة السادسة

الدرس الثاني: حقوق الانسان – الابعاد والدوافع الروحية

الشواهد الكتابية: غلاطية ٣: ٢٨ – يعقوب ٢: ١

مفتاح الدرس: مخافة الرب أدب وحكمة وقبل الكرامة التواضع (أمثال ١٥: ٣٣)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على **أن** الانسان المسيحي يهتم بكرامته. ويتمسك بالحق والاخلاص للواجب لتحدث المساواة.

تقديم الدرس:

في الكتاب المقدس نعاين معا اهتمام الله بالانسان .. لأن الله لذته وسعادته في بني البشر... فلقد صنع للانسان جنة.. واهتم به... ووضعه في جنة عدن.. ووفر له كل احتياجاته كي يعيش سعيدا... الله القدوس تنازل ليكلم الانسان، ويسن له شريعة في العهد القديم، بل ويعبر الله عن محبته الغالية لجنس البشر في أنه يترك السماء ليفتش عنا.. ونحن نعيش بعيدا عنه.. مبينا لنا ان السماء تفرح **بخاطئ واحد يتوب** . وهو هنا يقنعنا بان للانسان منزلة رفيعة في قلب الخالق العظيم.. وهذه حقيقة نافعة لنا نحن بنو البشر تجعل الانسان لا يهمل ذاته ولا يستهين بنفسه.. ولا تضيع

حقوقه... ولا يهدر واجباته.. بل ترتفع قيمة الانسان في نظرة فيرتفع عن الدنيا ويدرك ان اعماله لها قيمة عند رقيب الاحياء والاموات.. وترتفع قيمة الانسان أمام اخيه الانسان، فلا يحاول انسان ان يسلب حقوق اخيه الانسان.. والانسان له قيمته هنا امام المجتمع. ولهذا تحاول الدول المتقدمة رفض عقوبة الاعدام.. **وتحول السجون من دور للتعذيب الي دور للاصلاح والتأديب**..وترفض امتهان كرامة الانسان.. أو تعذيبه.. أو محاولة لايذائه والضغط عليه بدنيا أو فكريا... وذلك اتفاقا مع روح الكتاب المقدس الذي عندما التزم به البشر عاشوا سعداء في سلام... وعندما أهملوه كثرت المخالفات والانتهاكات لحقوق الانسان.

موضوع الدرس: حقوق الانسان

١- **الابعاد الروحية:**

الابعاد الروحية لحقوق الانسان في الكتاب المقدس هي أربعة ابعاد رئيسة:

أولا: الكرامة الانسانية

ثانيا: المساواة الانسانية

ثالثا: المسئولية

رابعا: الحرية

اولا : الكرامة الانسانية:

لكي ندرس كرامة الانسان في الكتاب المقدس نبدأ بسفر التكوين.. عندما خلق الله العالم .. في الخمسة ايام الاولي. كان تعليق الكتاب: ورأي الله ذلك انه حسن.. ولكن في اليوم السادس **أضيف وصفا جديدا بعد الخلق**.. حيث قال: ورأي الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا .. (تكوين ١: ٣١) والسبب في هذا هو أن الله خلق الانسان.. خلقه

حرا كريما.. علي أجمل صورة وأحسن مستوي.. وجعله تاج الخليقة وسخر كل الكائنات لخدمته.. وأعد له حياة أبدية مجيدة..

الكرامة الانسانية في خلق الانسان:

عندما خلقنا الله ذكر سفر التكوين أبعادا ثلاثة فرعية.. لكرامة الانسان.

أ- خلق الله الانسان علي صورته. هذه هي **علاقتنا بالله.**

ب- ذكرا وانثي خلقهم وهذه هي **علاقتنا بالاخرين.**

ج- وقال لهم: املأوا الارض واخضعوها .. وهذه هي علاقتنا **بالارض ومخلوقاتها**

ومن العلاقات الفريدة الثلاث يتألف قدر كبير من كرامة الانسان..

ثانيا: المساواة الانسانية:

ان تاريخ العالم الان هو تاريخ الصراع بين الحقوق.. أعطانا الله حقوقا متساوية ولكن أنانية الانسان وغريزة حب التملك فيه هي التي صنعت الصراع بين حقوقي وحقوقك.. وبين حقوق الفرد وحقوق الجماعة... حيث تتضارب الحقوق معا... وهنا تنشأ التوترات بين الناس .. وتضيع الحقوق عن طريق القهر والاستبداد.. ويحقق القوي حقوقه بالقوة ومن نماذج هذه التوترات:

١- حقوق الأم.. وحقوق ابنها الذي لم يولد كما في **موضوع الاجهاض.**

٢- حق صاحب الارض في التمتع بارضه وحاجة المجتمع الي نفس الارض للصالح العام.

٣- حرية الكلام والتظاهر وحرية السكون في الهدوء.

ويؤكد الكتاب المقدس:

١- لا يحق لفرد قوي أن يفرض رأيه علي الجماعة.

٢- لا يحق لاي جماعة ان تنتهك حقوق فرد.

٣- لا يحق لاغلبية ان تسيطر علي اقلية وتقهرها.

٤- لا يحق لاقلية ان تصل الي حقوقها بالعنف – انما بالوسائل المناسبة.

رجال الله يقفون ضد استبداد الملوك والحكام الظالمين:

+ ان رجال الله هم صوت من لا صوت له... كانوا يدافعون عن العاجزين .... وكانت الشريعة كلها تقاوم الظلم... وعندما كان الملوك يحاولون تحويل السلطة الي طغيان، أو تحويل الحكم الي حكم مطلق **كان الانبياء يقاومونهم بحماس وجرأة،** واليك بعض المواقف:

أ- عندما أخطأ داود وقتل اوريا الحثي، اتي اليه النبي ناثان ليوبخه علي خطيته.

ب- عندما حاول أخاب الملك بتشجيع من زوجته، ان يستولي علي كرم مواطن عادي هو نابوت اليزرعيلي، **ارسل الله ايليا النبي اليه يشجب عملته الشريرة.**

ج- وقف أرميا النبي ضد الملك يهوياقيم، لأنه اراد ان يبني قصرا فخما بالسخرة، ورفض له أن يأكل حقوق العمال البسطاء.

د- وقف المعمدان ضد هيرودس الملك وقال له **لا يحل لك ان تأخذ هيروديا زوجة لك.**

حقوق الانسان – الدوافع الروحية:

بعد دراستنا لبعض الابعاد الروحية لحقوق الانسان مثل : **الكرامة الانسانية والمساواة** نجد أنفسنا أمام أبعاد روحية اخري – وهي

المسئولية – كبعد روحي ينشئ فينا دافعا روحيا

الحرية – كبعد روحي يؤكد لنا الدوافع الروحية

ثالثا: المسئولية الانسانية:

قد يبدو عندما نتكلم عن حقوق الانسان اننا نطالب بحقوقنا ونؤكد هذه الحقوق في مواجهة حقوق الاخرين.. ولهذا ينبغي ان نوضح العلاقة بين الحقوق والمسئوليات.. وهنا نري الكتاب المقدس يتحدث كثيرا حول الدفاع عن حقوق الآخرين ولكنه يتحدث قليلاً حول الدفاع عن حقوقنا ويؤكد مسئوليتنا نحوها.

١- **السيد المسيح هو المثل الاعلي:**

تخلي عن حقوقه الشخصية لاجلنا... فمع انه في صورة الله ... ولكنه اخلي ذاته، اخذا صورة عبد صائراً في الهيئة كانسان (فيلبي ٢: ٦- ٨)... وكان السيد المسيح يهتم جدا بمسئوليته وقد أداها علي خير وجه.. وكان في الوقت نفسه طوال حياته ضحية لانتهاك حقوق الانسان... فلقد صار طفلا مع اسرة لاجئة في مصر بل يقولون عنه أنه " أول اللاجئين" وكان نبيا بلا كرامة في وطنه.

٢- **مسئوليتنا اذا هي ضمان حقوق الأخرين:**

وواجبنا هو خدمة المسكين والدفاع عن العاجز. وعلينا أن نشعر بمعاناة المظلومين. وسجن المسجونين.. وعذاب المقيدين. أذكروا المقيدين كانكم مقيدون معهم.. والمذلين كانكم أنتم ايضا في الجسد.

رابعا: الحرية الانسانية:

لقد خُلقنا احرارا .. خلقنا الله احرارا ولدنا من بطون امهاتنا احرارا.. واذ كنا احرارا فنحن مسئولون... وعندنا نتعدي حدود حريتنا ونعصف بحرية الاخرين، نكون قد انتهكنا حقوق غيرنا.. وحدود حريتي هي حرية غيري.. ولقد ناقش الكتاب المقدس موضوع الحرية الانسانية.. ألست حرا..؟ (١كورنثوس ٩: ١) هكذا قال بولس الرسول..

١- **الدعوة الالهية:**

هي حرية لنا في ان نقبل أو لا نقبل.. هو يضئ أمامنا معالم الطريق، ولنا نحن ان نختار:

- **قد جعلت قدامك الحياة والموت.. البركة واللعنة.. فأختر الحياة لتحيا أنت ونسلك (تثنية ٣٠: ١٩)**
- ان اراد أحد أن يأتي ورائي، فلينكر نفسه، ويحمل صليبه ويتبعني (متي ١٦: ٢٤)
- هأنذا واقف علي الباب واقرع، ان سمع أحد صوتي وفتح الباب، ادخل اليه واتعشي معه (رؤيا ٣: ٢٠)

٢- **طريقة تعليم السيد المسيح:**

واضح فيها حرية الارادة الانسانية.. وأهتمام السيد بالتركيز عليها.. فهو لم يفرض تعليما معينا، انما ترك الناس يصلون الي النتائج بحريتهم.. ولهذا كان كثيرا ما يسأل ويجيب السؤال بسؤال.. وكمثال لذلك ، نذكر الشاب الذي سأله: ماذا أعمل لأرث الحياة الابدية.. (متي ١٩: ١٦) ومن هو قريبي وحديثه مع سمعان الفريسي.

٣- **قدم بولس الرسول تعليم المسيحية بوضوح بما فيه من حرية انسانية..**

أ- فلقد تحررنا بالمسيح .. تحررنا بالخطية.. وتعرفون الحق.. والحق يحرركم.. وكل من يعمل الخطية هو عبد للخطية.. وان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احرارا. (يوحنا ٨: ٣٦)

ب- وعلي هذا الأساس يقول بولس الرسول " كل الاشياء تحل لي، لكن ليس كل الاشياء توافق.. كل الاشياء تحل لي – لكن لا يتسلط علي شيء **وهذه هي الحرية المسيحية كبعد روحي لحقوق الانسان وكدافع روحي ايضا ضمن هذه الحقوق.**

أفكار للمناقشة:

أ- هل هناك مقياس معين للكرامة الانسانية:

+ .....

.....

+ .....

.....

ب- كيف نطبق نظام الحرية:

+ .....

.....

+ .....

.....

ج- هل تتعارض الحرية مع تحمل المسئولية؟

.....

ما هو مفهومك للكرامة:

أ- كانسان: .....

.....

ب- كانسان ومواطن: .....

.....

ج- كانسان ومواطن مسيحي: .....

.....

١- من الابعاد الروحية للحق والحرية في الحياة المسيحية التركيز علي قيم هامة – منها: الكرامة – المساواة.

ناقش مع ذكر أمثلة كتابية::

أ- المساواة:.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب- الكرامة:.....

.....

.....

.....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة والتنمية

القسم الثالث	الوحدة السابعة

الدرس الأول: الكنيسة والتنمية

الشواهد الكتابية: (أفسس ٥: ٢٥ – ٢٧)

مفتاح الدرس: من يعرف ان يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له (يعقوب ٤: ١٧)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على دور الكنيسة في تنمية البيئة المحلية التي هي جزء من الوطن الكبير.

تقديم الدرس:

اذا كان الانسان هو هدف التنمية.. فان المسيحية تهدف الي تغير الانسان عن طبيعته القديمة.. الي خلق الانسان من جديد.. ومثلما نفخ الله في آدم فصار نفسا حية هكذا يسكن روح الله في الانسان فيخلقه جديدا ويجعله يولد من فوق... وينال روح الله ويسلك سلوكاً جديداً.

موضوع الدرس: الكنيسة والتنمية:

اولا : مفهوم التنمية:

التنمية هي العمليات التي عن طريقها تتوحد جهود المواطنين مع جهود السلطات الحكومية لتحسين احوال المجتمعات المحلية الاجتماعية – والاقتصادية – والثقافية ،

ولادماج هذه المجتمعات في حياة الأمة ولتيسير اسهامها في التقدم القومي بأقصي قدر مستطاع ... **وتتضمن هذه العمليات عنصرين هامين:**

١- ان يشترك اعضاء المجتمع انفسهم ذكورا او اناثا في الجهود التي تبذل لتحسين مستوي المعيشة في محيطهم علي أن يكونوا هم انفسهم اصحاب المبادرة في تحقيق هذا الهدف.

٢- أن يزود هؤلاء الاعضاء بالخدمة الفنية.. التي تشجع عنصر المبادرة عندهم مع الاهتمام بتعاونهم معا لتحقيق التنمية.

ثانيا: بدايات التنمية:

وقبل ان يطرق السمع مفهوم التنمية كانت هناك مفاهيم اخري تعبّر عن هذا المعني منها: مكافحة الفقر والجهل والمرض، والاصلاح الاجتماعي، الرفاهية الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية، الرعاية الاجتماعية، تنظيم المجتمع.

ثالثا: اهداف التنمية:

تهدف التنمية الي الانسان... فهي بالضرورة للانسان، ومن أجل خلق الامكانات لتحقيق انسانية الانسان.. ويقصد بالانسان هنا الطفل والشاب والرجل والشيخ .. والذكر والانثي.. وكل هؤلاء هم **مصادر ثروة المجتمع ودليل قوته**.. وفي التنمية توجه كل هذه الطاقات من اجل بناء الانسان.. والتنمية ضرورية سواء في المجتمعات المتخلفة او النامية أو المتقدمة..

رابعا: القيم الدينية والتنمية:

وتحتاج التنمية إلى غرس القيم الحميدة والصالحة وهذه هي مهمة الدين، فالكنيسة هي **المؤسسة الاجتماعية التي تزرع القيم الفاضلة مثل الاخوة، والامانة، والايمان والثبات والجرأة المقدسة، وامكانية اتخاذ القرار، والجهاد، والمحبة، والاخلاص،**

والرحمة والسلام والشجاعة، والصبر، وضبط النفس، والتواضع، والعدل، وكل واحدة من هذه القيم لها اثرها في الشخصية الانسانية التي تضع السيد المسيح مثلا أعلي لها. والقدوة التي نقتدي بها.

خامسا: الكنيسة تحقق أهداف التنمية:

١- المسيحية ليست تغييرا لافكار الانسان فقط، بل لطبيعته... حيث يكون له فكر جديد .. وعواطف جديدة.. وسلوك جديد.. وتتم التنمية علي مستوي الفرد في تغيير شامل للفرد. في ظل حياة جديدة مع الله... وهنا ايضا يتم تغير المجتمع وتحقق تنمية المجتمع، حيث يسمي **المجتمع كنيسة أو جماعة مؤمنين** تجتمع معا حول هدف واحد وتتبع وسائل مشروعة ومقدسة لتحقيق هذا الهدف حيث تصير الكنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك. وهكذا يسهم الفرد في تطور المجتمع ويساعد المجتمع الفرد علي التطور.

٢- يلتزم الفرد في المسيحية بخدمة ايجابية دافعها **المحبة**... فالفرد ملتزم بخدمة المجتمع سواء كافأه المجتمع او اضطهده... انه مثقل بالمسئولية...

ان الضرورة موضوعة عليه... ومن يعرف ان يعمل حسنا ولا يعمل فذلك خطية له وقد قال السيد المسيح: من لا يجمع فهو يفرق أي أنه من لا يهتم بأن يجمع. يضيع الوقت ويصبح مدانا امام الله..

٣- ان المسيحية هي الحرية.. والتحرير هو هدف الهي... لقد حرر الله شعبه في العهد القديم.. وكان عهده هو عهد الحرية مع الشعب الحر والاله المحرر... وفي العهد الجديد تركيز حول دعوة الانسان للحرية... **للتحرر من الخطيئة والعبودية والموت**... لكي نتمتع نحن بحرية مجد اولاد الله... ولقد بات لزاما علي الكنيسة ان تدعو الي حرية الانسان.. من خطايا الفرد... وخطايا المجتمع... التزاماً بتحرير

الانسان من الرق والذل.. والعبودية... وتحرير الانسان من عبودية الانسان.. ومن عبودية الخضوع والازعان... ولقد كان عاموس راعي الغنم وهو واحد من اوائل الذين وجهوا العالم نحو الحرية.. ورأي شرور الدول ومفاسد الجماعات وأعلن عدم رضا الله عنها.. ودعا لتحرير الافراد والشعوب.

وان حرركم الابن فبالحقيقة تكونون احرارا... ولقد ظلت الامية ردحا من الزمان اسلوبا من أساليب الذل والعبودية باعتبار ان الشعب الجاهل اسهل في القيادة من المتعلم.. لذا كانت دعوة التحرير في المسيحية هي أن تعلم... وتحرر... وصارت مناهج محو الامية هي مناهج للتحرر حيث يتعرف الأمي علي واقعه.. ويتحرك ويقف علي قدميه.. نحو الحرية.

ميادين التنمية:

تطورت ميادين التنمية في الكنيسة علي مر العصور – وكانت الكنيسة تهتم بالتنمية من داخل الكنيسة ثم تخرج الي المجتمع المحيط بها – الذي يخدمها وتخدمه – تهتم به **روحيا وجسديا واجتماعيا** – وقد جاء التطور في التنمية كما يلي:-

١- **الدعوة للايمان في الكنيسة الاولي:**

كانت دعوة واضحة.. ان يسلك الانسان كما يحق للدعوة الالهية التي دعي بها كل مسيحي بكل **تواضع ووداعة وبطول أناة محتملين بعضكم بعضا في المحبة**.. مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام (أفسس ٤: ١- ٤).

٢- **اهتمت المسيحية الاولي:** بعمل الخير كجزء من رسالتها حيث اوصي السيد المسيح بالاهتمام بالفقراء ورعاية المرضي ومساندة المتألمين ورعاية المسحوقين... وتقديم الغذاء للجوعان.. والماء للعطشان والكساء للعريان... وزيارة المحبوسين في السجون... وافتقاد الارامل والايتام. وقبول اللاجئين والاهتمام بهم.. وغير ذلك من

المشاركات الانسانية... واذا كان البعض ينظر الي ان عمل الخير يختلف عن التنمية.. فان بداية التنمية هي عمل الخير وعلى الاخص ان المسيحية وسعت دائرة الخير لتشمل كل الناس كما في **السامري الصالح**.

وعلي هذا الاساس تكونت مؤسسات رعاية الايتام واللاجئين ومرضى الجزام والعجزة وكبار السن والمستشفيات والمصحات.

٣- **في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر:** بدات الكنيسة تواجه متغيرات جديدة فاندلاع الثورة الفرنسية.. وتفجر الثورة الصناعية... والهزة العنيفة في القيم الدينية التقليدية والتي كانت افرازا لتلك التغيرات... دفع الكنيسة الي ان يكون لها دور واضح ورائد حيث دخلت الكنيسة في انشطة اجتماعية.. وقادت حركات منظمة لتحرير الانسان...وبدات تناقش القضايا الانسانية المحددة... وكانت رائدة في تحرير الرق... واصبح لها برامج كنسية لدعوة الدول والشعوب الي تحرير الانسان من استعباد الانسان.

٤- **في مستهل القرن العشرين:** بدات الكنيسة تشارك مشاركة فاعلة ومدروسة في اقرار العدالة الاجتماعية وتحرير الانسان من الاستعمار، والاقطاع، والاستغلال، والدعوة للعدالة الاجتماعية واقرار حقوق الانسان... وخدمة اخوة يسوع الاصاغر... وبدأت الكنيسة تتبني برامج وانشطة وأقامت اعمال من شأنها خدمة الانسان وتنميته كفرد وكمجتمع، الي جانب دور الكنيسة الايماني في ارساء القيم التي تمثل خط دفاع للتنمية... كما تمثل ايضا خط مساندة لخططها في القرن الواحد والعشرون.

٥- **كانت الكنيسة عبر العصور الماضية:** تترك التنمية للدول.. ولكن الكنيسة الان كمؤسسة مستقلة عن مؤسسات الدولة. صار عليها ان تساند خطة التنمية وأن توسع ميادينها لتشمل:

أ- إقامة فصول محو الامية

ب- مساعدة الفقراء لكي يعيشوا حياة لائقة ليس بتقديم الاغاثات والعون انما بمساعدتهم علي ان يساعدوا انفسهم حيث لا تعطي للجائع سمكة... بل أن تعلمه كيف يصطاد السمكة.

ج- تنظيم الاسرة... والتوعية بالامور الصحية... والنظافة العامة... والان تقام عيادات تنظيم الاسرة في بعض الكنائس.

د- مراكز تنمية الفتيات وتقديم برامج متكاملة لهن، في التدبير المنزلي، وادارة البيت، والصحة، والتوعية القومية، والاسرية، وتعليمهن بعض المهارات التي يمكن أن تكون مصدر دخل لهن.

هـ- مراكز خدمة الطفولة والتي تهدف الي تنمية قدرات الطفل ورعايته نفسيا وجسميا واجتماعيا وروحيا.

و- معاهد التدريب... لتدريب الخدام والخادمات ... ومشرفات حضانات الكنائس.

ز- مراكز التدريب المهني التي تهدف الي تدريب ابناء الطبقات الكادحة ممن فاتتهم فرصة التعليم، وذلك على تعلم بعض الحرف والمهارات التي يفتقر إليها سوق العمالة.

ح- مراكز تدريب المزارعين وذلك لاستخدام الارض الاستخدام الامثل ونشر التوعية الزراعية وتحسين الانتاج النباتي والحيواني.

والان تساهم بعض المؤسسات الكنسية في خطة التنمية بتشجيع الجماعات على القيام بمشاريع تنموية... وتقديم قروض مالية للشباب لمساعدتهم في ايجاد حِرَف لرفع مستوي معيشتهم واعالة اسرهم... وصارت المؤسسات الكنسية تبني المدارس والمستشفيات في القري... وتهتم برعاية اللاجئين... ومرضي الجزام والمكفوفين والمعوقين... والذين ليس لهم أحد يخدمهم... وتقوم الكنيسة بخدمتهم وهي في نهضتها التنموية تخدم الكل ولا تخصص خدمتها لابنائها فقط انما تسهم في تنمية المجتمع تنمية شاملة وفق مبادئ السيد المسيح.

افكار للمناقشة:

١- في سفر الاعمال تضافرت جهود المؤمنين في الكنيسة الاولي لمتابعة كنائسهم والاسر الموجودة في هذه الكنائس: استخرج الآيات مستعيناً بالشواهد المعطاة:

أ - (أعمال ٤: ٣٢) .....

ب- (أعمال ٤: ٣٣) .....

ج- (اعمال ٤: ٣٤) .....

د- (أعمال ٤: ٣٥) .....

٢- تغير دور الكنيسة في الاهتمام بالتنمية في المجتمع وذلك تبعا لتغير العصور ... تابع ذلك تاريخيا:

أ- في بداية القرن الأول: .....

.....

.....

ب- في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر: .....

.....

.....

ج- في القرن العشرين والواحد والعشرين: .....

.....

.....

.....

٣- ظهرت ميادين كثيرة للتنمية تستطيع الكنيسة بها أن تسهم إسهاماً فاعلاً في مجتمعها المحلي. وضح ذلك:

أ- في التعليم: .....

.....

ب- في التدريب .....

.....

ج- في الانتاج: .....

د- في الاسرة .....

.....

.....

الكنيسة

الكنيسة والمجتمع

القسم الثالث	الوحدة السابعة

الدرس الثاني: الكنيسة والتنمية

معوقات التنمية

الشواهد الكتابية: متي ٥: ١٣- ٢٠

مفتاح الدرس: فليضئ نوركم هكذا قدام الناس كي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات (متي ٥: ١٦)

هدف الدرس:

أن يتعرف الطلاب والطالبات على استخدام الطاقات والمواهب والوزنات في خدمة وتنمية الأسرة والبيئة والوطن.

تقديم الدرس:

الكنيسة المسيحية نور للعالم وملح للارض والكنيسة لا يمكنها ان تنسي دورها في التنمية – فهل تخفي مدينة علي جبل عال – وهل يوقدون سراجا ويضعونه تحت مكيال – لمن ينير السراج؟ النور يجب ان يبدد الظلمة – والكنيسة لابد وان تخدم المجتمع لكي يري افراد المجتمع أعمال الكنيسة الحسنة ويمجدون الاب الذي في السموات.

موضوع الدرس: الكنيسة والتنمية:

(معوقات التنمية)

١- القيم السلبية:

هناك قيم سلبية معوقة للتنمية في المجتمع. مثل التفاخر في القول... والرياء والمظهرية.... والتذمر والدعوة الي الجبن... والاستسلام ... والاحتماء في ضباب الرواسب البالية... والازدواجية ... والتواكل والتعصب القبلي... وعدم الاكتراث بالمستقبل... وبقايا الرواسب الثقافية السلبية المتغلغة في كيان المجتمع... والقول دون العمل... وعدم الاتزام بالقيم الروحية مع كثرة الحديث عنها مثل الكتبة والفريسيين.

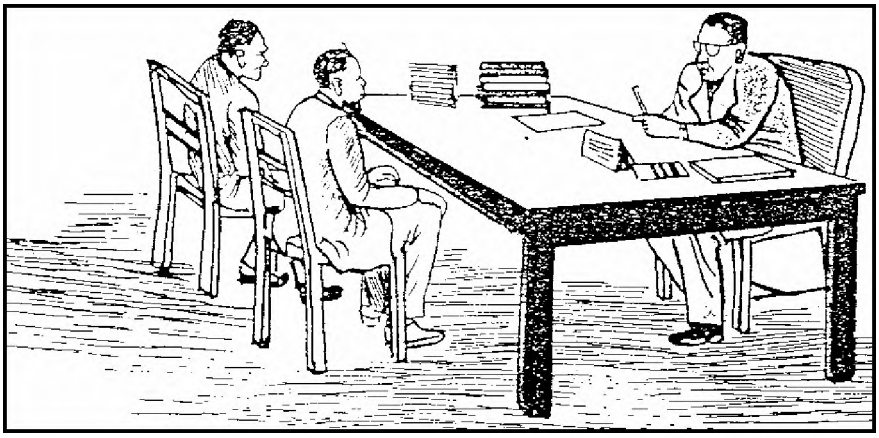

٢- ارتفاع نسبة الأمية بين المواطنين

تشكل الأمية معوقا خطيرا للتنمية... لأنه حيث ينتشر الجهل والأمية تتعطل طاقات المواطنين كما تضعف رغبتهم في التغيير، والتنمية تغير واتجاه نحو الاحسن...

والافضل... ولذلك فان مهمة محو الامية مهمة كبيرة، ينبغي ان يهتم بها كل عامل في الوطن والكنيسة:

+ مهمتك ان تسهم بدور واضح في محو الامية سواء على مستوي عام وذلك بالمشاركة والتبرع بالخدمة في مؤسسات محو الأمية.
+ او علي المستوي الخاص في محاولتك لمحو الأمية بين معارفك والذين يعملون تحت اشرافك أو الذين يعيشون معك أو بالقرب منك.

٣- ضعف الروح الوطنية:

عندما تضعف الروح الوطنية تتعطل التنمية وتتعثر في مشوارها ويطول الوقت دون عائد علي الوطن والكنيسة ليست في معزل عن المجتمع وليست مستقلة عنه... فهي جزء لا يتجزأ منه... كل فرد من شعب الرب يعيش حياته اليومية في المجتمع... ويسهم فيه بحسب المهارات التي له ويصبح عضوا صحيحا من الكيان الانساني القائم... والمواطنة هي ان يكون كل عضو في الكنيسة... **عضوا حيا في المجتمع**... يخدم الوطن... ويتمسك بقيمه...ويسعي لرفاهية بلاده... ويحرص علي سلامة الأمة ... **ويهتم جدا بالبناء السياسي في الوطن**... ويسهم في الانتخابات وابداء الرأي – ويؤدي ما عليه من مسئوليات – ويقدر مطالب المجتمع واهتماماته قدر اهتمامه بمطالبه وحقوقه فهي جزء لا يتجزأ منها فقد وضعت الاستراتيجية من أجله... فهو الهدف وهو الطريق الى تحقيق هدف الاستراتيجية القومية الشاملة للوطن.

٤- الزيادة السكانية...

في ازدياد عدد السكان وعدم تنظيم الاسرة عرقلة لخطط التنمية... لذلك نادت المجتمعات بتنظيم الاسرة ووجهت أنظار العالم الي ان الزيادة السكانية تلتهم معدلات التقدم في المجتمع.. وبعدها صارت مسألة تنظيم الاسرة هي موضع اهتمامات كل

المجتمعات النامية والمتقدمة... وهكذا ايضا اصبح موضوع تنظيم الاسرة هو من اهتمام الكنائس المسيحية ونلخص اهتمام المسيحية في هذه المسألة فيما يلي:

١- **<u>التزام الكنيسة بالمجتمع:</u>** ومن واجبها ان تقدم رأيها في الموضوعات التي تواجهها ومن حق الكنيسة ان تقدم نصائحها في ما يتعرض له المجتمع من متغيرات... **علي أن يكون روح** الحق الذي هو ماكث معنا وهو يعلمنا كل شيء ويرشدنا الي جميع الحق.

٢- **<u>تسخير الكون لخدمة الانسان</u>**.... وأعطي الانسان ان يكون سيد الطبيعة لكي يستخدمها من اجل احتياجاته ورفاهيته.. وأعطي الله الانسان اغلي ما اعطي **فأعطي الانسان الحرية وفي ضوء الحرية سوف نحاسب علي وكالتنا**... ونسأل علي وزناتنا.. فالحرية هي مسئولية، والمسيحي مسئول عن سلوكه وتصرفاته امام الله والضمير.

٣- **غريزة الأبوة والأمومة:** وقد صرنا نحن اولاد الله... نصلي اليه ونخاطبه فهو الاب السماوي. علي ان هذه الأبوة، هي الابوة المسئولة حيث يربي الاباء ابنائهم في خوف الرب وانذاره ويكون لهم اولاد في الخضوع بكل وقار... والمسئولية الابوية في التربية هي موضوع اهتمام الكتاب المقدس.. ايها الاباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره.

<u>ايها الاباء لا تغيظوا اولادكم لئلا يفشلوا:</u>

والمسئولية ليست اقتصادية او مادية فقط،انما هي مسئولية اعمق فكل طفل يحتاج إلى قدر كاف من الحب والرعاية والحنان والعطف، حيث يؤدي الحرمان من العطف إلى الهروب من المسئولية، والتحلل من القيم الاخلاقية والروابط الاجتماعية...

والاندفاع في تيارات الرفض لهذا وجب تنظيم الأسرة لكي يتمتع كل طفل بالقدر الكافي من المحبة والرعاية والتربية المسيحية.

٤- **المهم في الأسرة ليس الكم - انما الكيف**... والأسر الناجحة لا تقاس بعدد البنين بل بنوعيتهم... من حيث مخافة الرب.

افكار للمناقشة:

١- التنمية في المجتمع المحلي تلاقي معوقات تعطل نموها وانتاجها؟

أ- ما المعوقات الموجودة في مجتمعك؟

ب- هل هي معوقات طارئة أم مستديمة؟

ج- كيف التغلب علي هذه المعوقات.

٢- الأمية في أي مجتمع تعتبر السبب في تأخره عن النمو والتنمية:-

أ - كيف تساهم الكنيسة في مكافحة الأمية؟

ب- ما دور الشباب في هذا الموضوع؟

أ- **لكل مواطن دوره في تنمية المجتمع اذكر دور كل وظيفة فيما يلي:**

أ- الجندي: .....

ب- رجل الأمن : .....

ج- الطبيب: .....

د- المزارع: .....

ه- الصانع: .....

و- المعلم: .....